

الأبعاد والتأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدامات

الإنترنت لدى طلاب كلية المعلمين -

جامعة الملك سعود دراسة ميدانية

د. هاني محمد يونس موسى

أستاذ أصول التربية المساعد

قسم أصول التربية

كلية التربية - جامعة بنها

المخلص

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن التأثيرات السلبية والإيجابية للإنترنت، والتوصل لكيفية الإفادة من إيجابيات الإنترنت ومواجهة سلبياته لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود، حيث طبقت الدراسة على عينة من طلاب كلية المعلمين، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم التوصل إلى مقترحات يمكن أن تساعد في مواجهة تلك السلبيات، وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحاور الأربعة، لصالح العلمي في المبررات، وفي الصعوبات، ولصالح الأدبي في الإيجابيات، وفي السلبيات، ووجود فروق إحصائية طبقاً لمتغير المعدل الدراسي في محاور الدراسة الأربعة.

الكلمات المفتاحية: التأثيرات الإيجابية للإنترنت - التأثيرات السلبية للإنترنت - استخدامات الإنترنت - مجالات الإنترنت.

**Positive and negative effects of the uses of the Internet
among students of Teachers College - King Saud
University, "An Empirical Study"**

Abstract

The present study aimed to detect positive and negative impacts of the Internet, and to find how to benefit from the advantages of the Internet and face the disadvantages of students at Teachers College , King Saud University , where the study was conducted on a sample of students from Teachers College , was the use of descriptive analytical method , was reached on the proposals can help in the face of these negatives , and ended the study to several conclusions , including: the presence of statistically significant differences in the four axes , for the benefit of scientific justification , and in difficulties , and in favor of the literary in the pros , and cons , and the presence of statistical differences according to the variable rate school in the dimensions of the study of the four.

Key words: positive effects of the Internet - the negative effects of the Internet - uses of the Internet - the areas of the Internet.

مقدمة

في ضوء التقدم الهائل للتقنية وعالم الاتصالات صار الإنترنت- اليوم- في قلب الثورة المعلوماتية؛ فتم إقامة مدن الإنترنت، والمدن الإعلامية، والحكومات الإلكترونية، والجامعات الإلكترونية، وما يحمله ذلك من تأثيرات على بنية المجتمع سياسيا، واقتصاديا، وثقافيا،

واجتماعي، وإداريا، مما أدى إلى إحداث ثورة جديدة في حجم المعلومات المقدمة بكلفة أقل، ووقت أقصر، وإنجاز أكبر، وبذلك صار استخدام الإنترنت في مجالات المعرفة المختلفة من الأمور الأساسية لمواكبة هذه التطورات⁽¹⁾؛ الأمر الذي أدى إلى أن أصبح العصر الحالي يتميز باستثمار العقل البشري في مجال المعلومات من خلال استخدام الحاسبات الآلية في جمعها ومعالجتها، واستخدام الإنترنت كوسيلة لنقلها وتبادلها، وبذلك وفر الإنترنت بيئة تعليمية جيدة، على أن يتقن الطالب مهارات استخدامه، وبذلك وفر الإنترنت فرص التفاعل المباشر مع الأفراد والمعلومات، وصار دعامة أساسية لتطويرات جوهرية في المناهج وطرق التعليم والتقييم، ونظرا للدور الهام للإنترنت؛ فقد أجريت العديد من الدراسات للوقوف على اتجاهات بعض الفئات نحو استخدام الإنترنت، ففي دراسة زانج Zhang, 2000⁽²⁾ قارن بين طلبة الجامعة وبين عمال الصناعة من حيث الاتجاهات نحو الإنترنت، على عينة مكونة من 296 طالبا، و680 عاملا صناعيا، وتوصلوا إلى عدة نتائج، منها: أن اتجاهات العمال أكثر تفضيلا منها لدى الطلبة، وأن اتجاهات الطالبات أكثر تفضيلا منها لدى الطلاب، وأن اتجاهات العاملات أكثر تفضيلا بالمقارنة بما لدى العمال، وتزداد هذه الاتجاهات تفضيلا لدى الأقل عمرا منها لدى الأكبر عمرا.

كما أجرى ناي وكيركوب Nai, L. & Kirkup, G 2002⁽³⁾ دراسة للمقارنة بين الطلاب الصينيين وبين أقرانهم البريطانيين، وذلك على عينة بلغت 220 طالبا وطالبة من الصين، و245 طالبا وطالبة من إنجلترا، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في معدل الاستخدام بين الجنسين في البلدين، وإن كان الطلاب البريطانيون يستخدمونه لفترة أطول، وأفصح الطلاب في الثقافتين عن اتجاهات تفضيلية نحو الإنترنت، وإن كانت اتجاهات الذكور أكثر إيجابية منها لدى الإناث، وتقل أكثر هذه الفروق الجنسية لدى الطلاب الصينيين، مقارنة بالطلبة البريطانيين.

وقدم شيرمان وآخرون Sherman, et al., 2000⁽⁴⁾ دراستهم للتعرف على الفروق بين الجنسين من طلاب الجامعة في استخدام الإنترنت وخبراتهم معه، واتضح من نتائج الدراسة أن الفجوة بين الطلاب والطالبات في السنوات الأخيرة بدأت تضيق عما كانت عليه سابقاً، ولكن توجد فروق بينهم في الاستخدام الجيد والأمثل لتقنية الكمبيوتر بين الجنسين، وكيفية التعرف على وسائل وطرق الاستخدام واكتساب الخبرة بهذا المجال، وتبدو المشكلة أكبر لدى الطلبة في مراحل التعليم العليا؛ لأنهم في حاجة إلى المزيد من الخبرات في هذا المجال وبكافة الأقسام والتخصصات العملية. كما أكد البحث أن الذكور أكثر إلماماً بالإنترنت وإقبالاً عليه من الإناث منذ فترات زمنية كبيرة.

وقد أوضح "فرانك كيلش 2000" الدور المهم والخطير الذي يؤديه الكمبيوتر كبعد هام من أبعاد البيئة المعاصرة في مختلف مجالات الحياة، حيث تغلغل في أحص خصوصيات حياة الإنسان وسلوكياته، ويتعاضم هذا الدور حين يشترك في منظومة متكاملة مع الاتصالات فائقة التطور في تقديم الخدمات الهائلة عبر شبكات المعلومات، كشبكة الإنترنت العالمية؛ والتي أحدثت نقطة تحول في تاريخ العالم، حيث نقلت البشرية إلى عصر جديد هو عصر الوسائط المعلوماتية، كما قفزت بعصر المعلومات نحو طفرة جديدة تقوم فيها الكمبيوترات متعددة الوسائط بمعالجة البيانات بنفس السهولة التي نتعامل بها مع الأرقام والحروف⁽⁵⁾.

وقد ازدادت أهمية الإنترنت في العصر الحالي بشكل واضح؛ وخاصة لدى طلاب الجامعة باعتبارهم من أكثر الفئات استخداماً له، فقد أشارت الإحصاءات إلى أن 72% من طلاب الجامعة يستخدمون الإنترنت، حيث يشترك حوالي 87% منهم في الخدمات التي تقدم عن طريقها، وبالتالي فهم أكثر الفئات عرضة للمشكلات المرتبطة باستخدام الإنترنت⁽⁶⁾، ولكن هذه الشبكة قدمت للتعليم العالي منافع عديدة وخدمات بحثية كبيرة، حيث أتاحت للطلاب الجامعي الدخول للمكتبات العالمية، والإطلاع على النتاج الفكري للعلماء والباحثين، والعديد من الأوراق العلمية، وغيرها، فلم تقف الجامعات موقف المتفرج، ولكنها عملت على

تحقيق بعض الإشباعات لدى الطلاب من خلال التشجيع على استخدام الإنترنت⁽⁷⁾، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات التي حاولت معرفة العلاقة بين الإنترنت وبين سمات الشخصية والفاعلية الذاتية لدى الطلاب، فدراسة باديس لونيس 2008⁽⁸⁾ تناولت عادات وأنماط استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للإنترنت، والكشف عن الإشباعات التي تحققت لهم من استخدام الإنترنت، وانتهت إلى عدة نتائج، منها: نتائج مرتبطة بالمدة التي يقضيها الطلاب على الإنترنت، ونوع الوسيلة التي يستخدم من خلالها الإنترنت، وأبرز الصعوبات التي تواجههم، وكيفية تذليل تلك الصعوبات، وأبرز المواقع الإلكترونية الأكثر تفضيلاً لدى الطلاب، وعددها، والاستخدامات السلبية التي قام بها الطلاب من خلال شبكة الإنترنت، وأبرز الإشباعات التي حققها الإنترنت للطلاب.

ورغم ما يمكن أن يتحقق لدى الطلاب من إشباعات عديدة نتيجة استخدام الإنترنت؛ إلا أن هناك بعض المشكلات النفسية والسلوكية ظهرت لديهم نتيجة هذا الاستخدام، وقد تناول ليو وآخرون Liu, et al., 2009⁽⁹⁾ في دراسته العلاقة بين استخدام الإنترنت وبين كل من سمات الشخصية وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة، وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن الإفراط في استخدام الإنترنت ارتبط ارتباطاً دالاً بالانطواء والعصابية وضعف جودة الحياة، مع وجود فروق دالة في جودة الحياة وسمات الشخصية السوية، وفي الوقت نفسه أكدت بعض الدراسات على الجوانب الإيجابية لاستخدامات الإنترنت، فقد قام كل من دورنديل وهاج Dumdell & Haag 2002⁽¹⁰⁾ في رومانيا بدراسة على عينة بلغت 76 طالباً، 74 طالبة جامعيين، لقياس الفاعلية الذاتية في استخدام الحاسب الآلي، وقياس قلق الحاسب الآلي، والتعرف على اتجاهات الطلاب نحو الإنترنت، وانتهى إلى اتسام العينة الكلية بارتفاع في مستوى الفاعلية الذاتية، وانخفاض في كل من قلق الحاسب والاتجاه التفضيلي نحو الإنترنت، وأن الذكور أكثر فاعلية ذاتية وأقل قلقاً، واتجاهاتهم نحو الإنترنت أكثر إيجابية مقارنة بالإناث، كما أنهم يستخدمون الإنترنت لساعات أطول منها لدى الإناث.

ورغم أن الاستخدام العالمي للشبكة ينمو بشكل متسارع؛ وخاصة في الدول الغربية، إلا أن الاستغلال العربي لها والإفادة من خدماتها المعلوماتية الهائلة ما زال بطيئا، أو مقتصرًا على بعض الجوانب الترفيهية، دون الاستغلال الأمثل لها في تنمية الرصيد المعرفي للمتعلمين المستخدمين لها⁽¹¹⁾، حيث أشارت الإحصاءات إلى أن عدد مستخدمي الإنترنت في العالم وصل إلى 859 مليون شخص، ومن المتوقع أن يصل في عام 2020م إلى نحو 5 مليار مستخدم، بينما وصل عدد مستخدمي الإنترنت بالبلاد العربية في بداية عام 2001م إلى 3.54 مليون مستخدم؛ إلى أن وصل هذا الرقم إلى 5 ملايين مستخدم في نهاية عام 2001م، وتضاعفت إلى ما بين 10 - 12 مليون في عام 2002؛ يتركز 49% منهم في منطقة الخليج العربي⁽¹²⁾، ويبدو أن استخدام الإنترنت في المملكة العربية السعودية أخذ بالزيادة المضطردة عاما بعد آخر منذ أن أتيح استخدام هذه الوسيلة بالمملكة عام 1998م، ففي 30 يونيو عام 2008م بلغ مستخدمو الإنترنت في المملكة 6200000 بما يعادل 22% من جملة السكان، وقد تبين أن نسبة الاستخدام بين الذكور 56.6% وبين الإناث 45.6%، وأن معدل النمو في أعداد مستخدمي الإنترنت بالسعودية في الفترة من 2000 - 2008 هي 14.8%⁽¹³⁾، وقد أشارت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية في تقريرها السنوي إلى زيادة نسبة انتشار الإنترنت بمعدلات عالية خلال السنوات الماضية، إذ ارتفعت من 5% عام 2001م إلى حوالي 54.1% في نهاية عام 2012م، ويقدر عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة حاليا بحوالي 15.8 مليون مستخدم، ومن المتوقع أن يشهد الطلب على خدمات الإنترنت ارتفاعا ملحوظا في السنوات القليلة القادمة نتيجة توفر شبكات الألياف البصرية (FTTx)⁽¹⁴⁾ وما تقدمه من سرعات عالية؛ خاصة في المدن الكبيرة، وتزايد العوامل المساعدة والداعمة لمحتوى الإنترنت، وانتشار الأجهزة الذكية، وما تحتويه من برامج وتطبيقات معتمدة على الاتصال بالإنترنت⁽¹⁵⁾، فصار للإنترنت تأثير كبير وواضح في شتى مناحي الحياة، سواء كان تأثيرا سلبيا أو إيجابيا، وقد أكدت العديد من الدراسات على التأثير الواضح والكبير

لذلك، حيث اهتمت دراسة سامية ذكي يوسف أحمد 2008⁽¹⁶⁾. بالتعرف على الآثار الاجتماعية والثقافية والتعليمية والقيمية، سواء الإيجابية أو السلبية لاستخدام الإنترنت لدى شباب مصر، وانتهت إلى عدة نتائج، منها: استخدام 62% من الشباب للحاسب الآلي بصورة جيدة، و37% بصورة متوسطة، وهناك 1% لا يستطيع استخدامه مطلقاً، وكان الشباب الجامعي هم أكثر الفئات التعليمية استخداماً للإنترنت، ثم الحاصلون على مؤهل ثانوي، ثم المؤهلات فوق المتوسطة، وكان استخدام الشباب الأعراب لشبكة الإنترنت أكثر من غيرهم، وأبرزت الدراسة أهمية الرقابة على الإنترنت، وضرورة وجود تشريعات تنظم استخدامه؛ نظراً لعدم كفاية طرق الرقابة القائمة.

ثم جاءت دراسة خالد أحمد والسعيد عبد الصالحين 2005⁽¹⁷⁾ لتركز على معرفة تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت على طلاب جامعة المنيا، والتعرف على الفروق بين مفرطي ومنخفضي استخدام الإنترنت على متغيرات العدوانية والانبساطية والحاجة للإنجاز، وتأكيد الذات، والشعور بالذنب، وتوهم المرض والوسواس والقلق، وانتهت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين مفرطي ومنخفضي استخدام الإنترنت على سمات الشخصية الإيجابية، وهي الانبساطية والعدوانية والتوكيدية والبحث الحسي لصالح منخفضي استخدام الإنترنت.

وهناك دراسة "الكندري والقشعان" 2001م⁽¹⁸⁾ التي حاولت التركيز على أبرز الجوانب والتأثيرات الاجتماعية المترتبة على استخدام الإنترنت لدى عينة من طلبة جامعة الكويت، والكشف عن أثر استخدام هذه التكنولوجيا على العزلة الاجتماعية، والتي تعتبر بعداً من أبعاد الاغتراب الاجتماعي، وقد خلصت الدراسة إلى وجود فروق بين الجنسين في متوسط عدد ساعات استخدام الإنترنت لصالح الذكور، وكذلك إلى وجود علاقة إيجابية بين المدة الزمنية لاستخدام الإنترنت وبين العزلة الاجتماعية.

وأكدت دراسة إبراهيم فرغلي 2011م⁽¹⁹⁾ على دور مواقع التواصل الاجتماعي "الفيس بوك، اليوتيوب، التويتر"، في إثراء العلاقات الاجتماعية والمعلوماتية في المجتمعات العربية، وتوصلت إلى أن استخدامها أثر بشكل واضح في بناء العلاقات الاجتماعية، وكسب الصداقات بين أبناء المجتمع العربي؛ وخاصة الشباب.

وقام أمين سعيد 2003م⁽²⁰⁾ بدراسة على عينة شملت 400 طالب وطالبة بجامعة القاهرة والمنصورة والأزهر والجامعة الأمريكية بالقاهرة؛ لمعرفة التأثير الأخلاقي للإنترنت على الشباب، وانتهى في دراسته إلى أن حوالي 74% من الشباب يعتقدون أن هناك مخاطر أخلاقية للإنترنت، وأن استخدام الشباب لهذه التقنية سلمي إلى حد كبير؛ نظرا لتركيزهم على الإباحية، والمحادثة، وتحميل الأغاني والنغمات، والانضمام لجماعات علمية مشبوهة، وقد جاء الترفيه على رأس الموضوعات التي يتصفح الشباب مواقعها على الإنترنت، ثم الثقافة، ثم الرياضة.

كما كان هناك علاقة قوية وواضحة بين الإنترنت وبين الأداء الأكاديمي، سواء سلبيا أو إيجابيا، ففي دراسة شين وآخرين Chen, et al., 2008⁽²¹⁾ التي حاولت الكشف عن العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وبين الأداء الأكاديمي والعلاقات بين شخصية والتوافق النفسي الاجتماعي والتقييم الذاتي، وانتهت إلى عدة نتائج من أبرزها: وجود علاقة دالة سالبة بين استخدام الإنترنت وبين كل من الأداء الأكاديمي والعلاقات بين شخصية والتوافق النفسي، والتقييم الذاتي.

كما أكد نفس النتيجة روبرت وآخرين Robert, et al., 2001⁽²²⁾ في الدراسة التي ركزت على دراسة العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة الزائد للإنترنت وبين علاقته بضعف الأداء الدراسي، وانتهت إلى عدة نتائج، منها: وجود علاقة بين الطلاب المعتمدين على الإنترنت وبين سوء أدائهم الدراسي.

وفي بحث أجراه فيرزيبي Ferzetti, et al., 2004⁽²³⁾ في كلية الاتصالات بجامعة بنسلفانيا للكشف عن علاقة الوقت المنقضي في استخدام الإنترنت بالتحصيل الدراسي لدى عينة مكونة من (120) طالبا جامعيًا، تبين عدم وجود علاقة دالة بين المتغيرين، وهو ما يشير إلى أن الوقت المنقضي في استخدام الإنترنت ليس له أي تأثير على مستوى التحصيل، ولأن الإنترنت يجمع بين خصائص كل من المجالات والتلفاز تبين أن الوقت المنقضي في قراءة المجالات أدى إلى ارتفاع مستوى التحصيل، في حين أن الوقت المنقضي في مشاهدة التلفاز أفضى إلى انخفاض مستوى التحصيل.

وأجرى ماكو⁽²⁴⁾ دراسة على عينة من طلاب جامعة UNISA بنجوب إفريقيا؛ للتعرف على تأثير المواقع والشبكات الاجتماعية في تسهيل عمليات التعليم عن بعد، وتوصلت إلى أن استخدامها أسهم بشكل واضح على تيسير عملية التعليم عن بعد لدى الطلاب محل الدراسة.

كما كان للإنترنت تأثير واضح على سمات الشخصية، وفي ضوء ذلك كان هناك اتجاهات متعددة للطلاب نحو استخدام الإنترنت، ففي دراسة لوزيرة مسعودي 2010⁽²⁵⁾ التي حاولت الكشف عن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، وانتهت إلى عدة نتائج، منها: اتجاه الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، وفي تحقيق الدافعية، وفي تحقيق الفعالية الذاتية، وفي تحقيق مستوى الطموح، وأكد على نفس النتائج هونج وزميلاه Hong, Ridzuan & Kuek, 2003⁽²⁶⁾ في دراستهم على عينة مكونة من "88" طالبا، في خمس كليات بجامعة ماليزيا، لقياس اتجاهاتهم نحو الإنترنت كوسيلة تعليمية، وتوصلوا إلى عدة نتائج، منها: وجود اتجاه إيجابي نحو استخدام الإنترنت في التعليم، وعدم ظهور فروق في هذا الاتجاه بين الجنسين، ولا بين المرتفعين والمنخفضين في المعدل التراكمي، في حين كانت هناك فروق تعزى لمتغير الكلية، حيث ارتفع الاتجاه لدى طلاب كليتي الهندسة والعلوم التكنولوجية بصورة دالة أكثر مما لدى طلاب كلية التنمية البشرية.

ويعزى اهتمام الدراسة الحالية بالتركيز على مبررات استخدام طلاب الجامعة للإنترنت إلى أنهم من أكثر الفئات استخداماً له، كما أنهم أكثر عرضة للمشكلات المرتبطة باستخدامه؛ وخاصة الاستخدام المفرط له، فهناك العديد من العوامل التي تكمن وراء تزايد احتمال تعرض الطلبة لمشكلات الاعتماد على الإنترنت، أو فرط استخدامه، ومن أهمها توافر خدمة الإنترنت، وقد قام صالح أبو إصبع 2004م⁽²⁷⁾ بدراسة استكشافية على عينة من طلاب جامعة فلادلفيا في الأردن، لمعرفة دوافع استخدامهم للإنترنت، ومدى إشباعه لحاجاتهم النفسية والمعرفية والاجتماعية، بالإضافة إلى معرفة تأثيراته الإيجابية والسلبية في جوانب المعرفة، والسلوك، والاتجاهات، وأسلوب الحياة، وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: وجود تأثير واضح ومتباين للإنترنت في طلاب الجامعة، كتأثيره في نظرهم إلى أنفسهم وإلى الحياة، وكذلك تأثيره في قيمهم واتجاهاتهم نحو البيئة الاجتماعية، وتقديمه لهم نماذج سلوكية يحتذون بها في حياتهم، وقام تحسين بشير منصور 2004م⁽²⁸⁾ بالكشف عن دوافع استخدام الإنترنت لدى عينة من طلبة جامعة البحرين، مكونة من (330) طالبا وطالبة، وانتهى في دراسته إلى عدة نتائج، من أهمها: أن الدافع الأول لاستخدام الإنترنت لدى الطلبة هو طلب المعرفة، يلي ذلك المتعة والترويح، ثم تكوين علاقات اجتماعية، وليست هناك فروق في دوافع الاستخدام تعزى لمتغير الجنس، في حين هناك فروق دالة في مجال المعلومات تعزى لمتغير الكلية لصالح طلبة كلية التربية، وهناك فروق دالة في مجال الاندماج الاجتماعي تعزى لمتغير مدة استخدام الإنترنت لصالح مستخدمي الإنترنت لأكثر من ثلاث سنوات، كما كشفت الدراسة أن (85%) من مستخدمي الإنترنت راضون عن نتائج استخدامهم، ولخصت دراسة نجوى عبد السلام 1998م⁽²⁹⁾ دوافع استخدام الشباب للإنترنت في: الحصول على معلومات، والتسلية والترفيه، وتكوين صداقات، والفضول وحب الاطلاع، وشغل أوقات الفراغ، وقد تبين أن الأكثر دافعية لاستخدام الإنترنت في مجال المعلومات هم الأكثر تعليماً والأكثر عمراً، بالإضافة إلى طلاب الدراسات التطبيقية، كما حاولت دراسة بابكريسي وروبين 2000 Papacharissi & Rubin⁽³⁰⁾ التعرف على

دوافع استخدام الإنترنت، من خلال التطبيق على عينة من الطلاب قوامها 279 طالباً من طلاب الاتصال، وانتهت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: البحث عن المعلومات، تعويض العلاقات الشخصية من خلال إشباع الحاجة إلى العاطفة، والتعبير، والتفاعل الاجتماعي، والمراقبة، والتحكم.

ونظراً لحرص الجامعات السعودية على اللحاق بركب التقدم، وربط طلابها بالتكنولوجيا المتقدمة؛ فقد قدمت العديد من التيسيرات في مجال نشر التكنولوجيا بأشكالها المختلفة، وخاصة لدى طلاب الجامعات الذين يعدون هم عصب المجتمع، ونواة التقدم فيه، مما حدا بمعظم الجامعات السعودية إلى إتاحة الفرصة لطلابها لاستخدام شبكة الإنترنت في العملية التعليمية بما يعود بالنفع عليهم وعلى المجتمع، وقد أكدت دراسة عبد القادر بن عبد الله الفتوح- عبد العزيز بن عبد الله السلطان 2009⁽³¹⁾ على دور شبكة الإنترنت في المنظومة التعليمية في المملكة العربية السعودية، وانتهت إلى أن 30% من العينة يعارضون استخدام التقنية كعامل للتغيير في الفصل الدراسي، وأن 70% يؤيدون الاستفادة من التقنية في العملية التعليمية.

حيث أتت جامعة الملك سعود لتحرض على ربط طلابها بعالم التقنية، ومن هنا جاء البحث الحالي ليتعرف على المبررات التي تدفع بطلاب كلية المعلمين- جامعة الملك سعود لاستخدام الإنترنت بأشكاله المختلفة؛ حتى يمكن الاستفادة من إيجابياته، والقدرة على مواجهة سلبياته، خاصة وأن كلية المعلمين تعد من أواخر كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية؛ لأنه تم إلغاء جميع كليات المعلمين على مستوى المملكة العربية السعودية، فبعضها تحول إلى مسمى "كلية التربية"، وانضم إلى أقرب جامعة، ولم يتبق سوى كلية المعلمين بالرياض تابعة لجامعة الملك سعود؛ إلى أن تم صدور قرار بإعادة هيكلية كلية المعلمين- جامعة الملك سعود، وتم دمجها في كلية التربية بجامعة الملك سعود⁽³²⁾.

مشكلة الدراسة

يعيش العالم ثورة معرفية وتكنولوجية هائلة؛ تبعها العديد من الآثار الإيجابية والسلبية، وكان من نتائجها انتشار الإنترنت، وما تضمنه من تغييرات معرفية وعلمية وترفيهية، حتى أصبح يستقطب الكثير من الناس من مختلف الأعمار والمستويات العلمية والثقافية والاجتماعية؛ وخاصة الشباب؛ لأنه إحدى السبل لإشباع دوافعه ورغباته، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات العلمية، فقد أكد "فورستون وآخرون" forston, et al., 2007⁽³³⁾ أن نحو 90% من مرتادي الإنترنت من الشباب، كما أجرى سامي طابع 2000م⁽³⁴⁾ دراسة عن استخدام الإنترنت في العالم العربي على عينة تضم (5000) من طلاب الجامعة بمصر والسعودية والإمارات والبحرين والكويت، وكشفت النتائج أن (72.6%) من العينة يستخدمون الإنترنت، كما يعد الإنترنت مصدرا مهما للمعلومات لدى غالبية المستخدمين (91.5%)، وكانت التسلية وشغل وقت الفراغ هي المجال الثاني لاستخدام الإنترنت (88.7%)، أما الاتصال بآخرين من خلال البريد الإلكتروني فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (59.3%).

ومن هنا لوحظ أن الإنترنت يحظى باهتمام كبير على مستوى العالم بشكل عام، وعلى مستوى العالم العربي بشكل خاص، نظرا للدور الكبير الذي تقدمه شبكة الإنترنت في مختلف جوانب الحياة، ومنها التعليم بمجالاته المختلفة، فقد صار الإنترنت جزءا أساسيا من العملية التعليمية، بل ومصدرا هاما من مصادر المعرفة التي يلجأ إليها الطلاب؛ وخاصة طلاب الجامعة؛ ونحن في ظل الثورة المعلوماتية التي لم يعد لها حدود، وفي ظل حرص المجتمعات العربية والإسلامية على الحفاظ على الثقافة الوطنية لكل مجتمع، ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية؛ لاستطلاع آراء طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود، والتعرف على المبررات التي تدفعهم لاستخدام شبكة الإنترنت؛ بحيث يمكن تشخيص الواقع، ومن ثم الانطلاق نحو طرح مقترحات

يمكن من خلالها الحفاظ على الطلاب دون الوقوع في براثن سلبيات الشبكة العنكبوتية، وذلك بالتركيز ولفت نظر الطلاب للجوانب الإيجابية لتلك الشبكة.

ومن هنا يمكن بلورة مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

ما الأبعاد والتأثيرات الإيجابية والسلبية لاستخدام الإنترنت لدى طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما طبيعة المتغيرات المعاصرة السائدة في المجتمع السعودي؟
- 2- ما مجالات استخدام طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود للإنترنت؟
- 3- ما أهم الأبعاد والتأثيرات الإيجابية والسلبية للإنترنت؟
- 4- ما مبررات استخدام الإنترنت لدى طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مبررات استخدام الإنترنت لدى طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود تعزى للمستوى الدراسي والمعدل الدراسي والتخصص "علمي/ أدبي"؟
- 6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات استخدام الإنترنت لدى طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود تعزى للمستوى الدراسي والمعدل الدراسي والتخصص "علمي/ أدبي"؟
- 7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الآثار الإيجابية والسلبية لدى طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود تعزى للمستوى الدراسي والمعدل الدراسي والتخصص "علمي/ أدبي"؟

- 8- كيف يمكن الحد من التأثير السلبي للإنترنت وتعزيز التأثير الإيجابي لدى طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية:

- 1- التعرف على مجالات استخدام طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود للإنترنت.
- 2- التعرف على مبررات استخدام طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود للإنترنت.
- 3- الكشف عن الأبعاد والتأثيرات السلبية والإيجابية للإنترنت.
- 4- التوصل إلى تصور لكيفية الاستفادة من إيجابيات الإنترنت ومواجهة سلبياته لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود.

أهمية الدراسة:

- 1- أن الإنترنت من الوسائل الهامة للاتصال التفاعلي؛ والذي يحظى باهتمام كبير وخاصة بين أهم عناصر العملية التعليمية من معلمين ومتعلمين، ومن هنا جاءت أهمية دراسته.
- 2- يعد الإنترنت من الوسائل الحديثة نسبياً في الوطن العربي بشكل عام، وبالتالي تأتي دراسة مبررات استخدامه على نطاق واسع وخاصة لدى طلاب الجامعة من الأمور الهامة التي تحتاج إلى دراسة.
- 3- تبرز أهمية الدراسة الحالية من كونها تركز على فئة الشباب الذين يمثلون عصب المجتمع، وهم الأكثر استخداماً للإنترنت دون غيرهم من الفئات الأخرى.

4- أن هذه الدراسة جاءت لتلفت نظر المجتمع بشكل عام وطلاب الجامعة بشكل خاص لأهمية التركيز على الجوانب الإيجابية، والتوعية بأخطار الجوانب السلبية، بحيث يمكن تلافيها، من خلال طرح بعض المقترحات حول ذلك.

حدود الدراسة

الحد البشري: يتمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في الطلاب الذين يزاولون دراستهم الجامعية في طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود، والبالغ عددهم 941 طالبا خلال الفصل الثاني من العام الجامعي 1433 / 1434هـ.

الحد المكاني: تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود.

الحد الزمني: تم تطبيق الدراسة الميدانية على طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود خلال الفصل الدراسي الثاني 1433 - 1434هـ / 2012 - 2013م، حيث تم دمج كلية المعلمين في كلية التربية - جامعة الملك سعود في 20/11/1434هـ⁽³⁵⁾، ولكن ما زال طلاب الكلية يدرسون بها؛ حتى يتم الانتهاء من تخرجهم.

منهج الدراسة

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي؛ لدراسة وتحليل المبررات التي دفعت طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود لاستخدام الإنترنت، ولا يقتصر الأمر على مجرد وصف الواقع وجمع المعلومات، بل الانتقال إلى تحليل ذلك وتفسير أسبابه، ومن ثم الوصول إلى أبرز الأبعاد والتأثيرات الإيجابية والسلبية المرتبطة باستخدام الإنترنت كما يراه الطلاب، وبالتالي التوصل إلى بعض المقترحات التي يمكن أن تساعد في مواجهة تلك السلبيات.

مخطط الدراسة:

سعيًا للإجابة عن تساؤلات الدراسة المثارة، وتحقيقًا لأهدافها الأساسية، واتساقًا مع المنهجية العلمية المتبعة، فإن الدراسة سارت نسقياً وفق الخطوات التي توضحها المحاور الرئيسة التالية:

المحور الأول: الإطار النظري

وتناول بالدراسة والتحليل الموضوعات التالية:

المتغيرات المعاصرة وانعكاساتها على الشباب السعودي

يعيش الشباب في مجتمعاتنا العربية انفتاحاً معرفياً متنامياً، وثورةً تكنولوجية هائلة؛ تروج لها الدعاية المنتشرة في العالم بما يخدم أهداف مروجيها، وبما تحققه من فائدة أخرى، وفي إطار هذا التسارع المعرفي الكبير والنقلة الحضارية المعلوماتية، والانفتاح اللامحدود على العالم بثقافته وعاداته وتقاليده أصبح من الصعب على مجتمعات محافظة كمجتمعاتنا التحكم في جيل من الشباب تربى في أحضان تلك التغيرات الهائلة⁽³⁶⁾.

أولاً: التغيرات الثقافية

شهد القرن الحادي والعشرون تغيرات هائلة في مختلف المجالات؛ وخاصة النواحي الثقافية، وانتقلت هذه التغيرات إلى المجتمعات العربية باعتبارها جزءاً من العالم، وذلك في ضوء ما يسيطر على العالم من متغيرات العولمة بأشكالها المختلفة، وإذا أرادت الأمة العربية أن تتواءم مع متغيرات القرن الحادي والعشرين دون فقد هويتها الحضارية، فإن عليها دخول الثورات الثلاث: الثورة التكنولوجية، والثورة الديمقراطية، وثورة التكتلات الاقتصادية، فإذا لم تفعل ذلك فستكون مهددة بأبشع السيناريوهات المستقبلية المحتملة⁽³⁷⁾، وباتت هذه التحديات تفرض نفسها ووجودها على حياة الناس، وتجعل مواجهتها أمراً حتمياً على المسؤولين والمفكرين عن طريق إيجاد البدائل المناسبة التي عن طريقها يمكن تحطيم تلك التحديات⁽³⁸⁾، وقد لوحظ أن

"ثقافة القرن الحادي والعشرين تشير إلى الانفتاح غير المسبوق للثقافات، وإلغاء الخصوصيات، وتهميش السمات البارزة في كل مجتمع، وبلوغ البشرية مرحلة الحرية في انتقال الأفكار والاتجاهات والرؤى والأذواق، وانتشارها بين الثقافات، كما أنها تحمل في طياتها مظاهر قهر الثقافة الأقوى - ثقافة التقدم التقني - لثقافة الأضعف (المتخلف تقنيا)"⁽³⁹⁾ وكان لهذه التغيرات الثقافية آثارها على البنية الثقافية للمجتمع السعودي، وخاصة تأثيرها على الشباب، وذلك فيما يتعلق بالكثير من أولوياته، فظهر اهتمامه الكبير بنتائج التقدم التكنولوجي، وما تبعه من تأثيرات كبيرة على ذلك الشباب وخاصة طلاب الجامعة؛ تلك الشريحة التي اندمجت بشكل كبير في استخدام التقنية وتطبيقاتها المختلفة، وخاصة استخدام الإنترنت في مختلف مناحي الحياة، سواء التعليمية أو الثقافية، أو استخدامها في ملء الفراغ لدى الشباب السعودي، سواء أكان بشكل إيجابي أو سلبي، بحيث صار المجتمع السعودي ينتمي لمجتمع المعلومات العالمي من خلال اهتمامات شبابه بالعناصر المختلفة للثورة التكنولوجية.

ومن الملاحظ أن هذه التغيرات المعاصرة التي تفرض نفسها على المجتمع السعودي هي تحولات نشأت عن تغييرات حدثت في العالم المتقدم، ثم انعكست آثارها على المملكة العربية السعودية كجزء من ذلك العالم، ولا نستطيع تجاهلها؛ لأنها تؤثر على حياتنا، وبالتالي فلا بد من التعامل والتكيف معها، أو السيطرة عليها، وهذه التغيرات كثيرة ومتعددة، ولكن الخطورة تأتي من كون هذه المتغيرات ترتبط بمتغير أساسي هو المحرك لها على مستوى العالم، وهو العولمة التي تتجه نحو تعميم وفرض نمط واحد للحياة في مختلف الجوانب؛ سياسيا، واقتصاديا، واجتماعيا، وثقافيا، وكانت ذا تأثير بالغ وكبير على الشباب السعودي.

ثانيا: العولمة Globalization

ظهرت العولمة في العصر الحديث مستندة على أسس اقتصادية؛ تمثلت في تلك الشركات الاقتصادية العملاقة عبر القارات المختلفة، والتي لم يعد لها وطن محدد، بل صار العالم

كله وطنا وميدانا لنشاطها، كما تمثلت أيضا في ظاهرة التقسيم العالمي للعمل بين شمال ينتج ويصدر، وبين جنوب يستخرج ويتملك ويستورد، وصار العالم كله يدور في نظام اقتصادي عالمي واحد جوهره التبعية، ولا مناص لأي دولة من أسر هذه التبعية إلا بإعادة بناء العلاقات الاقتصادية في العالم كله على أسس جديدة من العدل، غير أن العولمة لم تعد تقوم على أبعاد اقتصادية فقط، بل أصبحت سمة للحياة كلها في هذا العصر⁽⁴⁰⁾.

ولكن البعد الاقتصادي هو أهم ما يميز العولمة اجتماعيا، حيث شمل عولمة الإنتاج والصفقات المالية، كما أن العولمة ارتبطت ارتباطا كليا بالتقدم في برمجة المعلومات وتكنولوجيا المعلومات؛ والتي تسمح بالاتصالات المكثفة عبر المسافات البعيدة، مما مكن من تكوين النظم المالية عبر الدول المختلفة، وتسهيل عمليات التعاون بين دول العالم⁽⁴¹⁾، وهذا يعني الدخول- بسبب تطورات الثورة المعلوماتية والتقنية والاقتصادية- في طور من التطور الحضاري، يصبح فيه مصير الإنسانية موحدا، من خلال التفاعل- بدرجة عالية- بين المجتمعات البشرية المتعددة، وبالتالي ازدياد درجة التأثير والتأثر المتبادلين، ولذلك ارتبط مفهوم العولمة بمفهوم الاعتماد المتبادل Interdependence⁽⁴²⁾، وشملت العولمة الثقافية تقدم نظم الاتصال؛ وخاصة عبر الأقمار الصناعية، والتي قدمت أفكارا جديدة، وجعلت نظم المراقبة سهلة، بل وهددت نظم التوسع القومي⁽⁴³⁾، كما يرى البعض أن العولمة الثقافية هي الانتقال من حقبة الثقافات الوطنية والقومية إلى ثقافة عليا جديدة هي الثقافة العالمية أو الكونية، في حين يرى آخرون أنها مرادفة للاختراق الثقافي الذي يجرى بالعنف المسلح بالتقانة؛ فيهدد سيادة الثقافة في سائر المجتمعات التي تبلغها العولمة⁽⁴⁴⁾، ومن هنا يكون الخوف من مضاعفة فرص المجموعات الأقوى التي كانت تسيطر في الأصل على عناصر القوة الاقتصادية والعلمية والتقنية والثقافية وغيرها⁽⁴⁵⁾؛ لأنه من المتوقع ظهور نوع جديد من الوعي هو الوعي الكوني، الذي ستحاول أمريكا- بما تتمتع به من قوة- السيطرة على عملية صياغته من خلال فرض النظام القيمي للرأسماليين في مرحلتها الراهنة، وكأنه النظام القيمي العالمي الذي يجب تطبيقه في كل مكان⁽⁴⁶⁾، وقد لخص "كلينتون" ذلك

المفهوم يوم تنصيبه رئيساً لأمريكا في يناير 1993م حينما أعلن "أن أمريكا تؤمن بأن قيمها صالحة لكل الجنس البشري، وإننا لنستشعر أن علينا التزاماً مقدساً لتحويل العالم إلى صورتنا"⁽⁴⁷⁾، ويرى "محمد عابد الجابري" أن: "العولمة لا تمثل خطراً لمستقبل الثقافة الإسلامية؛ لأن الثقافة في كل بلد مرتبطة بما يفعله أهله، فالثقافة لا تصنع مصيرها بنفسها، بل أهلها هم الذين يصنعون هذا المصير، وهم الذين ينشرونها ويعمقونها ويعممونها، فالأمر متوقف على المسلمين وعلى العرب دولاً وأفراداً ومثقفين"⁽⁴⁸⁾، وهكذا أصبح العالم قرية صغيرة يتأثر أقصاها بما يحدث في أديانها؛ لذلك جاءت أبرز وسائل العولمة وهي التقنية؛ لتفرض سلطتها وسيطرتها على الشباب بما تملكه من عناصر كثيرة؛ كان أبرزها الإنترنت وملحقاته المتعددة؛ التي صار الشباب السعودي كغيره من شباب العالم يطبقها ويستخدمها في العديد من مناحي الحياة؛ بل صارت جزءاً لا يتجزأ من حياته وسلوكياته التي يسلكها بأدوات لا يمكنه الاستغناء عنها، كالتليفونات الذكية التي تعتمد على الإنترنت بشكل أساسي لا يمكنه الاستغناء عنه، وهكذا أحدثت العولمة من خلال إحدى وسائلها تغييراً كبيراً لدى طلاب الجامعة؛ الذين يمثلون إحدى شرائح الشباب في المجتمع السعودي.

ثالثاً: الثورة التكنولوجية

يشهد العالم اليوم ثورة علمية وتكنولوجية متقدمة، وتتنافس الدول وتتسابق في الأخذ بزمام هذه الثورة؛ للسيطرة عليها، وامتلاك مقدراتها، خاصة وأنها في قرن جديد بما يمثله من تحديات جسام، بل تعمل الدول جاهدة للتكيف مع هذا القرن بخطط وإستراتيجيات محددة، فلا مكان فيه إلا للأقوياء، ومن تسلحوا بسلاح العلم وتقنياته المتجددة باستمرار من يوم لآخر، ومن ساعة لآخرى.

"وتعد التكنولوجيا هي عامل السيطرة على النظام العالمي الجديد، وهي أيضاً عامل التقدم الديناميكي في هذا النظام، وتشتد المنافسة في التكنولوجيا؛ لأن الرهان ليس فقط على

الناحية الاقتصادية، ولكنه أيضا سياسي وإستراتيجي، ومن يسيطر على التكنولوجيا؛ فإنه سيسيطر في أي مجال آخر، ولقد سقط الاتحاد السوفيتي بعد أن أدرك قاداته في الثمانينات أنه لا بد من تغيير جذري وشامل في النظام القائم؛ لملاحقة الفجوة التكنولوجية التي تتسع باطراد بينه وبين النظام الغربي"⁽⁴⁹⁾، ويطلق على هذه الثورة العلمية والتكنولوجية اسم "الموجة الثالثة"، وهي مزيج من التقدم التكنولوجي المذهل والثورة المعلوماتية الفائقة، وقد تشكلت هذه الثورة في أقل من أربعة عقود في إطار نظام جديد؛ له هياكله، وله نظامه الإنتاجي المتميز، وله انعكاساته الصناعية والأخلاقية والاجتماعية، وتحتاج وسائل الإنتاج وهياكله في عصر الموجة الثالثة إلى ضرورة توفير كوادرات تتصف بقدرات عالية من حيث القدرة على استعمال الرياضيات المعقدة، والقدرة على التعامل مع الكمبيوتر، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات، والقدرة الفائقة على تقييم جودة الإنتاج على خط الإنتاج ذاته، دون انتظار التعليمات أو رقابة لاحقة أو سابقة عليه⁽⁵⁰⁾.

ويلاحظ على هذه الثورة العلمية الجديدة أنها "تعتمد على المعرفة والاستخدام الأمثل للمعلومات والتي تعتمد على العقل البشري والكمبيوتر بصورة أساسية، كما تعتمد هذه الثورة على توليد المعلومات، وتنظيمها، وتخزينها، واستردادها بسرعة، ويمكن القول: إن التطور العلمي والتكنولوجي يحدث بمعدلات عالية خلال حقبة زمنية محددة، ومن ثم ضيق المدة اللازمة لتطبيق الأفكار والاكتشافات، فضلا عن أن هذا التطور المتسارع يؤدي إلى مزيد من ترابط العالم وتداخله، وإدراك أن ما يحدث في جزء من العالم يطرح تأثيراته على باقي الأجزاء بدرجات متفاوتة، وهذا الثورة التكنولوجية تنبثق من العلم؛ وخاصة الرياضيات والفيزياء والكيمياء والبرمجة الإلكترونية"⁽⁵¹⁾، ولن تكون هذه الثورة حكرًا على أحد باعتبار أن العقل البشري هو عماد هذه الثورة، ويمثل طاقة متجددة، غير أن الفجوة ستتسع بين من يمتلكون قدرات التعامل مع هذه الثورة العلمية التكنولوجية والذين لا يستطيعون ذلك⁽⁵²⁾.

وقد مر العالم بتطورات تكنولوجية عديدة من تكنولوجيا الزراعة والصيد والمناجم إلى تكنولوجيا الصناعة وإنتاج السلع، إلى تكنولوجيا ما بعد الصناعة؛ وهي ما نطلق عليها التكنولوجيا المتقدمة التي تلعب فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصال دورا هاما، بل وتعتبر من أهم مكوناتها، وارتبطت بتكنولوجيا الإلكترونيات الدقيقة والحاسبات وتكنولوجيا المواد والتكنولوجيا الضوئية، وتتسم تكنولوجيا ما بعد الصناعة بتضافر العلم والإنسان فيها⁽⁵³⁾، بحيث صار "الإبداع والبحث العلمي وتقنيات حل المشكلة أساس أي قرار في تكنولوجيا ما بعد الصناعة"⁽⁵⁴⁾، وأصبحت شبكة الإنترنت- التي هي إحدى منجزات التكنولوجيا- سمة العصر الراهن؛ والتي صبغته بصبغة خاصة مميزة وفريدة لم تسبق من قبل، وليس لها مثل أو شبيه يساويها في التأثير على سلوكيات الاتصال والتفاعل الاجتماعي بدون قيود، ولا حدود للزمان والمكان، وبأقل مجهود وأقل تكلفة عما سواها، حتى صار هذا العصر يوصف بأنه عصر الإنترنت، بل أصبحت الإنترنت جزءا لا يتجزأ من السياق الحضاري لأغلب المجتمعات، حتى أصبح الملايين حول العالم يستخدمونها بحرية للحصول على المعلومات، والتواصل مع الأصدقاء⁽⁵⁵⁾.

كما شكلت الثورة التكنولوجية والانتشار الهائل للكمبيوتر والإنترنت تحديات جديدة فرضت نفسها بقوة في الواقع المعاش، ومع الألفية الجديدة ودخول التكنولوجيا في الحياة اليومية والشخصية للشباب أصبح من الملاحظ أن نجد العديد من مستخدمي الإنترنت يمكنون الساعات أمام شاشات الكمبيوتر؛ وهم يسبحون في بحر الإنترنت الواسع المترامي الأطراف؛ مهملين بذلك حياتهم ودراساتهم ونومهم⁽⁵⁶⁾، وهذا التأثير انتقل إلى شباب العالم العربي بشكل عام؛ والشباب السعودي بشكل خاص، في شكل العديد من التأثيرات المختلفة، كانتشار فكرة اقتناء معظم الطلاب لأبرز سمات التكنولوجيا والإنترنت؛ وهو الكمبيوتر، والآيباد، والتليفونات الذكية وغيرها من مظاهر متنوعة؛ كلها تؤكد على محاولة الشباب السعودي- ممثلا في إحدى شرائحه- وهم طلاب الجامعة باقتناء تلك الهواتف الذكية، واللاب توب، وغيرها.

رابعاً: الثورة المعلوماتية

تعد المعلوماتية من المظاهر الأساسية للعولمة الثقافية، حيث تركز تلك العوالم في بثها الإعلامي على الأقمار الصناعية، والبث الفضائي، والتليفون المحمول، والكمبيوتر، والإنترنت بحركاته البحثية المتعددة ومواقعه المتنوعة، مما حول العالم إلى قرية صغيرة انهارت فيها كل الحواجز الجغرافية والزمانية.

والنظرة التحليلية لمصطلح المعلوماتية Informatics تولد للوهلة الأولى انطبعا سريعا مفادة أن المعلوماتية تعني المعلومات، أو الحوسبة قبل كل شيء، ولا أحد يستطيع إنكار أن المعلوماتية هي قبل كل شيء حوسبة إلكترونية للمعلومات، أو تكوين آلي لها، غير أن المعلوماتية ترتبط بمجالات تقنية وأنشطة تطبيقية مختلفة وعامة، وبالتالي هي في الواقع أوسع من كونها حوسبة للمعلومات، أو بتعبير آخر استخدام الحاسوب لإنتاج المعلومات فقط⁽⁵⁷⁾، "فجوهر المعلوماتية هو تقنيات المعلومات من عتاد وشبكات الكمبيوتر، وبرمجيات الحاسوب، والشبكات، ومزودات قواعد البيانات، ومحطات اتصال بيانات، بالإضافة إلى العنصر الأهم في هذه المنظومة المتكاملة؛ والذي يعتبر المعادل الموضوعي لموارد النظام المادية وهو الإنسان صانع المعرفة، من حيث صيرورتها، وتشكلها، وأساليب استخدامها" الأمر الذي يجعلنا نطلق على العصر الذي نعيشه الآن هو العصر الرقمي، مما يشير إلى اتساع نطاق استخدام الإنترنت، واعتباره السمة المميزة لهذا العصر، مما وضع البشرية كلها أمام عصر جديد عرف باسم عصر المعلومات⁽⁵⁸⁾، وصارت الدول تتسابق؛ للسيطرة على المعلومات، وامتلاكها، وإنشاء البنوك والشركات؛ للسيطرة عليها، والتحكم فيها، كما أنشئت الطرق السريعة لتدفقها، بل يتوقع أن يشهد العالم صراعات دولية للسيطرة على تلك المعلومات واحتكارها.

وفي ظل هذا التطور التكنولوجي ظهرت المنافسة بين الدول العربية لإنشاء وإقامة مدن إعلامية للإنترنت، والحكومات الإلكترونية، والجامعات الإلكترونية، وانتشار الفضائيات بشكل

كبير في مختلف البلاد العربية، والدخول إلى عصر المجتمع المعلوماتي، وما يحمله ذلك من تأثيرات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية على بنية المجتمع ككل⁽⁵⁹⁾، وقد ظهر هذا بوضوح في المملكة العربية السعودية التي صارت في الكثير من مؤسساتها تطبق الحكومة الإلكترونية؛ في البنوك والشركات والجامعات وغيرها من المعاملات في مختلف مؤسساتها الحكومية والخاصة.

كما صارت المعلوماتية هي المحدد الرئيس الجديد لتوازنات القوة في النظام العالمي خلال القرن القادم، والعمل الحاكم فيه، فهي بما تمتلكه من إمكانيات تكنولوجية هائلة تبدو مجاوزة للوظائف التقليدية للآلة، وامتدادا لحواس الإنسان ووظائفه، وقد أصبحت هذه المعلوماتية أكثر من مجرد ثورة⁽⁶⁰⁾، لأن الثورة تعد "انقلابا بسيطا للصورة يجعل عاليها سافلها، وسافلها عاليها، في حين أن ما سيحصل في السنوات المقبلة هو انفجار حقيقي على مستوى جميع ما استخدمه الإنسان حتى اليوم من أدوات وتجهيزات"⁽⁶¹⁾، فقد واكب عصر المعلومات انتشار وغزو سريع للحاسبات بمختلف أنواعها وأحجامها؛ وخاصة الحاسبات الشخصية، وطال هذا الانتشار السريع لتلك الحاسبات مختلف مجالات الحياة في شتى بقاع العالم، وهكذا شهد العالم خلال العقد الأخير من القرن الماضي ثورة عارمة في وسائل الاتصال وشبكات المعلومات التي سهلت إمكانية التواصل الإنساني والحضاري، وخاصة بعد انتشار الفضائيات، والإنترنت، والهواتف النقالة، ولا شك أن شبكة الإنترنت - وهي في قلب ثورة المعلومات - قد دخلت كثيرا من الدول العربية استجابة لدفع عملية تقدمها للأمام؛ وصولا إلى عصر المجتمع المعلوماتي، وما يحمله من تأثيرات على بنية المجتمع؛ ثقافيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا⁽⁶²⁾، وبهذا مكنت شبكة الإنترنت مستخدميها من إلغاء حاجز المكان والزمان، والرقابة على المحتوى - في شكلها التقليدي - فأصبحت المعلومات في عالم اليوم في متناول يد القارئ من أي مكان في العالم فقط بضغطة زر في لوحة المفاتيح⁽⁶³⁾، وهذا يرجع إلى ما تملكه تكنولوجيا المعلومات من مقومات هائلة؛ تتمثل في استخدام الآلات والأجهزة الدقيقة جدا والأتوماتيكية؛ وذلك لجمع وتوليد وإعادة الاتصالات، واستكشاف المعلومات وتنسيقها؛ حتى يتسنى سرعة وسهولة تدفقها⁽⁶⁴⁾؛

لضمان كفاءة صنع الإنسان لقراراته الخاصة والعامة، مما مكن شبكة الإنترنت من أن تتمتع بمجاذبية عالية بين كل فئات المستخدمين؛ نظرا للخدمات التي تنتجها لهم؛ مثل البريد الإلكتروني ونقل الملفات، والتطبيقات الافتراضية، والتجارة الإلكترونية، والاتصال بالهواتف عبر الإنترنت⁽⁶⁵⁾.

وأقرب مثال على التطور الملحوظ في تكنولوجيا المعلومات وجود ما يزيد على ثلاثة آلاف قمر صناعي مداري ترتبط بالقنوات الفضائية في مختلف دول العالم، وتعتبر بوابة سحرية للوصول إلى أبواب المستقبل، حيث يجتاز البث المباشر للأقمار الصناعية العوائق الطبيعية، ويتحقق الاتصال الفوري عبر المسافات الشاسعة، ويتم الاتصال مع عدة مواقع في وقت واحد، ويتم تبادل المعلومات على أسس اقتصادية⁽⁶⁶⁾.

وهكذا تعد شبكة الإنترنت قمة إنجازات القرن العشرين، تلك الشبكة العالمية في مضمونها ومحتواها هي التي صبغت هذا العصر بعصر المعلومات، وهي في تكوينها وحجمها تمتد عبر الدول ناقلة كما هائلا من المعلومات والبيانات من أدنى الأرض إلى أقصاها خلال ثوان معدودة، ففوائدها لا تعد ولا تحصى في مختلف مجالات الثقافة والعلم والتواصل والتعليم والتجارة⁽⁶⁷⁾، وأصبح من المستحيل توصيل هذه الزيادة الكبيرة من المعلومات للأفراد إلا من خلال تعليمهم كيفية استعمال تلك المعلومات بصورة مفيدة، بحيث يكونون قادرين على الاستجابة النقدية والمبدعة، وكيف ولماذا يحصلون على المعلومات والمعارف المختلفة⁽⁶⁸⁾، وهنا يظهر الدور الواضح للإنترنت؛ الذي صار يفرض نفسه على التعليم بمراحله المختلفة؛ وخاصة التعليم الجامعي، وما يتطلبه الأمر من ضرورة وأهمية إكساب طلاب الجامعة مهارات للتعامل مع الإنترنت.

ومما يدل على ضخامة الانفجار المعرفي، زيادة أعداد الدوريات العلمية في كل مجالات المعرفة، والكم الضخم من الكتب والمطبوعات والنظريات العلمية، وما صاحب ذلك من

اختراعات واكتشافات، وتطبيقات للعلم أحدثت تغييرا في المعرفة الإنسانية والحياة الإنسانية، كما كان لهذا التدفق المعرفي تأثيره على التعليم، حيث أدى إلى الأخذ بفلسفة التعليم المستمر وتطبيقاتها في التعليم، كما أدى ذلك إلى نشأة تخصصات وعلوم جديدة تطلبت إنشاء كليات ومعاهد جديدة تتصدى لدراساتها، كما استحدثت كليات تكنولوجية جديدة، وحدث تكامل بين فروع المعرفة، كما زالت الحواجز بين الأقسام العلمية وبين العلوم الأساسية والإنسانية، وظهرت التخصصات البينية⁽⁶⁹⁾، وهذا ما بدا واضحا في المملكة العربية السعودية، حيث استجابت لذلك في كثير من جوانب التعلم الجامعي بشكل خاص، حيث أنشأت التعليم عن بعد في الكثير من جامعاتها الذي يعتمد على الإنترنت في بث المحاضرات للطلاب المنتهقين، بالإضافة إلى إنشاء الجامعة الإلكترونية، بل وإدخال تطبيقات الإنترنت في نواح أخرى متعلقة بالطالب، مثل: تفعيل الرسائل والتواصل بين الطلاب، وأعضاء هيئة التدريس؛ من خلال إنشاء بريد إلكتروني للطالب ولعضو هيئة التدريس على موقع الجامعة، وتفعيل الكثير من الخدمات الإلكترونية، كإدخال نظام الترقية إلكترونيا، وتسجيل نتائج الطلاب إلكترونيا، وتسجيل الطلاب مقرراتهم بأنفسهم بشكل إلكتروني، وغيرها كثير، كل ذلك جاء تطبيقا وتفعيلا للإنترنت في الحياة الجامعية بشكل أساسي.

خامسا- الثورة الاتصالية:

كان للتطور الهائل في الثورة العلمية والتكنولوجية دوره في إحداث تقدم كبير في الاتصالات والابتكارات؛ في أشباه الموصلات، والألياف الضوئية القادرة على معالجة المعلومات وتخزينها، واسترجاعها بمعدلات وسرعات تتضاعف بشكل مطرد⁽⁷⁰⁾، كما أدت التطورات الهائلة في تكنولوجيا الاتصالات إلى تقديم تسهيلات كثيرة للعديد من الناس في الوقت الحاضر، بل وللأماكن العامة، بداية من نظام البريد الإلكتروني إلى التليفونات المحمولة إلى الفاكس، بالإضافة إلى وسائل الاتصالات الدقيقة جدا، وهذه التكنولوجيا الحديثة دائما تقدم الأحدث والأكثر مرونة، والأجهزة الأكثر سرعة في الاتصالات⁽⁷¹⁾.

ومن الواضح أن هذا التطور سيستمر في المستقبل بلا توقف، وهذا هو ما أشار إليه "بيل جيتس" من أن هذه الثورة الاتصالية "بدأت لتوها، وسوف تستغرق تطوراتها عقوداً عدة قادمة، وستدفعها إلى الأمام التطبيقات الجديدة، أي الأدوات الجديدة، التي ستلبي غالباً حاجات غير متنبأ بها حالياً⁽⁷²⁾، والدليل على ذلك أن دولة مثل اليابان قد حددت لنفسها هدفاً بتخصيص 250 مليار دولار خلال 25 سنة المقبلة لإنشاء شبكات اتصال معلوماتية أفضل وأسرع من شبكاته الراهنة⁽⁷³⁾، ولذلك فإن شبكات الاتصالات مؤهلة لأن تقوم بدور ثوري في الاقتصاد بصفة خاصة وفي المجتمع البشري بشكل عام⁽⁷⁴⁾، فقد أدى التطور الهائل في الحاسب الآلي إلى انتشار استخدامه، وبالتالي زيادة وسرعة اتصال العالم ببعضه، وذلك من خلال العديد من الشبكات الاتصالية، وخاصة بعد ظهور الشبكة العنكبوتية الرهيبة التي تعد أسرع خط نقل للمعلومات وهي شبكة الإنترنت، والتي بها تم ربط كل الدنيا من أقصاها لأقصاها⁽⁷⁵⁾.

وهناك إجماع بين الباحثين على أن الإنترنت يمثل بداية ثورة اتصالية ومعرفية لا نستطيع تحديد آثارها على المجتمع الإنساني بدقة في الوقت الراهن، وبالتالي يصبح التساؤل هنا عن الآثار التي ستترتب على اتساع شبكة الإنترنت، واتساع دائرة من يستخدمونها، وهناك أربع احتمالات لذلك التأثير: إما أن الإنترنت ستغير بيئة العمل للأفضل، وإما أنها ستقضي - في مجال التعليم - على فكرة الفصل الدراسي المحبوس في مكان محدد، وإما أنها ستعمل على تعميق الديمقراطية، وإما أنها ستعمق من المساواة بين البشر⁽⁷⁶⁾، وقد أدى التطور الهائل في الاتصالات؛ وخاصة عبر الأقمار الصناعية إلى إزالة المسافات، كما أدى التطور الكبير في أجهزة المعلومات وخاصة الكمبيوتر إلى حرية سريان المعلومة، وهذا من أهم وظائف العولمة، وأبرز مثال على ذلك هو المحطات الإخبارية التي تؤدي دوراً كبيراً في نقل الأخبار والمعلومات عبر جميع أرجاء المعمورة، وقد أثرت هذه الثورة الاتصالية على التوازن الثقافي عبر أجزاء العالم المختلفة، فقد قسم "كين ورثي" Ken worthy العالم إلى ثمانية مناطق ثقافية كبيرة هم:

المنطقة اللاتينية، والأنجلوساكسون، والألمان، والسلافيك، والمسلمين، والأفريقي، والهندي، والسينتيك، وتعد الثقافة الأنجلو ساكسون هي التي تعطي بريطانيا وأمريكا الشمالية وأستراليا ونيوزلندا وشمال أفريقيا، بل إن هذه الثقافة هي التي تؤثر في تلك المناطق بطريقة سريعة منذ الحرب العالمية الثانية؛ وخاصة على مستوى الدول الإسلامية⁽⁷⁷⁾، وقد بدأت نتائج هذا التطور الهائل في مجال الاتصالات تنعكس على المجتمع العربي من خلال انفتاح إعلامي بلا حدود؛ يستهدف فرض ثقافة كونية، وينطوي على إخضاع العقول العربية- اختياريا- لمجموعة من القيم والمعتقدات، وأنماط السلوك، والاستهلاك المنتمية إلى مجتمعات حققت مستويات عالية من التقدم، وتميزت ثقافتها بحريات شخصية واسعة⁽⁷⁸⁾، وبالتالي "تراجع دور الدولة كلاعب رئيس في النظام الإعلامي الدولي نتيجة الثورة التي أحدثتها تكنولوجيا الاتصال...، وصارت بنية النظام الإعلامي الاتصالي الدولي تتحول من الدول كأطراف فاعلة بشكل رئيسي إلى الدول والشركات الإعلامية متعددة الجنسية⁽⁷⁹⁾، إذ أن شبكات الاتصال والثروات الهائلة التي توفرها الصناعات اللامادية من علم ومعرفة؛ وفرت قدرة استثنائية على التحكم بالعقول، واتجاهات الرأي في العالم، وسيكون من السهل على أمريكا أن تسيطر سياسيا على العالم في المستقبل القريب، بفضل قدرتها التي لا مثيل لها في إدماج النظم الإعلامية عبر شبكات التلفزة الفضائية والإنترنت⁽⁸⁰⁾، الأمر الذي أدى إلى اندثار بعض الثقافات المحلية، أو الصراع بين الوافد والمحلي، وصاحب ذلك مشكلات عديدة منها: ظاهرة الاغتراب بين الشباب، والبحث عن الهوية والذاتية الثقافية، وبناء على ذلك كان على العملية التعليمية أن تحافظ على الذاتية الثقافية دون عزلة عن الحضارة العالمية المعاصرة، بحيث يكون الخريج منتميا لوطنه ومتصلا بالثقافة العالمية في نفس الوقت⁽⁸¹⁾، فتورة الاتصالات "أتاحت مساحة واسعة أمام الإنسان، يقتحم فيها العديد من الثقافات الأخرى، ومن ثم تؤثر على ثقافته وذاتيته، وهو ما يتطلب أن تبذل المؤسسات التعليمية- متضافرة مع سائر مؤسسات التنشئة الاجتماعية- جهدا خاصا لتدعيم الذاتية الثقافية، وبناء منهجية الفكر الناقد التي تتيح الفرصة للاختيار الواعي فيما بين ما يتعرض له

الإنسان من ثقافات وافدة⁽⁸²⁾، وهذا يحتاج إلى ضرورة أن يتمتع المتلقي العربي بمستوى راق من التعليم، يشكل لديه العقل المتسائل والناقد، ويتيح له قدرات التفكير الموضوعي، وتقدير تأثير الأفكار والقيم المنقولة إليه على نوعية حياته، وبذلك ينأى المجتمع عن مخاطر فقدانه لتماسكه وخصوصيته الثقافية⁽⁸³⁾.

وقد لوحظ في السنوات القليلة الماضية تأثر الكثير من الشباب السعودي ببعض المظاهر والسماوات الوافدة والغريبة على المجتمع السعودي، كظهور بعض التصرفات والسلوكيات الخاطئة؛ مثل ظاهرة "بنات الإيمو والبويات والمعجبات"، فالإيمو EMO مصطلح يظهر شخصيته الفتى أو الفتاة بأنها شخصية متمردة ذو نفسية حساسة، ويتم وصف الشخص بأنه "إيمو" إذا كان حزينا، متشائما، كئيبا، وصامتا، وخجولا، كما أن بعضهم لديه ميول نحو الانتحار، ولهم ملابس فاقعة اللون، أو قاتمة سوداء، وتجدهم شعر الرأس منسدلا من الإمام، يغطي العين اليسرى؛ سواء كانوا أولادا أو بنات، ومن شعاراتهم: القلب المحطم⁽⁸⁴⁾.

وهناك ظاهرة أخرى انتشرت في الوسط التعليمي بين البنات في الجامعات والكليات والمعاهد؛ تسمى البويات، وهي من مصطلح BOY أي الولد، وهن البنات المسترجلات يقمن بقص شعورهن قصات قصيرة جدا، كالأولاد والرجال، ويمارس ذلك دون حياء أو خجل أمام زملائهن وأعضاء هيئة التدريس، ويمارسن أعمالا منافية للآداب الإسلامية والأخلاقية، كما يقمن بضم بعضهم البعض، والتقبيل، ومسك أماكن حساسة، ويقمن بحركات مخجلة أمام الجميع، وظهر لهن معجبات من البنات يمارسن دور المعجبة والحبيبة والخوية، بالإضافة إلى وجود منتديات إلكترونية كثيرة؛ تدعو للانسلاخ عن عادات وتقاليد المجتمع، وذلك كله من خلال شبكة الإنترنت⁽⁸⁵⁾.

مجالات استخدام الإنترنت لدى الطلاب

في ضوء الثورة الهائلة للإنترنت، وخاصة في العصر الحالي، صارت هناك العديد من الخدمات التي يمكن أن يسهم الإنترنت في تقديمها لجميع فئات المجتمع؛ وخاصة الطلاب، في مختلف المجالات، والتي منها:

1- البريد الإلكتروني (E- mail)

يعد البريد الإلكتروني من الخدمات التي تقدمها شبكة الإنترنت للناس عامة وللطلاب بشكل خاص، وتشرف هذه الخدمة على إرسال واستقبال الرسائل من حاسوب إلى آخر داخل شبكة الإنترنت، بل تعد من أولى الخدمات المتطورة على الشبكة، إلى جانب أنها من أهم الخدمات المرتبطة بالاتصال الشخصي، ويمتاز البريد الإلكتروني بالسرعة الهائلة، وقلة التكلفة (86).

2- القوائم البريدية (Mailing Lists)

وهي قوائم لعناوين بريدية إلكترونية لعدد من المشتركين، ولكل قائمة عنوان خاص بها، وموضوع أو خدمة يتبادل المشتركون الرسائل حول الموضوع محل النقاش، وهي خدمة فعالة للتواصل وتبادل المعلومات من خلال المراسلة، أي أنها نوع آخر من مجموعة الأخبار؛ تعتمد على استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة لإدارة المناقشات بين عدد كبير من الموضوعات المفتوحة، والتي قد تسهم في الجهود المعرفية، وكذا تبادل الأفكار الفعالة بين الأشخاص، أو وجهات معينة حول موضوع قد يكون معرفياً، أو حياتنا بشكل عام، ويمكن الاشتراك في أغلب القوائم البريدية مجاناً، بينما بعضها يكون مقابل رسوم، وتتم إدارة القوائم البريدية إما يدوياً من خلال شخص، وإما آلياً من خلال برنامج الحاسب الآلي (87).

3- مجموعات الأخبار (News Groups)

وهي شبيهة بمنتهى يتقابل فيه مستخدمو المعلومات، والنقاش حول موضوع ما، فهناك مجموعات إخبارية تدير الحوار عبر الإنترنت عن أي موضوع تريده، وتقع هذه المجموعات في شبكة تدعى Usenet التي تضم آلاف المجموعات الإخبارية، وبإمكان مستخدم الإنترنت من خلالها تقديم أي استفسار، وطلب أي معلومات، وفي الوقت نفسه تقديم أي معلومات يرى أنها مفيدة لمجموعة المناقشة؛ حتى تفيد منها المجموعة⁽⁸⁸⁾، والفرق بين مجموعات الأخبار وبين القوائم البريدية تتمثل في:

- أن مجموعات الأخبار تحتاج إلى برنامج "Software" اسمه قارئ الأخبار، بينما لا تحتاجه القوائم البريدية.
- عند قراءة مجموعة الأخبار لا بد من الذهاب إلى المجموعة ذاتها، وهذا ليس شرطا في القوائم البريدية، حيث تصل الرسالة للشخص تلقائيا.
- يمكن استخدام الحوار المباشر في مجموعات الأخبار، بينما لا يمكن ذلك في القوائم البريدية.
- إمكانية التحكم في مجموعات الأخبار أكثر من نظام القوائم البريدية⁽⁸⁹⁾.

4- نقل الملفات (FTP)

وهو بروتوكول نقل الملفات file transfer protocol الذي يشير إلى تلك اللغة التي يستخدمها أي برنامج في الاتصال ببرنامج آخر، ونقل نسخة منه، حيث نستطيع نقل أي ملف أو برنامج من الإنترنت من تلك المكتبات الإلكترونية المنتشرة في شبكة الإنترنت، وتعرف باسم مواقع نقل الملفات FIT Sites، وهناك برامج مجانية وأخرى تجريبية، كما تحتوي مواقع نقل الملفات على ملفات نصية تضم جميع أنواع المعلومات، ويتم فهرستها طبقا للموضوع أو المحتوى⁽⁹⁰⁾.

5- اجتماعات الشبكة (Net Meeting)

يستخدم برنامج اجتماعات الشبكة لإدارة لقاءات ومؤتمرات عبر الشبكة، وإرسال دعوات لمستخدمين على شبكة محلية، أو مستخدمين مسجلين في خدمة أدلة الإنترنت، ويمكن عقد مؤتمرات الفيديو مع هؤلاء الأشخاص برؤيتهم، والتحدث معهم باستخدام الوسائل السمعية البصرية المتاحة، كما يمكن استخدام هذا البرنامج للمشاركة في الأعمال والمشروعات والتدريس، وتبادل المستندات، واستقبال الملفات، وشرح المفاهيم والخطط بالتشارك في الرسم، وغيرها⁽⁹¹⁾.

6- استخدامات الإنترنت في التعليم والبحث

في ضوء الثورة التكنولوجية والاتصالية الهائلة التي يعيشها العالم؛ صارت تأثيرات الإنترنت شاملة لكل مجالات الحياة؛ وخاصة التعليم بجميع مكوناته؛ الذي تأثر بها بشكل واضح، فصار استخدام الإنترنت عاملاً رئيساً في تطوير التعليم، وصارت النظم التربوية حول العالم تحت ضغط متزايد لاستخدام تقنيات الاتصال والمعلومات الحديثة في تدريس الطلاب، المعارف، والمهارات التي يحتاجونها في القرن الحادي والعشرين، وبالتالي فإن "شبكة الإنترنت توفر للطلاب القدرة على الاتصال بالجامعات، ومراكز البحوث، والمكتبات؛ فتساعدهم على نقل المعلومات واستخدامها، والمشاركة، ونشر المعلومات للآخرين"⁽⁹²⁾، وهناك أسباب عديدة دعت لاستخدام الإنترنت في التعليم، منها: الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة، واستخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلاب، بل توفير أكثر من طريقة للتدريس، باعتبارها تضم مكتبة ضخمة، وتحوي برامج تعليمية طبقاً لمختلف المستويات⁽⁹³⁾، وأدى استخدام الإنترنت في التعليم إلى تطور كبير وسريع في العملية التعليمية، كما أثر في أداء المعلم والمتعلم في الفصل الدراسي، فمن وظائف الإنترنت في الفصل الدراسي: استخدامها في التعليم عن بعد، وعقد الدورات التعليمية عبر الإنترنت، من خلال العديد من التجارب العالمية، وسهولة تطوير

محتوى المناهج الموجودة عبر الإنترنت، وتسهيل نقل التجارب العلمية؛ التي يصعب إجراؤها داخل الفصل الدراسي، والمساهمة في تنفيذ المشاريع، ومساعدة الطلاب على التعليم الفعال والإبداع⁽⁹⁴⁾، بالإضافة إلى تعزيز طرق وأساليب التدريس، وتفريد التعليم، والتعلم التعاوني، والحوار والنقاش⁽⁹⁵⁾، كما تعد مصدرا هاما من مصادر التعلم في الجامعات؛ لأنه يزود الطلاب بأحدث المعلومات، والتي قد لا يجدها في الكتاب المنهجي المقرر، كما يمكن استخدامها كوسيلة للتعريف بالجامعة والخدمات التي تقدمها، ونظام القبول فيها، والمقررات التي تطرحها، وتطوير التعليم العالي، وربطه بالتنمية الشاملة، من خلال ملاءمته للتكنولوجيا الحديثة، وتلبية سوق العمل بالكفاءات البشرية العالية؛ لأن طبيعة المهن تتغير، مما يفرض على التعليم العالي ضرورة التجاوب مع تلك التطورات السريعة⁽⁹⁶⁾.

التأثيرات الإيجابية والسلبية للإنترنت

جاءت الإنترنت لتعلن بداية تاريخ جديد سمي "عصر الإنترنت"، ولتنشئ واقعا جديدا هو الواقع الافتراضي، ولتقود تغيرات في شتى المجالات، الفكرية، والثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية، بشكل لم يسبق له مثيل، إلا أن الإنترنت لم يكن خيرا محضا، ولا شرا محضا، بل كانت له جوانب متنوعة بعضها إيجابي، والآخر سلبي، وكان الشباب السعودي الذين هم في سن الجامعة هم أحد الفئات المتأثرة بذلك.

حيث برز اتجاهان حول تأثيرات الإنترنت، اتجاه مؤمن بأهمية هذه الوسيلة، ممجد لها ولتأثيراتها المرغوبة، والذي يرى قدرة هذه الوسيلة على تمديد العلاقات الاجتماعية للأفراد، وزيادة فرص الاتصال بينهم، وإتاحة فضاء حر للديمقراطية والمناقشات السياسية المفتوحة، والاتجاه الثاني وهو المتخوف من هذه الوسيلة، وما قد ينتج عنها من اغتراب وعزل للأفراد عن مجتمعهم، وما يتسم به من الحميمية، واستبدالها بعلاقات أخرى سطحية تنشأ في بيئة الإنترنت⁽⁹⁷⁾، ولكن واجه الاتجاهان بعض الانتقادات؛ حيث إن كلا منهما ينظر للإنترنت

كقوة مغيرة في ذاتها، تحمل تأثيرات إيجابية أو سلبية، بغض النظر عن متغيرات أخرى مهمة: كالفروق الفردية، ونمط الاستخدام، والمحتوى الموجود على شبكة الإنترنت، حيث إن الإنترنت ذات سمات محددة تجعل تأثيرها مرتبطا بهذه المتغيرات⁽⁹⁸⁾، وبالتالي سيتم تناول التأثيرات المختلفة للإنترنت؛ سواء الإيجابية أو السلبية على النحو التالي:

أولاً: التأثيرات الإيجابية

صار استخدام الإنترنت الآن أمراً أساسياً وضرورياً في حياة الشعوب؛ نظراً لأهميته في مختلف جوانب الحياة، فلم يعد مجرد ترفيه أو تسلية فقط، كما لم يعد مجرد شيء ثانوي؛ بل صار الإنترنت عنصراً هاماً في حياة الناس، وخاصة فئة الشباب، والتي من أكثرها استخداماً للإنترنت طلاب الجامعة، ومن هنا صار للإنترنت العديد من الجوانب الإيجابية في حياتهم، ومن تلك الإيجابيات:

1- الإفادة من الإمكانيات الاتصالية الهائلة للإنترنت

قامت شبكة الإنترنت بدور هام في تغيير حياة الشعوب للأفضل، من خلال اختزال المسافات الجغرافية والثقافية والمعرفية والعرقية والطبقية والسياسية بين المجتمعات؛ حتى في داخل المجتمع الواحد نفسه، ومنهم من يرى عكس ذلك تماماً؛ إذ أسهمت هذه الوسيلة في تفتيت العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، محولة قوتها وحميميتها إلى فتور وبرود، ومرسخة في الوقت نفسه التباين الثقافي والطبقي والعربي بين أفراد المجتمع، وترى الأدبيات الحديثة في النظرية الاجتماعية أن الاتصال عبر الإنترنت نقلنا إلى العيش في زمن ثقافي من نوع خاص؛ من أهم خصائصه الاجتماعية وسماته الثقافية:

- أن الأفراد في المجتمعات التي ينتشر فيها هذا النوع من الاتصالات؛ هم أفراد مقطوعو الأوصال؛ بسبب استغراقهم وذواتهم في خبرات يومية مجزأة ومبعثرة، كما تعوزهم الرؤية الشمولية المتناسكة للحياة.

- خلو حياة الأفراد اليومية في هذه المجتمعات من أي معنى؛ بسبب سيادة أنظمة والعمل على اجتماعية جافة تفتقر للحياة والديناميكية.
- شعور الأفراد في تلك المجتمعات بالعجز، وضعف المقاومة، وقلة الحيلة في مواجهة العوالة، وطغيانها، وجبروتها(99).

ونظرا للإمكانيات الهائلة التي يحظى بها الإنترنت؛ فإن هذا أتاح فرصة كبيرة لإمكانية إفادة جميع فئات المجتمع؛ وخاصة طلاب الجامعة لتوظيف تلك الإمكانيات بما يعود عليهم بالنفع والفائدة في شتى مجالات الحياة؛ وخاصة في المجال التعليمي، حيث استطاع الشباب توظيف تلك الإمكانيات من خلال العديد من الوسائل الاتصالية التي أتاحتها الإنترنت، مثل: البريد الإلكتروني، وغيره من الوسائل الأخرى؛ التي أتاحتها الشركات العالمية، وقدمت من خلالها العديد من الخدمات، مثل شركة جوجل العالمية، وشركة ياهو، وغيرها كثير، كل ذلك مكن طلاب الجامعة من استخدام تلك الخدمات بشكل فعال، وعن طريق الإنترنت تم استخدام المكتبات الإلكترونية، وما أتاحتها تلك المكتبات من خدمات كبيرة في المجال التعليمي والبحث العلمي.

2- التشجيع على الحوار والنقاش

شجعت الإمكانيات الكبيرة الموجودة التي يتمتع بها الإنترنت - من حيث إمكانية الاتصال مع الآخرين ببسر وسهولة - الشباب على إجراء الحوارات والنقاشات دون التقيد بزمان ولا مكان، الأمر الذي ساعد على مزيد من التفاعل.

فشبكة الإنترنت تخدم المجال الاجتماعي؛ لأنها توفر مجالات للتواصل بين الأشخاص بطرق مختلفة، منه: الكتابة النصية، والصوتية المرئية، وما توفره أيضا من وسائل الراحة، والرفاهية، والتسلية، والترويح عن النفس، وبالتالي صار الإنترنت وسيلة فاعلة في تنمية مهارات التواصل، وتوسيع المدركات المعرفية والعلمية والاجتماعية(100)، كما "أن شبكة الإنترنت تعطي

مجالاً للأفراد للتعبير عن آرائهم واتجاهاتهم بكل حرية وديمقراطية، بعيداً عن الضغوط الاجتماعية والسياسية⁽¹⁰¹⁾.

3- إمكانية اكتساب مهارات اللغات الأجنبية

يساعد الإنترنت على إمكانية اكتساب مهارات بعض اللغات الأجنبية من خلال وجود العديد من المواقع الإلكترونية المتخصصة التي تساعد على ذلك، أو عن طريق الدردشة والمحادثة مع أصحاب تلك اللغات⁽¹⁰²⁾.

4- حصول طلاب الدراسات العليا على قبول في الجامعات العالمية

استطاع كثير من طلاب الدراسات العليا مراسلة الجامعات العالمية من أجل الحصول على قبول فيها، وساعد على ذلك وجود مواقع إلكترونية لتلك الجامعات على الإنترنت، الأمر الذي يسر لكثير من هؤلاء الطلاب إكمال دراستهم⁽¹⁰³⁾.

5- مساعدة الشباب في حل مشكلاتهم

يمر الشباب بالعديد من المشكلات التي تواجههم في حياتهم، الأمر الذي يتطلب ضرورة البحث عن حلول لتلك المشكلات، ومن الوسائل التي يمكن أن تسهم في تلك الحلول ما يوجد على شبكة الإنترنت من تداول لتلك المشكلات بين الشباب، بالإضافة إلى طرح الكثير من المتخصصين حلولاً لها، فهناك مشكلات دينية، وأخرى اجتماعية، سياسية، ونفسية، ومن أبرز تلك المشكلات مشكلة البطالة التي تؤرق الجميع على مستوى العالم، وتزداد بشكل أكبر في العالم النامي ومنها العالم العربي

ويحتوي الإنترنت على العديد من المواقع المختصة باستقبال طلبات التوظيف، وتصنيفها، الأمر الذي يساعد الشباب على إيجاد فرص عمل تلائم مهاراتهم وتخصصاتهم، مما جعل البحث عن ذلك أحد العوامل التي جعلتهم يستخدمون الإنترنت للبحث عن فرص

وظيفية، بل صار الإنترنت صناعة يمكن أن يعمل بها الشباب عند حصولهم على المؤهلات التي تناسب ذلك، مثل تصميم المواقع، والشبكات ومندوبي المبيعات لمزودي الخدمة وغيرها، كما يقدم الإنترنت خدمات مميزة في مجال الدورات المتخصصة المجانية أو بأجور رمزية، وذلك لتطوير الذات، بالإضافة إلى تكوين صداقات جديدة للشباب⁽¹⁰⁴⁾.

6- إنشاء مواقع دعوية إسلامية

يعد إنشاء المواقع الدعوية من أبرز الوسائل التي يمكن من خلالها الدعوة إلى الله تعالى، من خلال شبكة الإنترنت، وتكمن أهمية هذه المواقع الدعوية في كون "الموقع الإسلامي عبارة عن مكتبة كبيرة وغنية جدا بالمعلومات عن الإسلام؛ معروضة بالمجان للملايين من البشر، وبلغات مختلفة؛ يطلع عليها الناس في أي زمان ومكان"⁽¹⁰⁵⁾، وتكمن أهمية هذه الوسيلة في الدعوة إلى الله - تعالى - انطلاقاً من كون هذه المواقع الإسلامية يتضمن محتواها مجموعة هائلة من المعلومات الصحيحة والموثقة عن الدين الإسلامي، كترجمات معاني القرآن الكريم للغات العالمية، والأحاديث النبوية الشريفة، بالإضافة إلى الفتاوى الشرعية⁽¹⁰⁶⁾، كما يمكن استخدام الإنترنت في مواجهة الفكر المتطرف بما يعود بالنفع على المجتمع، وذلك من خلال نشر الفكر الوسطي الذي نادى به الإسلام، والتعريف بالدين، ونشر الوعي بين المسلمين، والرد على الشبهات المثارة ضد الإسلام والمسلمين، من خلال كشف تلك الشبهات، ثم دحضها بالأدلة والبراهين القاطعة، وهذا ما تقوم به بعض المواقع الإلكترونية المفيدة التي بلغ عددها ما يقرب من 650 موقعاً بنسبة 9% من عدد المواقع، وهي عدد قليل جداً في مواجهة عدد المواقع التابعة لمنظمات مسيحية التي بلغت 1200% من عدد المواقع الإسلامية، بنسبة 62% من عدد مواقع الإنترنت⁽¹⁰⁷⁾.

والمواقع التي تتبنى الطرح الشرعي الوسطي تعد من أهم المراجع الفكرية التي يمكن أن تساعد الشباب - الذين هم أغلب مرتادي ومستخدمي الإنترنت - على تبين طريقهم في

المسائل المختلفة، وبالتالي يمكن توظيف الإنترنت بشكل فاعل في مجال نشر وتعميم فكر التسامح، ونبذ العنف والغلو والتطرف، وتشجيع النقاش والحوار مع الشباب عبر الشبكة حول قضايا المجتمع، وكيفية تقبل المخالف وفق ضوابط الشرع التي يحددها صحيح الدين والعلماء الراسخون في العلم، وحتى يمكن تفعيل دور الإنترنت في التوعية بمخاطر الفكر المتطرف؛ فلا بد من مراعاة عدة اعتبارات، منها(108):

- تركيز تلك المواقع والمنتديات على توضيح التصورات والأفكار المنحرفة، والتيارات الهدامة التي تستهدف العقول والمعتقدات الدينية الراسخة في المجتمع، والتحذير من السيل الثقافي والفكري المتطرف القادم عبر الشبكة العنكبوتية وغيرها.
- بيان مدى فداحة الأضرار المترتبة على التطرف الفكري، وما يؤدي إليه من خروج على قيم ومعتقدات المجتمع والدين.
- التعرف على الأفكار المتطرفة وتحصين الشباب ضدها، والتحذير من الفتن التي يثيرها المنحرفون والمغالون عبر شبكة الإنترنت.
- بيان حرمة قتل الأبرياء، ومدى شناعة سفك الدماء، فللحياة الإنسانية قيمتها في الإسلام، وللنفس البشرية حرمة لا ينبغي انتهاكها، أو التعدي عليها.
- تنمية الفكر الناقد؛ الذي يمكن صاحبه من اتخاذ القرارات الصائبة، والتخطيط للمستقبل، وحفظ الإنسان من الهفوات والزلات، مما لا يجعله عرضة لقبول أي شيء يلقي إليه، بل يخضعه للتفكير والعقل.
- الدعوة إلى الوسطية دون إفراط أو تفريط، بل والمساهمة مع أصحاب المواقع التي تدعو لتلك الوسطية، والعمل على توفير الكتب الإسلامية المختلفة عبر المواقع الإسلامية والعربية، وخاصة أمهات كتب التراث، كالتفسير والحديث والموسوعات الفقهية.

- استغلال غرف المحادثة والحوار عبر الكثير من المواقع ومحركات البحث في عرض دعوة الإسلام وقيمه السمحة، وتصحيح المفاهيم لدى الآخرين.
- الرصد الإعلامي الدقيق للأنشطة المعادية وغير المعادية في المواقع والمنتديات، وتوضيح ذلك ونشر أسمائها للمستخدمين؛ حتى يحذروها.

7- التسوق الإلكتروني عبر الإنترنت

يعد التسوق من الاستخدامات المتعددة للإنترنت في الوقت الحالي؛ الذي صارت التقنية فيه هي العامل الأساسي والمؤثر في الحياة؛ وذلك بعد أن تم تعميم الحكومة الإلكترونية في مختلف المؤسسات، بل ومختلف نواحي الحياة، خاصة في منطقة الخليج التي صارت فيه الحكومة الإلكترونية تسيطر بشكل شبه كامل على جميع المجالات.

ثانياً: التأثيرات السلبية

إذا كان الإنترنت قد أتاح فرصاً كبيرة للشباب؛ للإفادة من بعض الخدمات والإمكانات الهائلة، إلا أنه في الوقت نفسه كان للإنترنت بعض السلبيات التي قد يكون لها مردود سلبي على الشباب السعودي، وهذه المشكلات متنوعة وعديدة، وتشمل الكثير من المجالات، سواء الدينية، أو الاجتماعية، أو الأخلاقية، أو النفسية، أو الصحية، أو الاقتصادية.

1- سلبيات متعلقة بالدين والأخلاق

يمتلئ الإنترنت بالكثير من المواقع التي تروج للعديد من الأباطيل، والأفكار المارقة والهدامة، والدعوات الخبيثة؛ التي قد تجد لها مجالاً لدى بعض الشباب، وخاصة في سن المراهقة التي تعبر عنها المرحلة الجامعية بشكل كبير، وهنا يكون مكمناً للخطورة؛ نظراً لما تنسم به هذه المرحلة من عدم استقرار نفسي وفكري، مما جعل بعض الشباب فريسة للوقوع في براثن بعض المجموعات المشبوهة؛ التي تعادي الدين والعقيدة، أما البعد الأخلاقي فيعد من أبرز المجالات

التي تكون عرضة للتأثيرات السلبية للإنترنت، ومن أبرز تلك السلبيات المواقع الإباحية التي تروج للجنس لدى الشباب؛ خاصة وأنهم في سن المراهقة التي يمكن التأثير عليهم بسهولة كبيرة.

وقد كان أحد دوافع استخدام الإنترنت هو البحث عما هو ممتع جنسيا، أو ما يشبع الجانب الجنسي لدى الفرد؛ سواء من خلال رؤية الأفلام الجنسية، أو إقامة علاقات جنسية رومانسية، واستغلت شبكات المافيا العالمية بعض هذه المواقع لتحقيق أرباح طائلة من العلاقات غير الشرعية التي تنشأ خلالها، وقد أشارت إحدى الدراسات إلى وجود ما يقرب من مليون موقع قبل عام 2003م يحتوي على مضمون جنسي؛ حيث تلقى المواقع الإباحية راجا بين زائري الإنترنت، وتزعم شركة "play boy" أن 4.7 مليون زائر يزور صفحاتها في الأسبوع الواحد⁽¹⁰⁹⁾، كما انتشر ارتياد الشباب العربي لتلك المواقع، حيث توصلت بعض الدراسات إلى أن 13.2% ممن شملتهم الدراسة في المجتمع السعودي يستخدمون الإنترنت؛ للإطلاع على مواد جنسية⁽¹¹⁰⁾، كما أشارت دراسة أخرى بالسعودية إلى أن 93% من مستخدمي الإنترنت الموجودة في أحد المستشفيات التخصصية استخدموها استخداما غير محمود أخلاقيا⁽¹¹¹⁾، وفي إحصائية أجرتها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتكنولوجيا أن نسبة محاولات الوصول إلى مواقع محظورة على الشبكة تشكل ما نسبته 5-10% من مجموع الحركة على الشبكة، وأن معظم هذه المحاولات تتم بعد منتصف الليل، مما يدل على انتشار وتفشي تلك الظاهرة السلبية للإنترنت بين الشباب⁽¹¹²⁾، ولم يقتصر الأمر على ذلك؛ بل تم استخدام الإنترنت للتحايل والنصب على بعض مرتاديه، مثل الرسائل التي تحمل مقترحات ووعودا من مصادر مجهولة يدعي أصحابها أنهم أصحاب ثروات وأموال يردون نقلها أو تهريبها عبر من تنطلي عليهم هذه الحيل، والمطلوب هو إرسال بياناتك الشخصية ورقم حسابك، بما يمكنهم من الاستيلاء على الرصيد البنكي أو السحب من البطاقة الائتمانية وغيرها، كما يمكن التزوير في البيانات من خلال الدخول إلى قاعدة البيانات، وتعديل البيانات الموجودة بها، أو إضافة بيانات ومعلومات مغلوبة.

2- سلبيات متعلقة بالنواحي النفسية

أدت الزيادة الهائلة في استخدام الإنترنت إلى تغييرات نفسية لدى الشباب بشكل خاص، بعضها تغييرات إيجابية، والبعض الآخر تغييرات سلبية، وفي ضوء الإقبال المتزايد من الأطفال والشباب على الإنترنت أدى ذلك إلى بعض الأخطار المتعلقة بالجوانب النفسية⁽¹¹³⁾؛ والتي من أبرزها:

أ- إدمان الإنترنت:

أدى النمو المتسارع للحسابات الشخصية وتكنولوجيا الإنترنت إلى زيادة دور ومكانة التكنولوجيا في حياتنا وثقافتنا بشكل مثير، وهذه الإثارة جعلت الفرد ملتصقا بالكمبيوتر والإنترنت؛ الأمر الذي جعله يترك الأنشطة اليومية المهمة في حياته؛ مما أدى به إلى الاضطرابات النفسية⁽¹¹⁴⁾، ومن هنا فإن شبكة المعلومات- والتي كان من المفترض فيها أن تكون نعمة- حولها البعض إلى نقمة، حيث ظهرت سلبياتها بأسرع مما كنا نتصور، فها هي الدراسات تشير إلى ذلك الاستغراق الذي يعيشه المراهقون والشباب والطلاب الراشدون وغيرهم في حالة تم وصفها بأنها أكثر من كونها رغبة في الإطلاع والمعرفة؛ بل هي حالة من الإدمان؛ حيث يكون التواجد على الشبكة والتنقل بين مواقعها من الأعمال المهمة اليومية بالنسبة لمن يعيش هذا النوع من الإدمان، ويتضخم الأمر إلى الحد الذي يتدهور فيه مدمن الإنترنت⁽¹¹⁵⁾.

وقد حددت الجمعية الأمريكية إدمان الإنترنت بأنه "استخدام الإنترنت بما يتجاوز 38 ساعة أسبوعيا لغير حاجة العمل، مع الميل إلى زيادة ساعات استخدام الإنترنت لإشباع الرغبة نفسها التي كانت تشبعها من قبل ساعات أقل، مع المعاناة من أعراض نفسية وجسدية عند انقطاع الاتصال بالشبكة، ومنها: التوتر النفسي الحركي، والقلق، وتركيز التفكير بشكل قهري حول الإنترنت وما يجري فيه، أحلام وتخييلات مرتبطة بالإنترنت، وحركات إرادية ولا إرادية تؤديها الأصابع مشابهاً لحركات الأصابع على الكمبيوتر، والرغبة في العودة إلى استخدام

الإنترنت؛ لتخفيف أو تجنب أعراض الانسحاب، إضافة إلى الميل إلى استخدام الإنترنت بمعدل أكثر تكراراً، أو لمدة زمنية أطول تتجاوز ما كان الفرد يخصصه له أصلاً⁽¹¹⁶⁾، وهذه الظاهرة هي نوع من الإدمان النفسي التي وصفت بأنها قريبة في طبيعتها من إدمان المخدرات والكحول؛ حيث يترتب على إدمان الإنترنت ظواهر قريبة من إدمان المخدرات، مثل: التحمل، حيث يميل المدمن إلى زيادة الجرعة لإشباع ما يتطلب إشباعه لديه جرعة أقل، كما يزيد من ساعات الاستخدام باطراد لإشباع رغبته المتزايدة للإنترنت، ومثل: الانسحاب؛ حيث يعاني مدمن الإنترنت عند انقطاع اتصاله بالشبكة من التوتر النفسي، والقلق، وتركيز تفكيره على الإنترنت بشكل قهري، وأحلام وتخييلات مرتبطة بالإنترنت، وينتج عن هذا الإدمان سلبيات كثيرة، منها: السهر، والأرق، وآلام الرقبة، والظهر، والتهاب العين، وعدم الاهتمام بالأسرة والأولاد، والتأخر عن العمل، وإهمال أقاربه⁽¹¹⁷⁾.

وتشير نتائج الأبحاث إلى أن إدمان الإنترنت مشكلة واسعة الانتشار، وتؤثر على تقييم حياة الفرد بنسبة تصل إلى 10% من مستخدمي الإنترنت؛ مما يؤثر على الجانب الاجتماعي للفرد⁽¹¹⁸⁾، ويمثل الشباب غالبية مستخدمي الإنترنت في العالم العربي، حيث ذكرت وزارة الاتصالات السعودية أن أكثر من 80% من المستخدمين تتراوح أعمارهم ما بين 20-30 سنة، ويمثل الذكور في السعودية حوالي 95% منهم، أما متوسط الوقت المخصص للإنترنت فهو 3.5 ساعة في اليوم، وقد ذكر 93% من المستخدمين السعوديين أنهم يفضلون اكتشاف الشبكة العنكبوتية، و72% منهم يستخدمون البريد الإلكتروني، في حين يفضل 15% منهم استخدام الإنترنت للدردشة⁽¹¹⁹⁾، وقد ذكر "ديفيس" أن إدمان الإنترنت يؤدي مباشرة إلى العزلة الاجتماعية، وزيادة الاكتئاب، ومشكلات أسرية وزوجية⁽¹²⁰⁾، كما أوضحت دراسة "ين وآخرون" أن مدمني الإنترنت يعانون من انخفاض مستوى الصحة النفسية، مثلهم في ذلك مثل الذين يعانون إدمان المواد المخدرة، كما أنهم يعانون الاكتئاب والوحدة النفسية، ونقص القدرة على التعبير الانفعالي⁽¹²¹⁾.

ب- رهاب الإنترنت:

حيث يسيطر على صاحب هذه الحالة القلق من استخدام الإنترنت؛ نظرا لما يخشاه من أضرارها، وقد يتطور القلق ليصبح في صورة رهاب يمنعه من الاقتراب من الشبكة، واستخدامها الاستخدام الصحيح؛ مما يترتب عليه تأخر المصاب بذلك في دراسته وعمله، خاصة إذا كانت دراسته وعمله مرتبطان بالإنترنت⁽¹²²⁾.

3- سلبيات متعلقة بالنواحي الاجتماعية

جاء استخدام الإنترنت ليحمل لنا بعضا من المضار الاجتماعية التي انعكست على الفرد، وعلى المجتمع أيضا، ومن تلك المضار:

أ- ضعف التواصل الاجتماعي

يعتمد استخدام الإنترنت - بشكل أساسي - على الاستخدام الفردي، أي يعتمد على استخدام الشخص وتفعيله لتلك الشبكة، الأمر الذي ينبئ عن غياب التفاعل الاجتماعي؛ نظرا لأن التواصل يحدث بشكل آلي وعبر وصلات وأسلاك، وليس بالشكل الطبيعي الاجتماعي، مما يخشى معه نشأة أجيال لا تجيد التعامل إلا مع الحاسب الآلي، وهنا مكن الخطورة⁽¹²³⁾، وأكدت إحدى الدراسات على أن ما يقرب من 36.1% يعانون من الاغتراب، حيث جاء الشعور بالتمرد في أعلى أبعاد الشعور بالاغتراب لدى أفراد العينة بنسبة بلغت 80.2% مرتفعو ومتوسطو التمرد، يلي ذلك الشعور باللامعيارية 40.7%، ثم العزلة 31.4%⁽¹²⁴⁾.

ب- التأثير على القيم الاجتماعية

يتعرض الشباب أثناء تصفحهم الإنترنت لقيم ذات تأثير ضاغط بهدف إعادة تشكيله تبعا لها بما يعرف في علم النفس بتأثير الجماعة المرجعية، مما قد يؤدي إلى محو آثار الجماعة

الأولية عليه، الأمر الذي يفقده الترابط مع مجتمعه المحيط به، ويعرضه للعزلة والنفور، ومن ثم التوتر والقلق⁽¹²⁵⁾، كما أن النطاق الواسع الذي يحظى به الإنترنت أتاح لمستخدميه إمكانية نشر المعلومة أو الفكرة بشكل واسع، وبأسرع وقت ممكن، وهذا دفع بعض مستخدميهم إلى التشهير ببعض الشخصيات الذين قد يختلف معهم، أو مع فكرهم، مما يدفع المعارض لرأي شخص ما إلى ذكر أشياء قد لا تكون حقيقية، ولكن من أجل الانتقاص والتقليل منه، بل وتجريحه في شخصيته.

بالإضافة إلى العمل على إضعاف التمسك بالقيم العربية والإسلامية الأصيلة، مثل ما نراه من إقامة علاقات غير بريئة بين الجنسين، ففي دراسة أجرتها شعبة الحاسب الآلي بإدارة تعليم الرياض اتضح أن ما يقارب 58% من طلاب المدارس الثانوية الذين شملهم الاستطلاع كونوا علاقات من خلال الإنترنت⁽¹²⁶⁾، وفي دراسة أخرى أكدت أن مصادقة الجنس الآخر كان من أهم مظاهر تأثير الإنترنت على المستخدم بنسبة بلغت 34.5%⁽¹²⁷⁾، كما أكدت دراسة أخرى على أن 15.6% ممن شملتهم الدراسة استخدموا الإنترنت للبحث عن علاقات رومانسية⁽¹²⁸⁾.

4- سلبيات متعلقة بالنواحي الاقتصادية

شملت السلبيات الناتجة عن استخدام الإنترنت جوانب أخرى مرتبطة بالاقتصاد، ومن أبرز هذه الجوانب: تنمية سلوكيات استهلاكية سلبية، فنظرا للجاذبية الكبيرة التي توفرها شبكة الإنترنت في عرضها لمختلف السلع، والسهولة الكبيرة في البيع والشراء؛ صار من المتوقع وقوع كثير من المستهلكين في براثن هذه العروض المغرية، وخاصة الشباب والنساء، الأمر الذي قد يدفعهم لشراء المزيد من السلع التي ربما لا يكونون في حاجة إليها، بل دفعهم لشرائها العرض المغري والجذاب، مما جعل التسوق غاية في حد ذاته بدلا من كونه وسيلة للحصول على الحاجيات، فيتحول ذلك إلى نمط حياتي، مما انعكس بالسلب على حياة الشباب، بل والمجتمع،

في صورة ضغوط اقتصادية، بل جعل مرتادي الإنترنت يقبلون على شراء السلع الأجنبية بدلا من الوطنية، فقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن ما يقارب 82% من مشتريات المتسوقين العرب على الإنترنت تمت من خلال مواقع شركات عالمية، وأرجع 48% منهم سبب الشراء إلى عدم وجود السلعة المطلوبة في الأسواق المحلية، بينما أرجع 45% منهم السبب في ذلك إلى سهولة الشراء، و21% منهم إلى سهولة الدفع، بالإضافة إلى ما قد يتعرض له بعض مستخدمي الإنترنت من احتيال ونصب عليهم، مما قد يؤدي إلى ضياع وسرقة أموالهم⁽¹²⁹⁾.

5- سلبيات متعلقة بالنواحي الصحية

أدى الاستخدام المفرط للإنترنت، والمكوث أمام الكمبيوتر لفترات طويلة إلى تعرض الجسم لكثير من المضار الصحية، والتي منها: ما يتعرض له الشخص من إشاعات ضارة، وحقول كهربائية، وكهرومغناطيسية، والأشعة السينية، والفوقبنفسجية، والأشعة تحت الحمراء؛ كلها تنبعث من جهاز الحاسب، وهي إن كانت بنسبة قليلة إلا أن طول فترة المكوث أمام الحاسب تجعلها أكثر خطورة على صحة مستخدم الإنترنت، وربما تعرض لبعض الأمراض الخطرة، مثل السرطان، بالإضافة إلى الإضرار بالعمود الفقري ومفاصل اليدين، وأوتار المعصم، وقد يؤدي الأمر في النهاية إلى عدم القدرة على تحريك الأجزاء المصابة، وإجهاد العين، وضعف النظر، وأمراض السمنة، وغيرها من الأمراض الأخرى الناتجة عن طول فترة الجلوس أمام الكمبيوتر، بالإضافة إلى قلة عدد ساعات النوم بسبب الحاجة المستمرة إلى تزايد الفترة التي يقضيها على الإنترنت، وزيادة هرمونات التوتر⁽¹³⁰⁾.

المحور الثاني: الدراسة الميدانية

هدفت الدراسة الميدانية التعرف على آراء طلاب كلية المعلمين- جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية حول أبرز مبررات استخدامهم للإنترنت، والصعوبات التي واجهتهم عند استخدامه، وأبرز إيجابياته وسلبياته.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود في مختلف الأقسام والتخصصات بالكلية، والبالغ عددهم 994 طالبا.

العينة الاستطلاعية للدراسة

قام الباحث بتوزيع 50 استبانة؛ وذلك لحساب الثبات والصدق، بحيث تكون هذه العينة ممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة المكون من طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود.

العينة النهائية للدراسة

تم توزيع 200 استبانة على عينة من طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود، بنسبة بلغت 20.13% من المجتمع الأصلي، وبلغ عدد الاستبانات التي تم جمعها 177 استبانة من الطلاب الدارسين بالتخصصات العلمية والتخصصات الأدبية، بنسبة بلغت 88.5% بالنسبة للعدد الكلي للعينة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (1)

حجم العينة طبقا للتخصص

النسبة المئوية بالنسبة لإجمالي العينة	التكرار	التخصص
65.5%	116	علمي
34.5%	61	أدبي
100%	177	الإجمالي

اتضح من خلال الجدول السابق (1) أن عدد طلاب التخصصات العلمية بلغ 116 طالبا بنسبة بلغت 65.5% من حجم العينة، بينما بلغ عدد طلاب التخصصات الأدبية 61 طالبا بنسبة بلغت 34% من حجم العينة، والملاحظ هو زيادة عدد طلاب التخصصات العلمية بما يقارب ضعف التخصصات الأدبية، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن عدد طلاب العلمي في الكلية أكثر من عدد طلاب الأدبي بشكل عام؛ مما انعكس على شكل عينة الدراسة بهذا التفاوت الواضح.

جدول (2)

حجم العينة طبقا لمعدل الدرجات

م	معدل الدرجات	التكرار	النسبة المئوية
1	أكثر من 4.5	8	4.5%
2	من 3.76 إلى 4.5	38	21.5%
3	من 2.76 إلى 3.75	114	64.4%
4	من 2 إلى 2.75	17	9.6%
	الإجمالي	177	100%

اتضح من خلال الجدول السابق (2) أن عدد الذين استجابوا من طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود قد تميز طبقا لمعدل الدرجات الحاصل عليها الطالب، حيث لوحظ أن عدد المعدل "أكثر من 4.5" قد بلغ 8 طلاب بنسبة بلغت 4.5%، في حين وصل عدد المعدل "من 3.76 إلى 4.5" إلى 38 طالبا بنسبة بلغت 21.5%، أما من كان معدله "من 2.76 إلى 3.75" فبلغ عددهم 114 طالبا بنسبة بلغت 64.4%، ومن كان معدله

"من 2 إلى 2.75" فقد بلغ 17 طالبا بنسبة بلغت 9.6%، ويتضح من ذلك أن العدد الأكبر من العينة جاء في المعدل رقم "3" من 2.76 إلى 3.75، وهؤلاء ربما يكونون هم الأكثر استخداما للإنترنت، وجلوسهم فترات كبيرة أمام الإنترنت، والدليل على ذلك أن معدل درجاتهم جاء متدنيا عن باقي الطلاب، نظرا لقلة اهتمامهم بتحصيل الدروس والمحاضرات، بل يقضون معظم الوقت أمام شبكة الإنترنت، وهذا ما أكدته دراسة شين وآخرين Chen, et al., 2008⁽¹³¹⁾ التي حاولت الكشف عن العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وبين الأداء الأكاديمي والعلاقات البينشخصية والتوافق النفسي الاجتماعي والتقييم الذاتي، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أبرزها: وجود علاقة دالة سالبة بين استخدام الإنترنت وبين كل من الأداء الأكاديمي والعلاقات البينشخصية والتوافق النفسي، والتقييم الذاتي، كما أكد نفس النتيجة دراسة روبرت وآخرين Kubey, et al., 2001⁽¹³²⁾ التي ركزت على العلاقة بين استخدام طلاب الجامعة الزائد للإنترنت وبين علاقته بضعف الأداء الدراسي، وانتهت إلى عدة نتائج، منها: وجود علاقة بين الطلاب المعتمدين على الإنترنت وبين سوء أدائهم الدراسي.

جدول (3)

حجم العينة طبقا للمستوى الدراسي

م	المستوى الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
1	الثالث	3	1.7%
2	الرابع	13	7.3%
3	الخامس	122	68.9%

4	السادس	27	15.3%
5	السابع	12	6.8%
الإجمالي		177	100%

اتضح من خلال الجدول السابق (3) أن عدد الذين استجابوا من طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود قد تميز طبقاً للمستوى الدراسي للطلاب، حيث لوحظ أن عدد طلاب "المستوى الثالث" قد بلغ 3 طلاب بنسبة بلغت 1.7%، في حين وصل عدد طلاب "المستوى الرابع" إلى 13 طالباً بنسبة بلغت 7.3%، أما طلاب "المستوى الخامس" فبلغ 122 طالباً بنسبة بلغت 68.9%، في حين بلغ طلاب "المستوى السادس" 27 طالباً بنسبة بلغت 15.3%، وأخيراً بلغ طلاب المستوى السابع 12 طالباً بنسبة بلغت 6.8%، ويلاحظ هنا أن طلاب المستوى الخامس هم أكثر طلاب العينة عدداً، وربما يرجع ذلك إلى أن هؤلاء الطلاب هم الذين يمثلون الدفعة الأخيرة من الطلاب الذي التحقوا بكلية المعلمين من السنة التحضيرية، والذين يكملون خططهم الدراسية بشكل طبيعي بحيث سيتخرجون خلال العام الجامعي 2014/2015م، فقد صدر قرار سامي بإعادة هيكلة كلية المعلمين ودمجها في كلية التربية بجامعة الملك سعود، بتاريخ 1434/11/20هـ⁽¹³³⁾، وهؤلاء يدرسون طبقاً لخطة دراسية تبدأ بقضاء مستويين دراسيين في السنة التحضيرية بالجامعة، ثم ينتقلون إلى كلية المعلمين بدءاً من المستوى الثالث.

أما المستويات الباقية والتي يتضح منها قلة أعدادهم فربما يرجعون إلى أنهم من طلاب الخطة القديمة التي يدرسونها، والتي لم يتبق بها إلا أعداد قليلة من الطلاب، كما أنها تختلف عن خطة الطلاب القادمين من السنة التحضيرية التي بها أعداد كبيرة إلى حد ما.

أداة الدراسة

في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة المرتبطة بالدراسة؛ تم إعداد وتصميم استبانة كأداة للدراسة الميدانية، شملت مجموعة من الفقرات التي غطت المحاور والمجالات المرتبطة بعنوان الدراسة؛ للتعرف على استجابات طلاب كلية المعلمين -جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية حول استخدام الإنترنت، وجاءت مشتملة على عدة محاور هي:

- مبررات استخدام الإنترنت.
- صعوبات استخدام الإنترنت.
- إيجابيات استخدام الإنترنت.
- سلبيات استخدام الإنترنت.

وصف الاستبانة في صورتها النهائية

من خلال الأدبيات والدراسات السابقة تم تصميم الاستبانة، ثم تم تطويرها بالحذف، والإضافة، وإعادة الصياغة في ضوء آراء المحكمين البالغ عددهم 11 محكما، وتضمنت مجموعة من المحاور، واشتمل كل محور على مجموعة من العبارات، طبقا لمقياس ليكرت الثلاثي (موافق، إلى حد ما، غير موافق).

وتكونت الاستبانة من قسمين:

القسم الأول: خاص بالبيانات الأولى "التصنيفية" لعينة الدراسة؛ شملت البيانات الأولية (التخصص، المعدل الدراسي، المستوى الدراسي).

القسم الثاني: محتوى الاستبانة الذي يقيس مبررات وصعوبات وإيجابيات وسلبيات استخدام طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود للإنترنت.

جدول (4)

محاور الاستبانة وعدد عباراتها

عدد العبارات	المحور	مسلسل
14	مبررات استخدام الإنترنت	1
15	صعوبات استخدام الإنترنت	2
15	إيجابيات استخدام الإنترنت	3
19	سلبيات استخدام الإنترنت	4
63	إجمالي عدد العبارات	

خطة التحليل الإحصائي

اعتمد الباحث في خطة التحليل الإحصائي لبنود هذه الاستبانة على مجموعة من المعالجات الإحصائية لاستجابات أفراد العينة حول كل عبارة من عبارات الاستبانة، وذلك من خلال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار الثامن عشر (spss 18.0)، وتم تقنين الاستبانة على النحو التالي:

1- الثبات

أ. ثبات الاستبانة والمحاور:

قام الباحث بتطبيق معادلة ألفا - كرونباخ؛ لحساب ثبات الاستبانة ككل والمحاور الأربعة الفرعية لها، وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول (5)

ثبات الاستبانة والمحاور الفرعية باستخدام ألفا - كرونباخ

مسلسل	المحور	قيمة معامل الثبات
1	مبررات استخدام الإنترنت	0.784
2	صعوبات استخدام الإنترنت	0.690
3	إيجابيات استخدام الإنترنت	0.858
4	سلبيات استخدام الإنترنت	0.792
	الثبات الكلي	0.842

اتضح من خلال استعراض نتائج جدول (5) ارتفاع قيم معاملات الثبات للمحاور الأربعة وللاستبانة ككل.

ب. ثبات العبارات

قام الباحث بحساب ثبات كل عبارة من عبارات المحاور الفرعية الأربعة؛ لقياس المبررات والصعوبات والإيجابيات والسلبيات باستخدام معادلة ألفا- كرونباخ، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (6)

ثبات عبارات المحور الأول (المبررات) باستخدام طريقة -ألفا كرونباخ

مسلسل العبارات	قيمة ألفا	مسلسل العبارات	قيمة ألفا
1	0.778	9	0.762

0.770	10	0.768	2
0.768	11	0.758	3
0.774	12	0.766	4
0.790	13	0.764	5
0.789	14	0.770	6
0.782	15	0.765	7
		0.776	8

اتضح من خلال استعراض نتائج جدول (6) ارتفاع قيم معاملات الثبات للمحور

الأول.

جدول (7)

ثبات عبارات المحور الثاني باستخدام طريقة -ألفا كرونباخ

قيمة ألفا	مسلسل العبارات	قيمة ألفا	مسلسل العبارات
0.661	8	0.700	1
0.672	9	0.700	2
0.681	10	0.666	3
0.679	11	0.661	4
0.675	12	0.644	5
0.688	13	0.676	6

0.667	14	0.660	7
-------	----	-------	---

اتضح من خلال استعراض نتائج جدول (7) ارتفاع قيم معاملات الثبات للمحور

الثاني.

جدول (8)

ثبات عبارات المحور الثالث باستخدام طريقة -ألفا كرونباخ

قيمة ألفا	مسلسل العبارات	قيمة ألفا	مسلسل العبارات
0.850	9	0.856	1
0.858	10	0.853	2
0.846	11	0.851	3
0.842	12	0.700	4
0.847	13	0.853	5
0.846	14	0.839	6
0.846	15	0.856	7
		0.850	8

اتضح من خلال استعراض نتائج جدول (8) ارتفاع قيم معاملات الثبات للمحور

الثالث.

جدول (9)

ثبات عبارات المحور الرابع باستخدام طريقة -ألفا كرونباخ

مسلسل العبارات	قيمة ألفا	مسلسل العبارات	قيمة ألفا
1	0.787	11	0.777
2	0.788	12	0.779
3	0.787	13	0.835
4	0.770	14	0.781
5	0.773	15	0.783
6	0.772	16	0.787
7	0.777	17	0.781
8	0.784	18	0.775
9	0.776	19	0.776
10	0.778		

اتضح من خلال استعراض نتائج جدول (9) ارتفاع قيم معاملات الثبات للمحور

الرابع.

2- الصدق

أ. صدق المحكمين

عرضت الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من الأساتذة بكليات التربية؛ للتعرف على وجهة نظرهم حول الاستبانة من حيث مدى فعاليتها في تحقيق أهدافها، ومدى قياسها لما وضعت له، فأبدى بعض المحكمين ضرورة إجراء بعض التغييرات بالحذف، أو الإضافة، أو إعادة الصياغة، حتى استقر الأمر على الصورة النهائية للاستبانة.

ب. الصدق الداخلي

قام الباحث بحساب صدق التجانس الداخلي من خلال حساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل محور من المحاور الأربعة بالدرجة الكلية للاستبانة، وحساب مستوى الدلالة، ويتضح هذا من خلال الجدول التالي:

جدول (10)

قيمة معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة الإحصائية

مسلسل	المحور	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	مبررات استخدام الإنترنت	0.692	0.01
2	صعوبات استخدام الإنترنت	0.674	0.01
3	إيجابيات استخدام الإنترنت	0.752	0.01
4	سلبيات استخدام الإنترنت	0.723	0.01

اتضح من خلال استعراض نتائج جدول (10) وجود دلالة إحصائية عند مستوى

0.01؛ لارتباط درجة المحور بالدرجة الكلية، مما يدل على وجود تجانس داخلي للاستبانة.

ثالثاً: تفسير نتائج الدراسة الميدانية

تم تحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية؛ للتعرف على وجهة نظر طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية حول مبررات وصعوبات وإيجابيات وسلبيات استخدام الإنترنت، وتم تناول كل محور بالتفصيل، بحيث تم تحليل استجابات كل

عبارة في كل محور، على أساس أن لكل سؤال عدة استجابات: موافق- إلى حد ما- غير موافق، كما قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي الموزون؛ لترتيب عبارات كل محور ودرجة الشيع، وهذا ما يدور حوله التفسير في الجداول التالية:

المحور الأول: مبررات استخدام الإنترنت

جدول (11)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الموزون والانحراف المعياري ودرجة الموافقة وترتيب العبارات

م	العبارات	تكرار نسب مئوية	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي ودرجة الموافقة	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	إلى حد ما	غير موافق			
1	تصفح مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك- تويتر- الخ)	ك	118	46	13	2.59 إلى حد ما	0.624	3
		%	66.7	26.0	7.3			
2	توظيف تطبيقات الهواتف المحمولة "واتس أب- فايبر- تانجو.. الخ	ك	125	46	6	2.67 إلى حد ما	0.538	1
		%	70.6	26.0	3.4			
3	استخدام البريد الإلكتروني	ك	66	66	45	2.11 إلى حد ما	0.785	12
		%	37.3	37.3	25.4			

13	0.694	2.01 إلى حد ما	41	92	44	ك	تحميل بعض البرامج التعليمية	4
			23.2	52.0	24.9	%		
6	0.713	2.33 إلى حد ما	25	67	85	ك	حذف أو إضافة المواد الدراسية	5
			14.1	37.9	48.0	%		
9	0.738	2.23 إلى حد ما	32	71	74	ك	إجراء بعض البحوث العلمية	6
			18.1	40.1	41.8	%		
10	0.718	2.18 إلى حد ما	32	80	65	ك	البحث عن معلومات المقرر	7
			18.1	45.2	36.7	%		
5	0.698	2.34 إلى حد ما	23	70	84	ك	قراءة الصحف والأخبار	8
			13.0	39.5	47.5	%		
13 مكرر	0.791	1.85 غير موافق	70	63	44	ك	متابعة أخبار الجامعة والكلية	9
			39.5	35.6	24.9	%		
2	0.629	2.62 إلى حد ما	14	39	124	ك	الاطلاع على درجاتي في المقررات التي أدرسها	10
			7.9	22.2	70.1	%		
11	0.739	2.14 إلى حد ما	37	77	63	ك	متابعة التكاليفات من خلال موقع أستاذ المقرر	11
			20.9	43.5	35.6	%		

7	0.608	2.29 إلى حد ما	14	96	67	ك	الاستماع لبعض البرامج والمادة الدينية المتنوعة	12
			7.9	54.2	37.9	%		
8	0.797	2.25 إلى حد ما	39	53	85	ك	تحميل بعض البرامج الترفيهية (ألعاب - أفلام - أغاني .. الخ)	13
			22.0	29.9	48.0	%		
4	0.618	2.57 إلى حد ما	12	52	113	ك	ملء وقت الفراغ	14
			6.8	29.4	63.8	%		
14	0.823	1.80 غير موافق	80	51	46	ك	معاملات البنوك	15
			45.2	28.8	26.0	%		
المتوسط العام للمحور 2.27 إلى حد ما الانحراف المعياري العام 0.701								

طرح على طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود مجموعة من العبارات حول أبرز مبررات استخدامهم الإنترنت، وطلب منهم اختيار درجة الموافقة التي تعبر عن وجهة نظرهم، وجاء الجدول (11) ليوضح هذه الاختيارات، وترتيب كل عبارة داخل كل محور كالتالي:

حظيت عبارة "توظيف تطبيقات الهواتف المحمولة" واتس أب - فايبر - تانجو.. الخ" بالترتيب الأول، حيث وافق عليها 125 طالبا من أفراد العينة، وذلك بنسبة بلغت 70.6%، وهذا الترتيب جاء منطقيا؛ نظرا لارتباطه بالتقنية التي صار يتقنها معظم الطلاب، تلك التقنية التي ترتبط بأجهزة الجوال المحمولة، والتي انتشرت بشكل واضح لدى الشباب، وصارت تطبيقاتها أمرا ميسورا لديهم، بل وصارت هي الأكثر استخداما لديهم في التواصل مع بعضهم من خلال الرسائل النصية، أو المحادثات المجانية، وهذا شجع الطلاب بشكل كبير على استخدام تلك التطبيقات؛ نظرا لانعدام الرقابة والحوجز الاجتماعية والطابع الحميمي

للمناقشات والمحادثات خلال تلك التطبيقات، ثم جاءت عبارة "الاطلاع على درجاتي في المقررات التي أدرسها" في الترتيب الثاني حيث وافق عليها 124 طالبا بنسبة بلغت 70.1%، وهو ترتيب متقدم أيضا، ويدل على أهمية استخدام التقنية وتوظيفها في الجوانب المختلفة للعملية التعليمية، وهذا هو ما أكد عليه طلاب كلية المعلمين كغيرهم من باقي الشباب، حيث إن وجود المواقع المختلفة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود مكن الطلاب من التفاعل بشكل واضح مع أساتذتهم من خلال رفع الدرجات التي يحصل عليها الطلاب في مختلف المقررات على المواقع الإلكترونية للأساتذة، سواء كان ذلك في الاختبارات الشهرية أو الاختبارات النهائية، ثم جاءت عبارة "تصفح مواقع التواصل الاجتماعي (فيس بوك- تويتر- الخ)" في الترتيب الثالث، حيث وافق عليها 118 طالبا، وذلك بنسبة بلغت 66.7%، ثم عبارة "ملء وقت الفراغ" في الترتيب الرابع، حيث وافق عليها 113 طالبا بنسبة بلغت 63.8%، ويلاحظ من ذلك أن الترتيب الثالث والرابع متقاربان ومرتبطان، حيث إن معظم الشباب الذين ينتمي إليهم طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود؛ يكون لديهم وقت فراغ، وبالتالي يمكنهم استثمار وقت الفراغ هذا في تصفح مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، كالفيس بوك والتويتر وغيرها، لذلك جاءت العبارتان (تصفح مواقع التواصل الاجتماعي فيس بوك- تويتر- الخ، "ملء وقت الفراغ") متقاربتين في الترتيب؛ مما يدل على ارتباطهما ببعضهما البعض، وهذا هو ما أكدته بعض الدراسات التي أشارت إلى أن تصفح طلاب الجامعة لتلك المواقع ساهم في نمو علاقات ومهارات تواصل إيجابية بين مستخدميها، وكسب الصداقات بين أبناء المجتمع العربي بشكل عام؛ والشباب بشكل خاص، وذلك مثل دراسة "إبراهيم فرغلي 2011م" (134)، ودراسة "علي معبد 2012م" (135)؛ حيث أكدوا على أن المواقع الاجتماعية تدرب مستخدميها على العديد من المهارات الحياتية: كمهارات الاتصال الفعال، والإنصات، والإقناع، والحوار والتفاوض، وطرح الأسئلة، ومهارات اتخاذ القرار حول مشكلة ما متداولة عبر

المواقع الاجتماعية، وجمع المعلومات عنها، وتحديد البدائل تم إصدار القرار، والمتابعة، وقياس النتائج.

ثم تلاها باقي العبارات، حتى جاءت عبارات المرتبة المتأخرة، مثل عبارة "تحميل بعض البرامج التعليمية" في الترتيب الثالث عشر. حيث وافق عليها 44 طالبا بنسبة بلغت 44%، 24.9، ثم عبارة "متابعة أخبار الجامعة والكلية" في الترتيب الثالث عشر مكرر، حيث وافق عليها 44 طالبا بنسبة بلغت 24.9%، وهنا نلاحظ أن تلك العبارتين جاءتا في مرتبة واحدة ونفس العدد والتكرار؛ لأنهما يتناولان أموراً متشابهة، وهي أمور مرتبطة بالعملية التعليمية والجامعة، والأمران مرتبطان ببعضهما، ولكنهما لا يحظيان بالاهتمام الكبير لدى الطالب؛ لذا جاءتا في مرتبة متأخرة، مما يدل على إهمال الطلاب للأمر التي تتعلق بالعملية التعليمية، وهذا مؤشر خطير ينبئ عن ضعف اهتمام الطلاب بالتعليم؛ لأنه لا يمثل أمراً هاماً في حياتهم، كما أنه قد يحصل الطالب على المؤهل التعليمي ولا يستطيع الحصول على وظيفة بشكل سريع؛ مما جعله لا يلقي بالا للبرامج التعليمية، ولا لمتابعة أخبار الجامعة أو الكلية.

ثم جاءت عبارة "معاملات البنوك" في الترتيب الخامس عشر، وهي المرتبة الأخيرة، حيث وافق عليها 46 طالبا بنسبة بلغت 26.0%، وهذا أمر طبيعي؛ لأن الطالب لا يهتم كثيراً بالمعاملات البنكية؛ فهي لا تمثل له أدنى اهتمام، فالطالب ما زال في بداية حياته، ولا يملك كثيراً من المال الذي يجعل له معاملات بنكية، وبالتالي جاءت تلك العبارة في المرتبة الأخيرة ولم تحظ باهتمامهم.

المحور الثاني: صعوبات استخدام الإنترنت

جدول (12)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الموزون والانحراف المعياري ودرجة الموافقة وترتيب العبارات

الترتيب	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي ودرجة الموافقة	درجة الموافقة			تكرار نسب مئوية	العبارات	م
			غير موافق	إلى حد ما	موافق			
4	0.658	2.06 إلى حد ما	33	100	44	ك	بطء الاتصال بالإنترنت	1
			18.6	56.5	24.9	%		
3	0.657	2.12 إلى حد ما	28	98	51	ك	ارتفاع تكلفة استخدام الإنترنت	2
			15.8	55.4	28.8	%		
10	0.698	1.65 غير موافق	84	70	23	ك	عدم توفر الدافعية الكافية لاستخدام الإنترنت	3
			47.5	39.5	13.0	%		
14	0.607	1.36 غير موافق	125	40	12	ك	عدم القدرة على استخدام الكمبيوتر	4
			70.6	22.6	6.8	%		
13	0.622	1.50 غير موافق	100	65	12	ك	معرفتي غير كافية باستخدام الإنترنت	5
			56.5	36.7	6.8	%		

8	0.739	1.81 غير موافق	67	75	35	ك	معرفتي ضعيفة باللغة الإنجليزية	6
			37.9	42.4	19.8	%		
5	0.715	2.01 إلى حد ما	44	87	46	ك	عدم توفر مراكز كافية للتدريب على استخدام الإنترنت	7
			24.9	49.2	26.0	%		
11	0.669	1.63 غير موافق	83	75	19	ك	عدم إتقاني أسس البحث من خلال الإنترنت	8
			46.9	42.4	10.7	%		
6	0.717	1.88 غير موافق	57	84	36	ك	عدم توفر الوقت الكافي	9
			32.2	47.5	20.3	%		
2	0.780	2.36 إلى حد ما	33	46	98	ك	عدم توفر عدد كاف من الأجهزة والشبكات في الجامعة	10
			18.6	26.0	55.4	%		
9	0.692	1.71 غير موافق	75	78	24	ك	قناعتي بأن مساوى الإنترنت أكثر من حسناته	11
			42.4	44.1	13.6	%		
12	0.686	1.58 غير موافق	93	64	20	ك	توفر وسائل بديلة عن الإنترنت	12
			52.5	36.2	11.3	%		
1	0.681	2.54 إلى حد ما	19	42	116	ك	قلة توافر شبكات "الواير ليس" بالجامعة	13
			10.7	23.7	65.5	%		

7	0.807	1.86 غير موافق	71	59	47	ك	معظم الأجهزة غير مزودة بنظام "الواي فاي"	14
			40.1	33.3	26.6	%		
المتوسط العام للمحور 1.86 إلى حد ما الانحراف المعياري العام 0.695								

تضمن الجدول (12) أربع عشرة عبارة؛ ارتبطت بصعوبات استخدام طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود للإنترنت، وجاءت استجاباتهم على النحو التالي: حظيت عبارة "قلة توافر شبكات "الواير ليس" بالجامعة" بالترتيب الأول، حيث وافق عليها 116 طالبا، بنسبة بلغت 65.5%، وتلاها عبارة "عدم توفر عدد كاف من الأجهزة والشبكات في الجامعة" التي جاءت في المرتبة الثانية، حيث وافق عليها 98 طالبا بنسبة بلغت 55.4%، ويلاحظ من ذلك أن العبارتين اللتين جاءتا في الترتيب الأول والثاني يرتبطان بشيء هام جدا في منظومة الإنترنت؛ وهي البنية التحتية لاستخدام الإنترنت بشكل فعال، فقد حظيت هاتان العبارتان بترتيب متقدم جدا؛ وهو الترتيب الأول والثاني؛ مما يدل على أهميتهما، لأن الخدمة لا تكون متاحة بشكل جيد إذا لم يكن هناك شبكة "لاسلكي" تتيح لأكثر عدد ممكن من الطلاب الاستفادة من شبكة الإنترنت، كما أن قلة عدد معامل الكمبيوتر، وقلة عدد أجهزة الكمبيوتر في كليات الجامعة أدى إلى ضعف تلك الخدمة التي لا تتاح لعدد كبير من الطلاب، ولذلك ارتبطت بهاتين العبارتين عبارة "ارتفاع تكلفة استخدام الإنترنت" فقد جاءت في الترتيب الثالث مباشرة، فقد وافق عليها 51 طالبا بنسبة بلغت 28.8%، حيث أكد الطلاب أن خدمة الإنترنت مكلفة، وهذه من الصعوبات التي تواجههم في استخدام الشبكة العنكبوتية، خاصة وأن معظم الطلاب الآن صاروا يستخدمون الجوال التي تعتمد على تلك الشبكة في كل شيء، ويعرفون من خلاله كل ما يريدون؛ سواء الدخول على خدمات الجامعة، أو معرفة جداولهم، أو نتائجهم، وغيرها من خدمات الجامعة التي تعتمد على التطبيقات المختلفة للإنترنت، ثم جاء في المرتبة الرابعة عبارة "بطء الاتصال بالإنترنت"، فقد وافق عليها

44 طالبا بنسبة بلغت 24.9%، ثم تلا تلك العبارة باقي العبارات الأخرى التي جاءت في ترتيب متأخر إلى حد ما، وقد جاء هذا متوافقا مع بعض الدراسات، مثل: دراسة "محمد محمود عبد الوهاب وفكري محمد السيد علي" (136) التي أشارا فيها إلى أن من صعوبات استخدام بعض البرامج التعليمية المعتمدة على الإنترنت، كان بطء الإنترنت، وانقطاع الاتصال بالنظام، وقلة أعداد أجهزة الكمبيوتر؛ مقارنة بأعداد الطلاب، بالإضافة إلى ضعف البنية التحتية في القاعات التدريسية، ونقص الصيانة الدورية لأجهزة الكمبيوتر، كما أكد نفس النتيجة دراسة "لطفى محمد الخطيب" (137) الذي أكد أيضا على الصعوبة المتعلقة بـ"بطء الإنترنت" الذي أدى إلى استهلاك الوقت، حيث جاء في المرتبة الأولى لل صعوبات كما أكد أيضا على ارتفاع الكلفة المادية للاشتراك على الإنترنت.

ثم جاءت عبارة "عدم إتقاني أسس البحث من خلال الإنترنت" في المرتبة الحادية عشرة" فقد وافق عليها 19 طالبا بنسبة بلغت 10.7%، ثم جاءت عبارة "توفر وسائل بديلة عن الإنترنت" في المرتبة الثانية عشرة، حيث وافق عليها 20 طالبا بنسبة بلغت 11.3% ثم جاءت عبارة "معرفتي غير كافية باستخدام الإنترنت" في المرتبة الثالثة عشرة والأخيرة، حيث وافق عليها 12 طالبا بنسبة بلغت 6.8%، وكذلك في نفس الترتيب جاءت عبارة "عدم القدرة على استخدام الكمبيوتر" التي جاءت في المرتبة الثالثة عشرة مكرر والأخيرة، حيث وافق عليها 12 طالبا بنسبة بلغت 6.8%، وهذه العبارات جاءت في ترتيب متأخر، وكلها ترتبط ببعضها وتشترك في جزئية محددة ألا وهي عدم القدرة أو ضعف مهارات الطالب في استخدام الإنترنت، أو عدم القدرة على توظيفه في الحصول على خدمة البحث، أو توفر وسائل أخرى بديلة قد تعوضه عن استخدام الإنترنت، كـممارسة ألعاب رياضية مثلا، أو ممارسة هوايات أخرى كالقراءة أو الرسم أو ما شابه ذلك، وقد جاءت كل هذه الصعوبات في ترتيب متأخر جدا؛ لأن العصر الذي نعيشه الآن هو عصر التكنولوجيا، وبالتالي من لا يواكب هذه التكنولوجيا سيجد نفسه متأخرا عن باقي زملائه، فصار الطالب يتعلم أولا بأول أي شكل

جديد يظهر من أشكال التكنولوجيا، فصارت مهارات استخدام الإنترنت أمراً ضرورياً وحتمياً في عصر التكنولوجيا، "الأمر الذي يجعلنا نطلق على العصر الذي نعيشه الآن هو العصر الرقمي، مما يشير إلى اتساع نطاق استخدام الإنترنت واعتباره السمة المميزة لهذا العصر، مما وضع البشرية كلها أمام عصر جديد عرف باسم عصر المعلومات"⁽¹³⁸⁾، وهذا هو ما ينطبق الآن على الطلاب الذين صاروا يحاولون مجازة ذلك التقدم الهائل في التكنولوجيا، أما من لم يستطع منهم مجازة ذلك فهو متخلف عن العصر الذي يعيشه، وهذا هو ما أكدته دراسة "محمد محمود عبد الوهاب وفكري محمد السيد علي"⁽¹³⁹⁾ اللذين أشارا في دراستهما إلى تلك الصعوبات، مثل: عدم توفر الخبرة اللازمة لدى الطلاب، وقلة الوعي بثقافة التعلم الإلكتروني، وقلة البرامج التدريبية للطلاب في مجال التعلم الإلكتروني، كما أكدت على نفس النتائج دراسة "محمد علي الخطيب" الذي أشار فيها إلى عدم توفر الكفاءة اللازمة لاستخدام الإنترنت⁽¹⁴⁰⁾.

المحور الثالث: إيجابيات استخدام الإنترنت

جدول (13)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الموزون والانحراف المعياري ودرجة الموافقة وترتيب العبارات

م	العبارات	تكرار نسب مئوية	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي ودرجة الموافقة	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	إلى حد ما	غير موافق			
1	الاطلاع على الجديد بسهولة	ك	152	24	1	2.85 إلى حد ما	0.370	1

			0.6	13.6	85.9	%	ويسر	
2	0.422	2.80 إلى حد ما	2	30	145	ك	سرعة تداول الحدث ومتابعة المستجدات	2
			1.1	16.9	81.9	%		
4	0.550	2.62 إلى حد ما	6	54	117	ك	التعبير عن الرأي من خلال الاستطلاعات	3
			3.4	30.5	66.1	%		
6	0.592	2.54 إلى حد ما	9	62	106	ك	استثمار وقت الفراغ	4
			5.1	35.0	59.9	%		
3	0.545	2.71 إلى حد ما	8	35	134	ك	سهولة البحث	5
			4.5	19.8	75.7	%		
10	0.774	2.33 إلى حد ما	33	51	93	ك	التعلم عن بعد	6
			18.6	28.8	52.5	%		
5	0.653	2.57 إلى حد ما	16	43	118	ك	ممارسة الدردشة والحوار مع الأصدقاء	7
			9.0	24.3	66.7	%		
11	0.694	2.27 إلى حد ما	25	79	73	ك	البحث عن وظيفة	8
			14.1	44.6	41.2	%		

14	0.788	2.14 إلى حد ما	44	64	69	ك	تعلم لغات أجنبية من خلال برامج اللغة المتاحة عليه	9
			24.9	36.2	39.0	%		
15	0.770	2.11 إلى حد ما	43	70	64	ك	اكتساب أصدقاء بالجامعة	10
			24.3	39.5	36.2	%		
13	0.740	2.24 إلى حد ما	32	70	75	ك	إدخال الإنترنت في مناهج التعليم	11
			18.1	39.5	42.4	%		
9	0.674	2.34 إلى حد ما	20	76	81	ك	التشجيع والتحفيز على التعلم	12
			11.3	42.9	45.8	%		
12	0.697	2.25 إلى حد ما	26	80	71	ك	مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب	13
			14.7	45.2	40.1	%		
8	0.677	2.40 إلى حد ما	19	67	91	ك	زيادة طموحي العلمي	14
			10.7	37.9	51.2	%		
7	0.631	2.53 إلى حد ما	13	57	107	ك	تحقيق التعلم الذاتي	15
			7.3	32.2	60.5	%		
المتوسط العام للمحور 2.45 إلى حد ما الانحراف المعياري العام 0.639								

وضح الجدول (13) استجابات طلاب كلية المعلمين - جامعة الملك سعود على أهم

إيجابيات الإنترنت؛ والتي جاءت على النحو التالي:

حظيت عبارة "الاطلاع على الجديد بسهولة ويسر" بالترتيب الأول، حيث وافق عليها 152 طالبا، بنسبة بلغت 85.9%، وجاء بعدها في الترتيب عبارة "سرعة تداول الحدث ومتابعة المستجدات" في الترتيب الثاني، حيث وافق عليها 145 طالبا بنسبة بلغت 81.9%، وهاتان العبارتان بينهما علاقة واضحة؛ إذ أن سهولة ويسر الاطلاع على كل ما هو جديد يرتبط بالسرعة في تداول الحدث، والاطلاع عليه، ومتابعة كل ما هو جديد؛ ولذلك لوحظ أنهما جاءا متعاقبين في الترتيب، وحصولهما على ترتيب متقدم يتماشى مع متغيرات العصر؛ الذي صار كل شيء فيه سريعا، ويتطلب سرعة الاطلاع عليه، وهذا هو ما يحققه الإنترنت، بل هي من أهم سمات شبكة الإنترنت أن الحدث يتم تداوله بسرعة كبيرة جدا، بل ويتم الاطلاع عليه بسهولة كبيرة وواضحة قد لا تتوفر لشيء آخر، ولذلك جاءت عبارة "سهولة البحث" في الترتيب الثالث مباشرة، حيث وافق عليها 134 طالبا بنسبة بلغت 75.7%، ليؤكد على السمة الرئيسة للإنترنت؛ وهي سمة اليسر والسهولة في كل شيء؛ ومنها سهولة البحث عن المعلومات الذي تتميز به شبكة الإنترنت دون غيرها، فهي تتيح دعما كبيرا لعملية البحث بشكل عام؛ والبحث العلمي بشكل خاص، حيث يجد الطلاب في شبكة الإنترنت مصدرا غنيا بالمعلومات؛ فهي أشبه بالمكتبة المفتوحة متعددة المصادر والمراجع، كما أنها محملة بالملفات، وبالتالي وفرت لهم أسلوبا سهلا لا يحملهم تكاليف البحث عن المعلومة المرتبطة باحتياجاتهم التعليمية، كما أنها أداة مثيرة ومشوقة وممتعة في تحصيل المعرفة، وقد اتفقت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة "سعود فرحان العنزي وخالد إبراهيم العجلوني"⁽¹⁴¹⁾ التي أشارت إلى أن تأثير شبكة الإنترنت في طرق التفكير والبحث لدى الطلاب قد احتل المرتبة الأولى من وجهة نظرهم، كما اتفقت مع نتائج دراسة "وفاء حافظ عبد السلام"⁽¹⁴²⁾ في دور الإنترنت في البحث عن الدراسات والبحوث والتقارير المختلفة بنسبة 50.7%.

وفي الترتيب الرابع جاءت عبارة "التعبير عن الرأي من خلال الاستطلاعات"، حيث وافق عليها 117 طالبا بنسبة بلغت 66.1%، ثم جاءت عبارة "ممارسة الدردشة والحوار مع

الأصدقاء" في الترتيب الخامس، حيث وافق عليها 118 طالبا بنسبة بلغت 66.7%، ويلاحظ أن العبارتين السابقتين جاءتتا متعاقبتين؛ نظرا لوجود ارتباط بينهما؛ يتمثل في أنهما يهتمان بالحوار والتعبير عن الرأي، الأمر الذي يجذب الطلاب إلى حد ما، وهو ما يمكنهما تحقيقه من خلال الإنترنت، لأنهما قد لا يتمكنان من تحقيقه في حياتهما العادية؛ نظرا لطبيعة الحياة والبيئة المحيطة في المملكة العربية السعودية، وما تتسم به من شبه انغلاق إلى حد ما، فلم يجد الشباب مكانا ينفسون فيه عن أنفسهم إلا من خلال الدردشة، والإجابة عن استطلاعات الرأي، والحوار مع الأصدقاء، وذلك كله من خلال شبكة الإنترنت، وقد أكدت دراسة "سعود فرحان العنزي وخالد إبراهيم العجلوني"⁽¹⁴³⁾ على أهمية الإنترنت ودوره في مساعدة الطالب على التفاعل مع الآخرين عبر الإنترنت؛ مما يؤدي إلى تطوير مهارات التواصل المختلفة، كاستطلاعات الرأي، حيث جاء في المرتبة الثالثة؛ وهي مرتبة متقاربة مع نتيجة الدراسة الحالية، كما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة "وفاء حافظ عبد السلام"⁽¹⁴⁴⁾ في المشاركة والتعبير عن الآراء والاتجاهات الفكرية والسياسية والاجتماعية بنسبة 70.7%.

ثم تلاها باقي العبارات، حتى جاءت عبارة "إدخال الإنترنت في مناهج التعليم" في المرتبة الثالثة عشرة، حيث وافق عليها 75 طالبا بنسبة بلغت 42.4%، ورغم أهمية هذه العبارة إلا أنها جاءت متأخرة بشكل كبير، وقد يرجع ذلك إلى عدم الاهتمام بالشكل الكافي بالكمبيوتر في التعليم قبل الجامعي، بل يتعلمه كثير من الطلاب نظرا لوجود العديد أو معظم التطبيقات على الجوال التي تتطلب ضرورة امتلاك مهارات تقنية، وليس لأن المدرسة هي التي تهتم به بشكل واضح، مما جعل الاهتمام والإقبال على تعلمه أمرا ليس في محط اهتمام كثير من الطلاب، فلم يدرك الطلاب أهمية وجود أو إدخال الإنترنت في مناهج التعليم، ولم يحظ ذلك باهتمامهم بالمرحلة الجامعية.

وتلاها مباشرة في المرتبة الرابعة عشرة عبارة "تعلم لغات أجنبية من خلال برامج اللغة المتاحة عليه"، حيث وافق عليها 69 طالبا، بنسبة بلغت 39.0%، وقد يكون نفس السبب

الذي ذكر في العبارة السابقة ينطبق على نفس هذه العبارة، فالمدرسة لم تهتم بإكساب الطلاب مهارة التحدث باللغة الأجنبية منذ نعومة أظفارهم؛ بل كان الطلاب يتعلمونها مجرد أنها مادة دراسية فقط، دون الاهتمام باكتساب مهارة التحدث باللغة الأجنبية، وبالتالي لم يعد لتعلم لغات أجنبية أهمية كبيرة في حياة الطلاب؛ فجاءت في ترتيب متأخر جدا، ثم جاء في المرتبة الأخيرة عبارة "اكتساب أصدقاء بالجامعة"، حيث وافق عليها 64 طالبا بنسبة بلغت 36.2%، وربما جاءت هذه العبارة متأخرة جدا رغم ضرورة التركيز عليها؛ لأن الطلاب قد يكونون اعتمدا- بشكل كبير- في اكتساب أصدقاء جدد على شبكة الإنترنت؛ وهو الشكل الحديث الذي يتماشى مع متغيرات العصر، بل ويتماشى مع الطبيعة التي تكونت لدى الطلاب من خلال استخدامهم للتقنية الحديثة، وليس من خلال الطريقة التقليدية التي كانت هي الأساس في اكتساب أصدقاء جدد، وهي طريقة الزمالة الدراسية في الفصل أو القاعة، حيث صار الطلاب يمكنون فترات كبيرة أمام الإنترنت في حوارات ودردشة وغيرها من برامج شبكات التواصل الاجتماعي، وبالتالي فإكتساب الأصدقاء الجدد عن طريق الإنترنت ليس بالضرورة أن يكون من بين زملائه في الجامعة؛ بل تتيح له شبكة الإنترنت المجال واسعا لتكوين صداقات مع أجناس مختلفة، وأعمار متنوعة، ومن مناطق جغرافية على مستوى العالم.

المحور الرابع: سلبيات استخدام الإنترنت

جدول (14)

التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الموزون والانحراف المعياري ودرجة الموافقة وترتيب

العبارات

م	العبارات	تكرار نسب	درجة الموافقة			المتوسط الحسابي ودرجة الموافقة	الانحراف المعياري	الترتيب
			موافق	إلى حد	غير			

			موافق	ما		مئوية		
1	0.375	2.84 إلى حد ما	1	25	151	ك	انتشار الشائعات في بعض الأحيان	1
			0.6	14.1	85.3	%		
2	0.491	2.73 إلى حد ما	4	39	134	ك	انتشار النصب والاحتيال	2
			2.3	22.0	75.7	%		
9	0.653	2.41 إلى حد ما	16	71	90	ك	الإرهاق الجسدي	3
			9.0	40.1	50.8	%		
12	0.768	2.28 إلى حد ما	34	59	84	ك	تصفح مواقع لا أخلاقية	4
			19.2	33.3	47.5	%		
6	0.621	2.46 إلى حد ما	12	70	95	ك	سهولة الدعوة لأفكار غريبة في بعض الأحيان	5
			6.8	39.5	53.7	%		
3	0.604	2.50 إلى حد ما	10	68	99	ك	التوابع الضارة لإدمان الإنترنت	6
			5.6	38.4	55.9	%		
4	0.622	2.49 إلى حد ما	12	66	99	ك	المساعدة على العزلة والعيش في مجتمع افتراضي	7
			6.8	37.3	55.9	%		

7	0.630	2.45 إلى حد ما	13	70	94	ك	انتشار لهجات ولغة غريبة بين الشباب	8
			7.3	39.5	53.1	%		
8	0.654	2.45 إلى حد ما	16	68	93	ك	انتشار مصطلحات لا أخلاقية	9
			9.0	38.4	52.5	%		
13	0.723	2.19 إلى حد ما	32	78	67	ك	تعهد الإساءة للآخرين	10
			18.1	44.1	37.9	%		
18	0.713	2.04 إلى حد ما	41	87	49	ك	التأثير على علاقتي بأسرتي	11
			23.2	49.2	27.7	%		
19	0.741	2.03 إلى حد ما	44	83	50	ك	التأثير على علاقتي بأصدقائي	12
			24.9	46.9	28.2	%		
11	1.58	2.36 إلى حد ما	29	73	75	ك	التأثير على ممارستي لبعض الأنشطة الرياضية	13
			16.4	41.2	42.4	%		
14	0.731	2.19 إلى حد ما	33	76	68	ك	التأثير على تناول الوجبات الغذائية في أوقاتها	14
			18.6	42.9	38.4	%		
5	0.631	2.47 إلى حد ما	13	67	97	ك	قضاء فترات طويلة أمام الإنترنت	15
			7.3	37.9	54.8	%		

17	0.741	2.13 إلى حد ما	38	77	62	ك	الشعور بالملل نتيجة تصفح الإنترنت	16
			21.5	43.5	35.0	%		
10	0.704	2.37 إلى حد ما	23	65	89	ك	المعاناة من اضطرابات النوم نتيجة السهر أمام الإنترنت	17
			13.0	36.7	50.3	%		
15	0.744	2.19 إلى حد ما	35	73	69	ك	تحميل برامج أو مواد ضارة عبر الإنترنت	18
			19.8	41.2	39.0	%		
16	0.842	2.18 إلى حد ما	49	46	82	ك	الاستخدام السيئ للإنترنت مثل إنشاء مواقع تشهير بالآخرين أو إرسال فيروسات، وغيرها	19
			27.7	26.0	46.3	%		
المتوسط العام للمحور 2.36 إلى حد ما الانحراف المعياري العام 0.714								

من خلال الجدول السابق (14) اتضح أنه حينما طرح سؤال على العينة حول أهم سلبيات الإنترنت، جاءت عبارة "انتشار الشائعات في بعض الأحيان" في الترتيب الأول؛ حيث وافق عليها 151 طالبا بنسبة 85.3%، ثم جاءت عبارة "انتشار النصب والاحتيال" في الترتيب الثاني؛ حيث وافق عليها 134 طالبا بنسبة 75.7%، وواضح ارتباط العبارتين ببعضهما، وبالتالي حظيا بترتيب متقارب، وقد يكون السبب في حصولهما على ترتيب متقدم ما يحتويه الإنترنت من كثير من الشائعات؛ وخاصة على الفيس بوك والتويتر وغيرها من شبكات التواصل الاجتماعي؛ التي تعد مجالا خصبا لهذه الشائعات، كما تعد مجالا خصبا لحدوث كثير من جرائم النصب والسرقعة، لذلك أدرك الطلاب خطورة الإنترنت في هذه الناحية، ثم جاء في الترتيب الثالث عبارة "التوابع الضارة لإدمان الإنترنت"، حيث وافق عليها 99 طالبا

بنسبة 55.9%، ثم في الترتيب الرابع جاءت عبارة "المساعدة على العزلة والعيش في مجتمع افتراضي"، فقد وافق عليها 99 طالبا بنسبة بلغت 55.9%، وهاتان العبارتان بينهما علاقة كبيرة؛ إذ إن إدمان الإنترنت يؤدي إلى مضار كثيرة؛ من ضمنها التأثير على الناحية الاجتماعية، فانغماس المدمن في استخدام الإنترنت، وقضاؤه أوقاتا أطول تسبب في اضطراب حياته الأسرية؛ حيث يقضي المدمن أوقاتا أقل مع أسرته، كما يهمل المدمن واجباته الأسرية والمنزلية؛ مما يؤدي إلى إثارة أفراد الأسرة عليه؛ لأنه يفضل دائما العزلة والعيش في مجتمع افتراضي اعتاد عليه، وأصبح يمثل له الحياة الأساسية، والمجتمع الحقيقي، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة "مفتاح محمد أجميه" (145) في أن الإنترنت يشعر الطالب بالغبرة، وعدم الترابط مع محيطه الاجتماعي، وجاءت في المرتبة الثالثة؛ وهي مرتبة قريبة من الدراسة الحالية، كما اتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة "محمد بن سالم محمد القرني" (146) من وجود علاقة بين إدمان الإنترنت وبين الشعور بالوحدة النفسية، وما يعانيه المستخدم من عزلة اجتماعية، وعدم القدرة على إقامة علاقات اجتماعية طبيعية مباشرة.

ثم تلاها باقي العبارات، حتى جاءت عبارة "الاستخدام السيئ للإنترنت مثل إنشاء مواقع تشهير بالآخرين أو إرسال فيروسات، وغيرها" في الترتيب الخامس عشر، حيث وافق عليها 82 طالبا بنسبة 46.3%، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة "وفاء حافظ عبد السلام" (147) التي أشارت إلى استخدام الإنترنت في ابتزاز بعض الأشخاص عن طريق وسائل تكنولوجيا المعلومات بنسبة 58.7%، ثم جاءت عبارة "تحميل برامج أو مواد ضارة عبر الإنترنت" في الترتيب السادس عشر، حيث وافق عليها 69 طالبا بنسبة 39.0%، وهو ترتيب متأخر إلى حد ما، وربما يرجع ذلك إلى أن معظم الطلاب لا يهتمون بتحميل مثل هذه البرامج أو المواد الضارة، ولا يجنحون نحو محاولة استخدام الإنترنت بشكل سيء؛ كإنشاء مواقع للتشهير بالآخرين، أو محاولة إرسال فيروسات، فهناك برامج خبيثة للتأثير على استخدامات الكمبيوتر وتبطينه، وتسبب في حدوث انقطاعات وأعطال في أوقات منتظمة، وتؤثر على

البرامج والوثائق المختلفة التي قد يرغب المستخدم في الدخول إليها، أما البرامج الخبيثة الأكثر خطورة فيمكن أن تصبح مشكلة أمنية من خلال الحصول على المعلومات الشخصية عن طريق الرسائل الإلكترونية، والبيانات الأخرى المخزنة في الكمبيوتر.

ثم جاءت عبارة "الشعور بالملل نتيجة تصفح الإنترنت" في الترتيب السابع عشر، حيث وافق عليها 62 طالبا بنسبة 35.0%، وهو ترتيب منطقي؛ لأن الطلاب لا يملون من تصفح الإنترنت؛ بل يجدون في تصفحهم للإنترنت ترفيه وفرصة للقضاء على أي ملل قد يعانون منه، فالوقت يمر بشكل سريع عندما يستخدم الطلاب شبكة الإنترنت، وما فيها من برامج وتطبيقات.

وفي الترتيب الثامن عشر جاءت عبارة "التأثير على علاقتي بأسرتي"، حيث وافق عليها 49 طالبا بنسبة 27.7%، ثم تلاها في المرتبة التاسعة عشر والأخيرة عبارة "التأثير على علاقتي بأصدقائي"؛ حيث وافق عليها 50 طالبا بنسبة بلغت 28.2%، ويلاحظ أن العبارتين مرتبطتان ببعضهما، فهما يركزان على الجانب الاجتماعي، فقد أكدت إحدى الدراسات على أن ما يقرب من 36.1% يعانون من الاغتراب، حيث جاء الشعور بالتمرد في أعلى أبعاد الشعور بالاغتراب لدى أفراد العينة بنسبة بلغت 80.2% مرتفعو ومتوسطو التمرد، يلي ذلك الشعور باللامعيارية 40.7%، ثم العزلة 31.4%⁽¹⁴⁸⁾، وهكذا يلاحظ التأثير السيئ للإنترنت في الناحية الاجتماعية⁽¹⁴⁹⁾، كما اتفقت هذه النتيجة مع بعض نتائج دراسة "نجلاء أحمد مصيلحي"⁽¹⁵⁰⁾ التي رأت أن استخدام الشات يؤدي إلى إهمال الطالب واجباته تجاه أسرته، وعدم المسؤولية في حل مشكلات أسرته، وإضعاف علاقاته الاجتماعية مع الآخرين، كما اتفقت مع نتائج دراسة "هدى محمود حجازي"⁽¹⁵¹⁾ التي أكدت على أن شبكة الإنترنت تمثل عامل جذب قوي يترتب عليها العزلة الاجتماعية، وضعف التفاعل لمرتادي الإنترنت؛ الذين يقضون فترات طويلة أمامها.

الفروق الإحصائية في الاستجابات بين طلاب كلية المعلمين (علمي وأدبي)

قام الباحث باستخدام اختبار "ت" لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات لاستجابات طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود في التخصصات العلمية والتخصصات الأدبية، ويتضح هذا من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول (15)

دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار "ت" لمخاور الاستبانة طبقاً للتخصص

(علمي / أدبي)

المحور	التخصص	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة
مبررات	علمي	116	35.8879	4.92866	2.969	0.01
	أدبي	61	33.4426	5.70241		
صعوبات	علمي	116	29.2328	4.95257	3.705	0.01
	أدبي	61	26.4918	4.10131		
إيجابيات	علمي	116	34.0776	5.24554	4.844	0.01
	أدبي	61	38.2295	5.73700		
سلبيات	علمي	116	44.6897	6.68992	2.445	0.01
	أدبي	61	47.2295	6.32823		

اتضح من خلال استعراض نتائج جدول (15) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحاور الأربعة عند مستوى دلالة 0.01، لصالح العلمي في المبررات، وفي الصعوبات، ولصالح الأدبي في الإيجابيات، وفي السلبيات، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن طلاب الأقسام العلمية قد يكونون أكثر استخداماً للإنترنت بحكم تخصصهم العلمي الذي يتطلب ضرورة الاطلاع على الجديد في النواحي العلمية المرتبطة بالاختراعات والاكتشافات العلمية الجديدة؛ مما جعلهم أكثر استخداماً للإنترنت لإجراء بعض البحوث العلمية، أو ما شابه ذلك، كما أن إدراكهم لصعوبات استخدام الإنترنت جاء لصالحهم أيضاً؛ لأنهم قد يكونون أكثر إدراكاً من الأقسام الأدبية بحكم تخصصهم العلمي الذي يعتمد بشكل كبير وواضح على الفهم وإعمال العقل؛ نظراً لطبيعة العلوم التي يدرسونها والتي تتطلب ذلك، مثل الرياضيات، والفيزياء والكيمياء والأحياء وغيرها، أما العلوم الأدبية فقد يعتمد طلابها بشكل كبير على الحفظ دون إعمال واضح للعقل والتفكير.

وجاءت الفروق لصالح الأقسام الأدبية في الإيجابيات والسلبيات، وربما يرجع السبب في ذلك إلى طبيعة دراسة الأقسام الأدبية؛ وما أدت إليه من حسن وسرعة إدراكهم لإيجابيات وسلبيات الإنترنت، فالتخصصات الأدبية تهتم مثلاً بضرورة تعلم اللغات الأجنبية، والتركيز على التعبير عن الآراء من خلال الاستطلاعات المختلفة، بالإضافة إلى تركيزهم على إدراك النواحي السلبية المختلفة؛ نظراً لطبيعة دراستهم للعلوم الدينية التي يدرسونها في أقسامهم الأدبية أكثر من الأقسام العلمية وهكذا، فهذه نواح قد تكون محط اهتمام التخصصات الأدبية أكثر من العلمية، كما قد يرجع الأمر إلى طبيعة دراستهم الأدبية، وما تركز عليه من الأخلاقيات والحكمة؛ مما أدى إلى انعكاس ذلك على سلوكياتهم، وطريقة تفكيرهم.

فروق الاستجابات بين أفراد العينة حول محاور الدراسة طبقاً للمعدل الدراسي

قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي الاتجاه ANOVA؛ لمعرفة دلالة الفروق في المعدل الدراسي بالنسبة للمحاور الأربعة، وفي حال وجود فروق ذات دلالة إحصائية سوف يستخدم الباحث اختبار شيفيه CHEFFE؛ لتحديد اتجاه الفروق بالنسبة للمعدل الدراسي، وسوف يتضح هذا من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول (16)

تحليل التباين أحادي الاتجاه للفروق في المعدل الدراسي

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مببرات	بين المجموعات	437.998	3	145.999	5.144	0.01
	داخل المجموعات	4909.742	173	28.380		
	المجموع	5347.740	176			
الصعوبات	بين المجموعات	759.994	3	253.331	7.582	0.01
	داخل المجموعات	5780.526	173	33.413		
	المجموع	6540.520	176			
إيجابيات	بين المجموعات	782.466	3	260.822	8.701	0.01
	داخل المجموعات	5186.110	173	29.978		
	المجموع	5968.576	176			

0.01	3.993	177.763	3	533.290	بين المجموعات	سلبيات
		44.514	173	7700.993	داخل المجموعات	
			176	8234.282	المجموع	

اتضح من خلال استعراض نتائج جدول (16) وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً

لمتغير المعدل الدراسي في محاور الدراسة الأربعة، وعند مستوى دلالة 0.01 ولمعرفة اتجاه الفروق

قام الباحث بتطبيق اختبار شيفيه، وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول (17)

قيمة "ف" للفروق بين المعدل الدراسي في المحاور الأربعة باستخدام اختبار شيفيه

المتغير	ن=1	ن=2	ن=3	ن=4	1، 2	4، 1	3، 1	4، 3
	أكثر من 4.5	38 من -3.76	114 من -2.76	17 من -2				
		إلى 4.5	3.75	2.75				
المبررات	م=1	م=2	م=4	م=3	**	--	--	--
	37.00	38.23	34.67	33.64				
الصعوبات	م=1	م=2	م=4	م=3	--	--	--	*
	24.62	28.26	32.11	29.88				
الإيجابيات	م=1	م=2	م=4	م=3	*	--	--	--

				38.47	35.00	38.00	43.37	
	*	--	**	م=3	م=4	م=2	م=1	السلبيات
				44.11	45.53	49.23	49.00	

من خلال استعراض نتائج الجدول (17) اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المبررات عند مستوى دلالة 0.01 بين (المعدل الأول "أكثر من 4.5" والمعدل الثاني "من 3.76- إلى 4.5" لصالح الثاني)، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن طلاب المعدل الثاني لديهم مبررات في استخدام الإنترنت أكثر من طلاب المعدل الأول، لأن طلاب المعدل الأول ربما يكونون قد استنفذوا كثيرا من مبررات استخدام الإنترنت، أما طلاب المعدل الثاني فما زالوا يحتاجون لاستخدام الإنترنت بشكل أكبر، وخاصة في دراستهم، أما طلاب المعدل الأول فقد اكتسبوا خبرة كبيرة جعلتهم يستخدمون الإنترنت بشكل أقل؛ وخاصة في النواحي التعليمية.

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات عند مستوى دلالة 0.05 بين (المعدل الثالث "من 2.76- 3.75" والمعدل الرابع "من 2- 2.75" لصالح الثالث)، وهذا ربما يرجع إلى أن طلاب المعدل الثالث أقل خبرة من طلاب المعدل الرابع، فطلاب المعدل الرابع درسوا قدرا أكبر من المقررات الدراسية، وصاروا أكثر نضجا من طلاب المعدل الثالث، كما أنهم صاروا أكثر استخداما للتقنية؛ مما جعلهم أكثر إدراكا للصعوبات التي قد توجد عند استخدام الإنترنت.

ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإيجابيات عند مستوى دلالة 0.05 بين (المعدل الأول "أكثر من 4.5" والمعدل الثاني "من 3.76- إلى 4.5" لصالح الأول)، وهذا يعني أن طلاب المعدل الأول يشعرون بالإيجابيات أكثر من طلاب المعدل الثاني، وربما يرجع السبب في ذلك إلى بعد الخبرة والممارسة والنضج الفكري والعقلي بشكل أكبر لدى طلاب

المعدل الأول، بالإضافة إلى تميزهم العقلي والتحصيلي؛ مما جعلهم أكثر شعورا وإدراكا بإيجابيات الإنترنت.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلبيات عند مستوى 0.01 بين (المعدل الأول "أكثر من 4.5" والمعدل الثاني "من 3.76- إلى 4.5") لصالح الثاني، ووجود فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين (المعدل الأول "أكثر من 4.5" والمعدل الثالث "من 2.76- 3.75") لصالح الأول، وهذا يعني أن طلاب المعدل الأول يشعرون بالسلبيات أكثر من الثالث؛ نظرا لبعدهم الخبرة والممارسة أيضا، بالإضافة إلى نضجهم الفكري والعقلي، ودراستهم لقدر أكبر من العلوم، الأمر الذي جعلهم أكثر إدراكا لسلبيات الإنترنت من باقي المعدلات الأخرى.

فروق الاستجابات بين أفراد العينة حول محاور الدراسة طبقا للمستوى الدراسي

قام الباحث باستخدام تحليل التباين الأحادي الاتجاه ANOVA؛ لمعرفة دلالة الفروق بين المستويات الدراسية بالنسبة لمحاور الدراسة، وفي حال وجود فروق ذات دلالة إحصائية سوف يستخدم الباحث اختبار شيفيه CHEFFE؛ لتحديد اتجاه الفروق بالنسبة للمستويات الدراسية، وسوف يتضح هذا من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول (18)

تحليل التباين أحادي الاتجاه ANOVA للفروق بين المستوى الدراسي

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مببرات	بين المجموعات	49.083	4	12.271	0.615	0.653

		19.959	172	3432.951	داخل المجموعات	
			176	3482.034	المجموع	
0.451	0.925	25.831	4	103.326	بين المجموعات	الصعوبات
		27.929	172	4803.861	داخل المجموعات	
			176	4907.186	المجموع	
0.01	3.705	105.610	4	422.441	بين المجموعات	إيجابيات
		28.503	172	4902.451	داخل المجموعات	
			176	5324.893	المجموع	
0.01	3.538	143.051	4	572.204	بين المجموعات	سلبيات
		40.438	172	6955.366	داخل المجموعات	
			176	7527.571	المجموع	

اتضح من خلال استعراض نتائج جدول (18) وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لمتغير المستوى الدراسي في الإيجابيات والسلبيات، وعند مستوى دلالة 0.01، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات والمبررات، ولمعرفة اتجاه الفروق بالنسبة للإيجابيات والسلبيات قام الباحث بتطبيق اختبار شيفيه، وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول التالي:

جدول (19)

قيمة "ف" للفروق بين المستويات الدراسية في الإيجابيات والسلبيات باستخدام اختبار

شيفيه

المتغير	ن=1	ن=2	ن=3	ن=4	ن=5	1	2	3	4	5	6
	3	13	122	27	12						
	المستوى الثالث	المستوى الرابع	المستوى الخامس	المستوى السادس	المستوى السابع	2	3	4	6	7	
الإيجابيات	م=1	م=2	م=3	م=4	م=5	-	-	-	-	*	
ت	33.6	33.8	34.2	30.9	37.6						
	6	4	2	2	6						
السلبيات	م=1	م=2	م=3	م=4	م=5	-	-	-	-	*	
	43.8	44.3	45.5	40.8	47.2						
	8	0	8	8	5						

من خلال استعراض نتائج الجدول (19) اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في

الإيجابيات عند مستوى دلالة 0.01 بين المستوى السادس وبين المستوى السابع لصالح المستوى السابع، وربما يرجع السبب في ذلك إلى أن طلاب المستوى السابع قد اقتربوا من إنهاء دراستهم الجامعية، ولم يتبق لهم سوى المستوى الثامن والأخير، وهذا معناه أنه صار لديهم خبرة كبيرة عند استخدامهم للإنترنت؛ مما مكّنهم من الوقوف على إيجابيات الإنترنت أكثر من طلاب المستوى السادس، إذن فالخبرة وكثرة الممارسة كانت هي الفيصل في قدرتهم على إدراك إيجابيات الإنترنت.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلبيات عند مستوى دلالة إحصائية 0.01 بين المستوى الخامس وبين المستوى السادس لصالح المستوى الخامس، وقد جاءت النتيجة هنا على عكس الإيجابيات، وهذا أمر غير منطقي، ولكن ربما يكون السبب في ذلك هو جلوس طلاب المستوى الخامس لفترات كبيرة جعلتهم يقفون بصورة أحدث على السلبيات التي ربما تكون جديدة ولم تكن موجودة إبان دراسة المستوى السادس عندما كانوا في المستوى الخامس، مما جعل طلاب المستوى الخامس يدركون السلبيات التي ربما تكون جديدة؛ مثل: الفيروسات الجديدة التي يتم نشرها عبر الإنترنت، أو النواحي اللاأخلاقية التي ربما تكون قد ظهرت على الإنترنت، أو أشكال النصب والاحتيال الجديدة، أو انتشار الشائعات الجديدة، أو التشهير بالآخرين.. الخ.

رابعاً: نتائج الدراسة

انتهت الدراسة إلى عدة نتائج، منها:

- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المحاور الأربعة عند مستوى دلالة 0.01، لصالح العلمي في المبررات، وفي الصعوبات، ولصالح الأدبي في الإيجابيات، وفي السلبيات.
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقاً لمتغير المعدل الدراسي في محاور الدراسة الأربعة.
- 3- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المبررات عند مستوى دلالة 0.01 بين المعدل الأول "أكثر من 4.5" والمعدل الثاني "من 3.76- إلى 4.5" لصالح الثاني.
- 4- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات عند مستوى دلالة 0.05 بين المعدل الثالث "من 2.76- إلى 3.75" والمعدل الرابع "من 2- إلى 2.75" لصالح الثالث.
- 5- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإيجابيات عند مستوى دلالة 0.05 بين المعدل الأول "أكثر من 4.5" والمعدل الثاني "من 3.76- إلى 4.5" لصالح الأول.

6- ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلبيات عند مستوى 0.01 بين المعدل الأول "أكثر من 4.5" والمعدل الثاني "من 3.76- إلى 4.5" لصالح الثاني، ووجود فروق عند مستوى دلالة 0.05 بين المعدل الأول "أكثر من 4.5" والمعدل الثالث "من 2.76- 3.75" لصالح الأول.

7- وجود فروق ذات دلالة إحصائية طبقا لمتغير المستوى الدراسي في الإيجابيات والسلبيات.

8- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإيجابيات عند مستوى دلالة 0.01 بين المستوى السادس وبين المستوى السابع لصالح المستوى السابع.

9- ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في السلبيات عند مستوى دلالة إحصائية 0.01 بين المستوى الخامس وبين المستوى السادس لصالح المستوى الخامس.

خامسا: تصور مقترح للوقاية من سلبيات الإنترنت وعلاجها

اتضح من خلال نتائج الدراسة وجود بعض المشكلات الناجمة عن استخدام الإنترنت لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود، والتي تتطلب ضرورة مواجهتها عن طريق: إما الوقاية منها بشكل مبكر، أو علاج بعض سلبياتها، وهذا يتطلب ضرورة التركيز على المجتمع، ودور الأسرة، ودور الجامعة الذي يتمثل في أدوار لا بد أن تسند إلى كل من: المناهج، وعضو هيئة التدريس، الطالب، إدارة الجامعة، والذي سيتضح من خلال السطور التالية:

1- تكوين الوعي الكافي بوجود بعض المخاطر عند استخدام الإنترنت، وبذلك يمكن تشخيص المشكلة بشكل واضح؛ حتى يتسنى العمل على حلها من خلال مجموعة من الإجراءات والآليات التالية:

○ إسهام مؤسسات المجتمع في الحملات التوعوية بمخاطر الإنترنت.

- مشاركة مجموعة من المتخصصين في وضع معايير أخلاقية تحكم استخدام الإنترنت في ضوء الثقافة الإسلامية والعربية التي تحكم المجتمع العربي والسعودي.
 - تطبيق مجموعة من الإجراءات على المستويين الفردي والجماعي للحد من بعض مخاطر الإنترنت، مثل: تركيب برامج حماية من الاختراق، والمحافظة على سرية كلمة السر، وعدم الدخول للمواقع المشبوهة، الحذر من رسائل البريد الإلكتروني غير معلومة المصدر، واتخاذ الحذر عند التسوق الإلكتروني.
 - توعية الطلاب الجامعيين (طلاب كلية المعلمين) بأهمية شبكة الإنترنت باعتبارها إحدى مستجدات التكنولوجيا، وخاصة التعليمية منها في الحصول على المعلومات العلمية المتنوعة، من خلال توزيع النشرات العلمية، وعقد الندوات واللقاءات.
- 2- الاهتمام بنشر ثقافة الإنترنت الصحيحة في المجتمع السعودي بشكل عام، وهذا يتطلب:
- تحذير الشباب -مرتادي الإنترنت - من إعطاء معلومات شخصية عن أنفسهم للأشخاص الذي يتم التعارف عليهم من خلال الإنترنت دون استشارة الوالدين، أو دون التأكد والتمحيص من شخصياتهم.
 - عدم الرد على الرسائل الإلكترونية غير معلومة المصدر.
 - وضع الكمبيوتر في منطقة مفتوحة يراها الجميع من أهل البيت، مع الاستخدام العائلي الجماعي للإنترنت.
 - تطبيق واستخدام البرامج التي تمنع الدخول على المواقع الإباحية، أو المواقع التي تشمل محتويات تتعارض مع ثقافتنا بشكل عام.

- 3- تقوية البنية التحتية لشبكة الإنترنت في الجامعة وزيادة كفاءتها، وذلك من خلال:
- نشر المزيد من أجهزة الكمبيوتر في العديد من الأماكن المتاحة للطلاب دخولها بالكلية.
 - نشر المزيد من شبكات "الواير ليس" في الكلية؛ حتى يتسنى للطلاب استخدامها على أجهزة اللاب توب، أو الجوالات الذكية، أو غيرها من التقنيات الأخرى.
 - التدريب على الاستفادة من الإنترنت ومن تطبيقاته المتعددة، خاصة في مجال التعليم.
 - تخفيض كلفة الإنترنت لطلاب الجامعات؛ لأن الدراسات العلمية أثبتت أن ارتفاع الكلفة يعد عائقاً كبيراً من عوائق تطوير الإنترنت في العالم العربي.
 - إنشاء المزيد من أوعية المعلومات التي يمكن استخدامها في التعليم، مثل: إنشاء المكتبات وقواعد البيانات العربية التي تدعم البحث العلمي، وتمد الطلاب بالمعلومات المطلوبة في مجال التعليم.
 - عمل دورات تدريبية وورشات عمل مكثفة تعريفية بشبكة الإنترنت لتدريب الطلبة الجامعيين على الاستخدام المفيد لها، من خلال تدريبهم على كيفية انتقاء المعلومات، واختيار المناسب منها في البحوث والدراسات العلمية، التي تخدم مسيرتهم العلمية.
- 4- دور الجامعة في التكيف والاستفادة من الإنترنت وهذا يتطلب:
- اهتمام مناهج التعليم بتوضيح المفاهيم الجديدة المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات والإنترنت، وتوضيح إيجابياتها وسلبياتها.
 - إيجاد قناة اتصال بين المؤسسات التربوية وبين أولياء الأمور؛ للمحافظة على أبنائهم من عملية إدمان الإنترنت.

- ضرورة وجود أخصائي اجتماعي بشكل مستمر في المؤسسات التربوية؛ لتقديم النصح والإرشاد للطلاب في قضايا الإنترنت.
- نشر البرامج التثقيفية للطلاب؛ لتبصيرهم بالآثار السلبية للعوامة الثقافية، وما تحاول بثه للشباب عبر الإنترنت.
- إصدار نشرة إعلامية إرشادية من قبل الجهة المختصة داخل الجامعة، توزع داخل المختبرات الحاسوبية التي تتوافر فيها شبكة الإنترنت، توضح طريقة استخدام الإنترنت بالشكل الأنسب، وتحدد ساعات الاستخدام لها
- تقديم برامج الإرشاد الأسري لهؤلاء الشباب، وزيادة فرص التفاعل الأسري بينهم وبين آبائهم وباقي أفراد أسرهم؛ حتى يمكنهم التواصل مع أفراد أسرهم بشكل صحيح وفعال، مما يؤدي إلى تكوين جو من الدفء الأسري والنفسي، يجدون من خلاله من يستمع إليهم، ويحترم أفكارهم ومشاعرهم ورغباتهم.
- إمكانية تدريب الطالب على بعض المهارات والمعارف الحياتية التي تساعد على التعامل مع الإنترنت بطريقة تحقق له فوائد علمية ومعرفية تفيد في حياته العلمية والعملية.
- إشراك الطلاب في مختلف الأنشطة الطلابية بالكلية.
- إمكانية تكليف الطالب بعمل، أو المشاركة في إجراء بعض البحوث النظرية عن الإنترنت؛ للتوصل إلى إيجابيات وسلبيات الإنترنت بنفسه.
- تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب من خلال وضعه في بعض المواقع القيادية بين زملائه في الأنشطة الطلابية، كالكشفة وغيرها.
- توجيه الطلاب لتحري الدقة في المعلومات المكتسبة من الإنترنت.

- تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية التعامل مع المواقع الاجتماعية الإلكترونية.
- 5- نشر الوعي النفسي بمخاطر إدمان الإنترنت؛ لأنه لا يختلف عن إدمان الكحوليات والعقاقير المخدرة، وما يحمله ذلك من أضرار نفسية واجتماعية وأسرية وأكاديمية، وذلك من خلال عدة وسائل، منها:
- تفعيل دور الوحدات الإرشادية والعيادات النفسية بالجامعة والكليات؛ لتوعية طلاب الجامعة بمخاطر إدمان الإنترنت.
- التوجيه المستمر لمدمن الإنترنت بخطورة النتائج المترتبة على إدمانه الإنترنت.
- عمل عكس ما اعتاد عليه مدمن الإنترنت، فمثلا إذا كان يفتح البريد الإلكتروني عند استيقاظه، نطلب منه عدم فعل ذلك إلا بعد تناوله الإفطار.
- الامتناع عن استخدام مجال محدد، مثل: غرف الدردشة.
- قيامه بكتابة أهم المشاكل الناتجة عن إسرافه في استخدام الإنترنت.
- زيادة مساحة علاقاته الاجتماعية، والاشتراك في الفرق والمسابقات الرياضية.
- إيجاد برنامج توعوي شامل لدى دوائر التربية والتعليم؛ للمحافظة على عدم إدمان الطلاب الإنترنت.
- إعداد برامج إرشادية وعلاجية؛ لتخفيف المعاناة النفسية لدى مدمني الإنترنت.
- 6- تفعيل دور أجهزة رعاية الشباب في دعوة الشباب لتحري الدقة لكل معلومة يتم اكتسابها عبر الإنترنت، والتحقق من توجهات وأفكار مواقعها.

7- دراسة إمكانيات المجتمع المحلي التي يمكن الاستفادة منها في تعزيز القيم الاجتماعية لدى طلاب كلية المعلمين بجامعة الملك سعود، ودعوتهم للاندماج في قضايا مجتمعتهم، والبرامج المعدة لذلك من خلال تفعيل دور الأنشطة الطلابية بالكلية.

8- الحرص على استخدام أسلوب الحوار مع الشباب، وهذا يتطلب:

- التعرف على أفكارهم ومقترحاتهم نحو المشاركة في المجتمع.
- تنمية التفكير الناقد بما يؤدي إلى حل المشكلات بالطرق الصحيحة واتخاذ القرارات الصائبة.
- تشجيعهم على الاندماج في قضايا المجتمع، وبرامج ومشروعات الخدمة العامة، في إطار شراكة بين الجامعة وبين مؤسسات المجتمع المحلي.
- الحرص على إشباع ميولهم وحاجاتهم المختلفة، من خلال إتاحة الفرصة كاملة لممارسة الأنشطة المختلفة التي يرغبونها دون توجيه متعمد لهم لممارسة نشاط معين.
- إيجاد برنامج توعوي شامل لدى مختلف المؤسسات المجتمعية، يتمحور حول المحافظة على الشباب من الوقوع في إدمان الإنترنت، وذلك من خلال إعداد المطويات والبرامج الثقافية التي تعمل على توعية الشباب بعدم الانسياق وراء برامج الإنترنت غير الهادفة.
- تنبيه النشء إلى وجوب التعقل والتمييز قبل قبول الثقافات الدخيلة أو الوافدة.
- تشجيع الانفتاح على الآخر، وعدم الخوف من الاحتكاك بالثقافات العالمية، بشرط ألا يتعارض مع ثقافتنا وهويتنا.

9- وضع مجموعة من التدابير الاحترازية القانونية أو التشريعية أو الأمنية للحد من مخاطر الإنترنت، وذلك من خلال:

- إصدار تشريعات عصرية منظمة ومسايرة للتطورات التي تطرأ على استخدامات شبكة الإنترنت.
 - الاطلاع على التنظيمات التي وضعتها الدول الأخرى التي سيطرت على استخدامات شبكة الإنترنت، من خلال وضع قواعد قانونية تجعل هذه الوسيلة في خدمة الجماعة، وتضمن عدم جنوحها.
 - إنشاء هيئة أو قسم خاص بأمن الإنترنت، مع تزويده بأحدث الوسائل والخبرات.
 - تدريب الجهات الأمنية والقضائية على كيفية التعامل مع جرائم الإنترنت.
 - أشارت إحدى الدراسات الأمنية⁽¹⁵²⁾ إلى أهمية تأسيس ما يسمى بالدوريات الإلكترونية، وتشجيع العمل التطوعي لمحاربة أضرار الإنترنت.
 - وضع خطط وإستراتيجيات لمواجهة الطوارئ عند تعرض الشبكة لحوادث أمنية؛ ليتم التدريب عليها، حتى لا تحدث مفاجأة وفوضى عند حدوثها.
 - عدم الخلط بين تنظيم شبكة الإنترنت وبين خنق الحريات في الرأي والتعبير الذي تكفله المواثيق الدولية.
- 10- توعية الأسرة بمخاطر الإنترنت، ودورها تجاه الأبناء، وهذا يتطلب:
- تنمية الأسرة السعودية اجتماعيا وثقافيا، وتدعيم الوعي الديني لدى الأبناء عن الآثار السلبية لشبكات الإنترنت.
 - تزويد الأسرة بمعارف ومهارات كيفية استثمار وقت الفراغ لأبنائهم بطريقة فعالة.
 - تقديم برامج إرشادية للوالدين؛ لمساعدة أبنائهم على التخلص من إدمان الإنترنت، وتدريب هؤلاء الآباء على كيفية مراقبة أبنائهم دون الشعور بذلك.

- تدعيم قيم الحب والانتماء للأسرة والوطن، والاهتمام بالعلاقات الشخصية في إطار المعايير الدينية.
 - وقاية الأبناء من الوقوع في أحضان تلك المخاطر.
 - استخدام بعض البرامج التي تقوم بالفلترية لمحتويات الإنترنت.
 - الاطلاع على المحفوظات المسجلة في الجهاز التي توضح المواقع التي سبق الدخول عليها، سواء خلال اليوم، أو الأسبوع، أو الشهر؛ للاطمئنان على المحتويات التي شاهدها الأبناء.
 - تنمية وبث المبادئ والمثل وأساليب التربية الصحيحة في نفوس الأبناء منذ نعومة أظفارهم؛ لاكتساب السلوكيات الصحيحة منذ الصغر، وعدم تركهم عرضة للانفتاح المعرفي غير المرتبط بقيود.
 - حرص الأسرة على عدم شراء أجهزة موبايل حديثة ذات تقنيات عالية قبل بلوغ أبنائهم السن الذي يسمح لهم بالتعامل مع هذا الجهاز بوعي، واستخدامه في أمور تعود عليهم بالفائدة.
 - مناقشة الأسرة الأبناء فيما يشاهدون، وأن يعقدوا معهم جلسات توعية لمناقشة الأفكار ووجهات النظر.
 - أن تسمح الأسرة لأبنائها باستخدام الإنترنت في مكان عام في المنزل، وليس من أماكن خاصة ينعزل فيها الشباب، ويشاهد ما يريد؛ خاصة في أواخر الليل.
- 11- دور وسائل الإعلام في نشر الوعي بمخاطر الإنترنت، من خلال:
- عرض بعض النماذج التي عانت من تلك الظاهرة، وأبرز النتائج التي ترتبت على ذلك.

- نشر الوعي بين أفراد المجتمع حول سلبيات ومخاطر الإنترنت على الفرد والمجتمع.
- 12- قيام المؤسسات التربوية والشبابية والإعلامية بإنشاء مواقع خاصة، بها برامج تعليمية وتثقيفية على شبكة الإنترنت، بحيث تكون موجهة بشكل خاص لجيل المراهقين والشباب؛ تتسم بالجاذبية والتشويق، وتكون بديلا عن المواقع الأجنبية غير المأمونة.
- 13- أهمية إجراء دراسات مستقبلية شاملة لفئات عمرية متعددة، نظرا لانتشار استخدام شبكة الإنترنت وتأثيراتها المباشرة في الحياة الاجتماعية للأفراد، حيث لا زالت الدراسات في هذا الموضوع محدودة جدا، وخاصة من المنظور الاجتماعي، للحد من الآثار السلبية لهذه التقنية، والاستفادة من الآثار الإيجابية لها.

المراجع

- 1- يمكن مراجعة:
- تحسين بشير منصور، "استخدام الإنترنت ودوافعها لدى طلبة جامعة البحرين"، المجلة العربية للعلوم الإنسانية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، عدد 86، السنة 22، ربيع 2004م، ص ص 168 - 169.
- عبد الناصر السيد عامر، "إدمان الإنترنت: المصدقية والتمايز العملي والنسبة بين طلبة المراحل التعليمية المختلفة في المجتمع المصري"، مجلة كلية التربية بينها، ع 85، يناير 2011م، ص 97.
- إبراهيم بن سالم الصباطي ومحمود يوسف رسلان ومحمد النوي محمد علي، إدمان الإنترنت ودوافع استخدامه في علاقتهما بالتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل "العلوم الإنسانية والإدارية"، مج 11، ع 1431، 1/هـ/ 2010م، ص ص 92 - 93.

- 2- Zhang, Y, "Comparison of internet attitudes between industrial employees and college students", Cyber Psychology & Behavior, April 2002, VOL. 5,NO.2, PP.143-149
- 3- Nai, L.& Kirkup, G., "The internet producing or transforming culture and gender?", the electronic journal communication,2002,vol. 12,N0.3&4
- 4- Richard C. Sherman, et al., "The Internet Gender Gap Among College Students: Forgotten But Not Gone?", Cyber Psychology & Behavior, Vol. 3 Issue 5, July 2004, PP.885-894.
- 5- سميرة بنت عبد الله بن مصطفى كردي، "الاكتئاب والذكاء الانفعالي لدى عينة من مدمنات الإنترنت - دراسة وصفية مقارنة"، مجلة دراسات نفسية، مج19، ع1، يناير 2009 ص122.
- 6- إبراهيم بن سالم الصباطي ومحمود يوسف رسلان ومحمد النوي محمد علي، مرجع سابق، ص97.
- 7- تحسين بشير منصور، مرجع سابق، ص ص 168 - 169، عبد الناصر السيد عامر، مرجع سابق، ص97.
- 8- باديس لونيس، جمهور الطلبة الجزائريين والإنترنت، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري - قسنطينة، 2008.
- 9- Liu, Q., Xiao, S., Cao, H., Hui, L., Zhou, L., & Luo, D., "Relationship between personality characteristics and quality of life (QOL) in collage student extent of Internet use, Journal of Chinese Mental Health ,2009, VOL. 23, NO. 2,P P 138- 142.
- 10- Durndell, A. & Haag, Z., "Computer self- efficacy, computer anxiety, attitudes towards the Internet and reported experience with the Internet, by gender, in an East European

sample, Computers- in-Human- Behavior, 2002,VOL.18, NO. 5, pp. 521- 535.

11- لوزيرة مسعودي، اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت في تحقيق التعلم الذاتي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر- باتنة، 2010م، ص9.

12- صباح قاسم الرفاعي، "فعالية برنامج إرشادي لتعديل سلوك استخدام الإنترنت لدى طالبات الجامعة المدمجات للإنترنت"، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج 21، ع4، 2011، ص331.

13- لمزيد من التفصيل يمكن مراجعة:

- إبراهيم الشافعي إبراهيم، "إدمان الإنترنت وعلاقته بالوحدة النفسية والطمأنينة النفسية لدى طلاب وطالبات جامعة الملك خالد بالسعودية على ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية"، مجلة دراسات نفسية، مج20، ع3، يوليو 2010، ص438.

- فهد العرابي الحارثي وآخرون، استخدامات الإنترنت في المجتمع السعودي - الاستخدام ودوافعه وأنواعه وتأثيراته المحتملة، "خلاصة النتائج"، مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، جمادي الأولى 1425هـ/ 2004م، ص3، متاح على الإنترنت على الرابط التالي:

<http://www.asbar.com/ar/studies-research/public-studies/66.article.htm>

14- FIBER TO THE X ويقصد بها: الدائرة المغلقة التي تستخدم فيها الألياف البصرية في عملية الاتصال (يمكن مراجعة موسوعة ويكيبيديا الحرة على الرابط التالي:

(http://wn.wikipedia.org/wiki/Fiber_to_the_x)

- 15- هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، التقرير السنوي 1433 - 1434هـ، المملكة العربية السعودية 1434هـ، ص23.
- 16- سامية ذكي يوسف أحمد، "شبكة الإنترنت وآثارها على الشباب المصري -دراسة سسيولوجية" رسالة ماجستير- كلية الآداب، جامعة عين شمس، 2008.
- 17- خالد أحمد جلال والسعيد عبد الصالحين محمد، "تأثير الاستخدام المفرط للإنترنت على بعض المتغيرات الشخصية لدى طلاب الجامعة"، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج15، ع49، القاهرة، ص ص4- 55.
- 18- يعقوب الكندري، وحمود القشعان، "علاقة استخدام شبكة الإنترنت بالعزلة الاجتماعية لدى طلاب جامعة الكويت"، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 17، عدد 1، أبريل 2001م، ص ص1- 45.
- 19- إبراهيم فرغلي، "الفييس بوك العربي من الثورة إلى الرقابة الشعبية - ثقافة إلكترونية"، مجلة العربي، الكويت، ع630، مايو 2011م، ص ص142- 148.
- 20- أمين سعيد عبد الغني، "تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي"، المؤتمر العلمي التاسع لكلية الإعلام: أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق، مصر، كلية الإعلام جامعة القاهرة، 2003.
- 21- Chen, Y., & Peng, S., "University students internet use and its relationships with academic performance, interpersonal relationship, psychosocial adjustment, and self- evaluation", Cyber, Psychology & ehavior, 2008, VOL. 11, NO. 4, PP. 467- 469.
- 22- Kubey, R., Lavin M J. & Barrow J R., "Internet use and collegiate academic performance decrements: early findings", Journal of communication, June 2001, vol. 51, issue2, pp. 366- 382.

- 23- Ferzetti, P.; Jaap, T.; King, T.; Tench, E. & Thomas, J., "The Effects of Internet Use on Students", 2004, GPA. Available at:

www.psu.edu/dept/medialab/research/GPAnetuse.html

Accessed: April 16, 2004.

- 24- Mpine Makoe, "Exploring the use of Mxit- cell phone social network to facilitate", Learning in distance education, open learning, VOL. 25, NO. 3, November 2010, pp. 251- 257.

25- لويذة مسعودي، مرجع سابق.

- 26- Hong, K.; Ridzuan, A. & Kuek, M. (2003). Students' attitudes toward the use of the Internet for learning: A study at a university in Malaysia. Educational Technology & Society, 2003, VOL. 6, NO. 2.

- 27- صالح أبو إصبع، تأثير الإنترنت في الشباب، ورقة عمل مقدمة في "ندوة تأثير الإنترنت في الشباب"، جامعة الشارقة، 10 - 12/2/2004م.

28- تحسين بشير منصور، مرجع سابق.

- 29- نجوى عبد السلام، "أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت: دراسة استطلاعية"، المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام: الإعلام وقضايا الشباب، مصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1998.

- 30- Papacharissi, Zizi. & Rubin, Alan M., "Predictors of Internet use" Journal of Broadcasting & Electronic Media, Spring 2000, VOL. 44, NO 2, PP.175- 196.

- 31- عبد القادر بن عبد الله الفتوخ- عبد العزيز بن عبد الله السلطان: مشروع المدرسة

الإلكترونية- شبكة الإنترنت في المنظومة التعليمية في المملكة العربية السعودية،

2009، متاح على الموقع: www.gulfkids.com 2012/11/25.

- 32- قرار مجلس التعليم العالي بدمج كلية المعلمين في كلية التربية رقم 1434/72/23، وموافقة خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس التعليم العالي على محضر الجلسة بالتوجيه البرقي الكريم رقم 4218 وتاريخ 1434/11/20هـ.
- 33- Fortson, B. L., Scotti, Y.C, S. MALON, J. Kevin and Ben, D., "Internet Use abuse and dependence among students at southeastern Regional University", Journal of American College health, VOL. 55 ,NO. 2, PP. 137- 144.
- 34- سامي عبد الرؤوف طابع، "استخدام الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي" المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع4، 2000م، ص 33- 68.
- 35- قرار مجلس التعليم العالي بدمج كلية المعلمين في كلية التربية رقم 1434/72/23، وموافقة خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس التعليم العالي على محضر الجلسة بالتوجيه البرقي الكريم رقم 4218 وتاريخ 1434/11/20هـ.
- 36- سمير يوسف فرحان قديسات، الآثار السلبية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والإنترنت على جيل الشباب في المجتمعات المستهلكة للتكنولوجيا، ص5، متاح على شبكة الإنترنت على الرابط التالي:
- <http://www.watfa.net/bmachine/show.php?%c7>
- 37- علي أحمد مذكور، "العولمة والتحديات التربوية"، العلوم التربوية، ع9، القاهرة، معهد البحوث والدراسات التربوية، يناير 1998، ص22.
- 38- علي أحمد حمدي، "دراسة تقييمية لواقع التعليم قبل الجامعي"، مؤتمر (قضية التعليم في مصر- أسس الإصلاح والتطوير)، نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط، 13- 15 أكتوبر 1990، المجلد الأول، ص31.

- 39- أحمد يوسف محمد وسمير عبد الحميد القطب، "ثقافة الشباب في المجتمع السعودي بين إدراك الحاضر وتوقعات المستقبل - دراسة كيفية على طلاب وطالبات جامعة طيبة"، مجلة مستقبل التربية العربية، مجلد 17، ع66، سبتمبر 2010م، ص326.
- 40- صفاء محمود عبد العزيز، "خصائص الجامعة بين الواقع في مصر ومتغيرات عالم الغد". مجلة كلية التربية بينها، عدد أبريل، 1995، ص ص 167 - 168.
- 41- Kate Nash, contemporary political sociology, Globalization, politics, and powr, UK; BLACK WELL, 2000, P. 47. PP. 48-49.
- 42- نايف علي عبيد: "العولمة والعرب"، المستقبل العربي، ع221، مركز دراسات الوحدة العربية، يوليو 1997، ص28.
- 43- Kate Nash, Op. Cit. P. 54.
- 44- محمد إبراهيم المنوفي، "التعليم المصري وتحديات العولمة"، التربية المعاصرة، السنة 14، ع46، القاهرة، رابطة التربية الحديثة، أبريل 1997، ص176.
- 45- Philip Gumett ed. , "Globalization and Public Policy", Cheltenham, U.K.: Brook Field, 1996, p. 5
- 46- السيد يسين، الوعي التاريخي والثورة الكونية حول الحضارات في عالم متغير، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، 1995، ص176.
- 47- فوزي محمد طایل، ثقافتنا في إطار النظام العالمي الجديد، القاهرة، مركز الإعلام العربي، 1994م، ص72.
- 48- محمد إبراهيم مبروك (تحرير)، الإسلام والعولمة، ط2، القاهرة، الدار القومية العربية، 1999، ص30.

- 49- شريف دولار، تنافسية مصر في إطار النظام التكنولوجي الجديد، في: محمد السيد سعيد (تحرير): الثورة التكنولوجية- خيارات مصر للقرن 21، القاهرة، مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية بالأهرام، 1996، ص73.
- 50- حسين كامل بهاء الدين، التعليم والمستقبل، القاهرة، دار المعارف، 1999، ص37.
- 51- سعد الدين إبراهيم وآخرون، مستقبل النظام العالمي وتجارب تطوير التعليم، عمان، منتدى الفكر العربي، أكتوبر 1989م، ص ص54-56.
- 52- سعد الدين إبراهيم وآخرون، مرجع سابق، ص56.
- 53- صفاء محمود عبد العزيز، مرجع سابق، ص168.
- 54- المرجع السابق، ص169.
- 55- لمزيد من التفاصيل يمكن مراجعة:
- عصام محمد زيدان، "إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس"، مجلة دراسات عربية، مج7، ع2، أبريل 2008، ص372.
- فؤاد محمد أبو المكارم، "السلوكيات والمعارف غير التوافقية المرتبطة بإدمان الإنترنت"، دراسات عربية في علم النفس، مج6، ع4، أكتوبر 2007، ص86.
- 56- سميرة بنت عبد الله بن مصطفى كردي، "الاكتئاب والذكاء الانفعالي لدى عينة من مدمنات الإنترنت- دراسة وصفية مقارنة"، مجلة دراسات نفسية، مج19، ع1، يناير 2009، ص122.
- 57- سعد غالب ياسين، "المعلوماتية وإدارة المعرفة: رؤيا إستراتيجية عربية"، المستقبل العربي، السنة 23، ع260، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، أكتوبر 2000، ص ص118، 119.

- 58- راجع:
- سعد غالب ياسين، مرجع سابق، ص 120.
- طارق مصطفى محمد رجب، "تأثير مستويات استخدام الإنترنت" مستخدم بإفراط- مستخدم بغير إفراط- غير مستخدم" على بعض المتغيرات النفسية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع74، جزء 1، سبتمبر 2010، ص 187.
- بشرى إسماعيل أحمد أرنوط، إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من أبعاد الشخصية والاضطرابات النفسية لدى المراهقين- دراسة مقارنة بين عينة مصرية وعينة سعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، ع 55، يناير 2007، ص 33.
- 59- إبراهيم بن سالم الصباطي ومحمود يوسف رسلان ومحمد النوي محمد علي، مرجع سابق، ص 92.
- 60- ضياء الدين زاهر، كيف تفكر النخبة العربية في تعليم المستقبل؟، عمان، منتدى الفكر العربي، 1990م، ص 37.
- 61- برونو لوساتو، تحدي المعلوماتية، ترجمة: عبد اللطيف افيويني، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1983م، ص 11.
- 62- زياد بركات، "صعوبات استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في طولكرم"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج 20، ع 1، يناير 2012م ص ص 522- 523.
- 63- Nicholas D., Williams P., Martin H., and Cole P., "The impact of the Internet on information seeking in the Media", Aslib, Proceedings, 2000, Vol. 52, No. 3. P.102
- 64- Peter Zorkoczy, "information Technology: Au introduction", London, PITMAN press, 1982., p. 205.

- 65- زياد بركات، مرجع سابق، ص 523.
- 66- حسن عبد السلام محمد الشيخ، "إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض أشكال السلوك اللاتوافقي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية- دراسة وصفية مطبقة على مدرسة أحمد زويل الثانوية بدسوق"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، ع31، ج3، مصر، 2011، ص ص 1021-1022.
- 67- أحمد خليفة الدهاش، استخدام الشبكة العنكبوتية في مواجهة انتشار الفكر المتطرف- دراسة مسحية على العاملين في حملة السكنية في وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، 1430هـ/ 2009م، ص 4.
- 68- يمكن مراجعة:
- ضياء الدين زاهر، كيف تفكر النخبة العربية في تعليم المستقبل، مرجع سابق، ص 5.
 - أحمد يوسف محمد وسمير عبد الحميد القطب، مرجع سابق، ص 330.
 - علي حسين حسن علي، "قضية التحديث في التعليم العالي في جمهورية مصر العربية"، مؤتمر (تطور التعليم الجامعي - رؤية لجامعة المستقبل)، 22- 24 مايو 1999، ج2، جامعة القاهرة ص 541.
- 69- عبد الفتاح أحمد جلال، "تجديد العملية التعليمية في جامعة المستقبل"، العلوم التربوية، المجلد الأول، العدد الأول، القاهرة، معهد البحوث والدراسات التربوية، يوليو 1993، ص ص 23، 24.
- 70- عبد الخالق عبد الله، "العولمة - جذورها وفروعها وكيفية التعامل معها"، عالم الفكر، مجلد 28، ع2، أكتوبر/ ديسمبر 1999، ص 65.

- 71- Ralph Negrine, "communication Technologies: An over view", in All Mohammady (Editor): "international communication and Globalization: Acritical Introduction", London, sage publications, 1997, P. 65.
- 72- بيل جيتس، المعلوماتية بعد الإنترنت - طريق المستقبل، ترجمة: عبد السلام رضوان، سلسلة عالم المعرفة، رقم (231)، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، مارس 1998، ص9.
- 73- ألفين وهايدي توفلر، أشكال الصراعات المقبلة - حضارة المعلوماتية وما قبلها، تعريب: صلاح عبد الله، بيروت، دار الأزمات الحديثة، 1998، ص76.
- 74- ألفين توفلر، تحول السلطة - المعرفة والثروة والعنف على أعتاب القرن الحادي والعشرين، ترجمة: لبنى الريدي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1995، ص147.
- 75- أحمد فؤاد الشيخ، "الحوسبة والعولمة وعصر المعرفة"، مجلة بحوث ودراسات، ع2، كلية آداب بنها مركز الدراسات الإنسانية وخدمة البيئة، يناير 1999، ص10.
- 76- السيد يسين، العولمة والطريق الثالث، سلسلة مكتبة الأسرة، مهرجان القراءة للجميع، القاهرة، الهيئة المصرية للكتاب، 1999م، ص ص72، 74.
- 77- Ali Mohammadi, "Communication and Globalization process in the Developing world", in : Ali Mohammadi, (Editor), Op. Cit., PP. 4, 88
- 78- محيا زيتون، "مستقبل التعليم في الوطن العربي في ظل إستراتيجية إعادة الهيكلة الرأسمالية"، المجلة العربية للتربية، مجلد 17، العدد الأول، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، يونيه 1997، ص76.
- 79- محمد شومان "عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي"، عالم الفكر، مجلد 28، ع2، أكتوبر/ ديسمبر 1999، ص ص169، 170.

- 80- محمود حيدر، "مفهوم السيادة بعد الحرب الباردة- الدولة المعولة"، معلومات دولية، الجمهورية العربية السورية، مركز المعلومات القومي، السنة 6، ع58، خريف 1998، ص ص 55-56.
- 81- عبد الفتاح أحمد جلال: "تجديد العملية التعليمية في جامعة المستقبل"، العلوم التربوية، المجلد الأول، العدد الأول، القاهرة: معهد البحوث والدراسات التربوية، يوليو 1993، ص26.
- 82- فؤاد أحمد حلمي، تطوير التعليم الثانوي العام في مصر- نموذج مقترح، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، يونيو 1993، ص87.
- 83- محيا زيتون، "مستقبل التعليم في الوطن العربي في ظل إستراتيجية إعادة الهيكلة الرأسمالية"، المجلة العربية للتربية، مجلد 17، العدد الأول، تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، يونيه 1997، ص76.
- 84- وزارة الداخلية، تعميم من إمارة منطقة مكة المكرمة، الإدارة العامة للحقوق العامة، سجل الإمارة رقم 7001205041، تعميم رقم 626144/ ب س بتاريخ 1433/4/28هـ.
- 85- وزارة الداخلية، تعميم من إمارة منطقة مكة المكرمة، مرجع سابق.
- 86- يمكن مراجعة:
- لويزة مسعودي: مرجع سابق، ص50.
- أحمد خليفة الدهاش، مرجع سابق، ص ص 33-35.
- 87- يمكن مراجعة:
- لويزة مسعودي: مرجع سابق، ص52.

- أحمد خليفة الدهاش، مرجع سابق، ص ص35-36.
- 88- باديس لونيس، مرجع سابق، ص66.
- 89- أحمد خليفة الدهاش، مرجع سابق، ص ص36-37.
- 90- باديس لونيس: مرجع سابق، ص67.
- 91- محمد عبد الحميد بسيوني، دليل استخدام شبكة الإنترنت، الرياض، السعودية مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، 1996، ص151.
- 92- محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، 2001م، ص360.
- 93- لويذة مسعودي، مرجع سابق، ص53.
- 94- محمد محمد الهادي، التعليم الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2005، ص276.
- 95- كمال عبد الحميد زيتون، تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات، ط2، القاهرة، عالم الكتب، 2004، ص262.
- 96- لويذة مسعودي، مرجع سابق، ص59.
- 97- لمزيد من التفصيل يمكن مراجعة:
- wellman, B., et al., "Does the internet increase, decrease, or supplement social capital?", American behavioral, scientist, Nov. 2001, Vol. 45, No. 3, pp. 438- 440
- Boase, J., et al, "The Strength of Internet Ties, Pew Internet & American Life Project, Washington, DC., 2006, p. 1

- 98- إسلام عبد القادر أبو الهدى، "استخدام طلاب الجامعة للإنترنت وعلاقته بأبعاد الاغتراب لديهم"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع75، جزء 1، يناير 2011، ص398.
- 99- عصام منصور وعبد الله الدبوبي، "إدمان الإنترنت وآثاره الاجتماعية السلبية لدى طلبة الثانوية العامة في عمان كما يدركها الأخصائيون الاجتماعيون"، مجلة كلية تربية عين شمس، ع35، جزء 2، 2011، ص ص 334-335.
- 100- يمكن مراجعة:
- عصام منصور وعبد الله الدبوبي، مرجع سابق، ص331.
- محمد بن سالم محمد القرني، "إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع 75، جزء 3، يناير 2011، ص104.
- 101- عصام منصور وعبد الله الدبوبي، مرجع سابق، ص331.
- 102- محمد خليفة العمري، "واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، ع40، ربيع الثاني 1423هـ، ص61.
- 103- وجيهة ثابت العاني، "دور الإنترنت في تعزيز البحث العلمي لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن"، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية، م12، (2)، 1420، ص321.
- 104- علي بن عبد الله عسيري، الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، 1425هـ/ 2004م، ص ص 99-101.

- 105- صالح بن غانم السدلان، "الشباب والانفتاح العالمي"، المؤتمر العالمي التاسع للندوة العالمية للشباب الإسلامي، المنعقد في الفترة 23- 26 شعبان 1423هـ الموافق 10/29- 2002/11/1، مجلد 2، ص 417.
- 106- صالح بن علي أبو عراد، "دور الشباب المسلم في الدعوة إلى الله تعالى من خلال شبكة الإنترنت"، المؤتمر العالمي العاشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي المنعقد في القاهرة خلال الفترة من 10/30 - 1427/11/2هـ الموافق 21- 2006/11/23م ص 13.
- 107- أحمد خليفة الدهاش، مرجع سابق، ص ص 5، 28، 53.
- 108- يمكن مراجعة:
- عبد الحفيظ بن عبد الله بن أحمد المالكي، نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، رسالة دكتوراه، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض، 2006، ص ص 168- 195.
- محمد دغيم الدغيم، الانحراف الفكري وأثره على الأمن الوطني في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، البحث الفائق في مسابقة جائزة مجلس التعاون لدول الخليج العربي للبحوث الأمنية لعام 1426هـ/ 2005، ص ص 97- 102.
- 109- لمزيد من التفاصيل يمكن مراجعة:
- باديس لونيس، مرجع سابق، ص 99.
- وسام عزت محمد عباس، "إدمان الإنترنت وبعض المشكلات النفسية الأكثر شيوعاً لدى المراهقين من الجنسين"، مجلة كلية التربية عين شمس، ع 34، جزء 4، 2010م، ص 802.

- صباح قاسم الرفاعي، "فعالية برنامج إرشادي لتعديل سلوك استخدام الإنترنت لدى طالبات الجامعة المدمجات للإنترنت"، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج21، ع4، 2011، ص339.
- 110- خالد فيصل الفرم، شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض دراسة تطبيقية في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباع، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 1422هـ، ص181.
- 111- إدارة تعليم الرياض، شعبة الحاسب، مقاهي الإنترنت وأثرها على طلابنا، متاحة على الرابط التالي:
- <http://www.khayma.com/education-technology/Study12.htm>
- 112- إبراهيم بن صالح الفريخ، تقييم الوضع الحالي لخدمة الإنترنت في المملكة، مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، ص10.
- 113- لمزيد من التفاصيل حول المشكلات النفسية يمكن مراجعة: حسن عبد السلام محمد الشيخ، مرجع سابق، ص ص 1039 - 1041.
- 114- وسام عزت محمد عباس، مرجع سابق، ص ص 799 - 800.
- 115- سميرة بنت عبد الله بن مصطفى كردي، "الاكتئاب والذكاء الانفعالي لدى عينة من مدمجات الإنترنت - دراسة وصفية مقارنة"، مجلة دراسات نفسية، مج19، ع1، يناير 2009، ص123.
- 116- عصام منصور وعبد الله الدبوبي، مرجع سابق، ص 334 ولمزيد من التفاصيل حول مفهوم إدمان الإنترنت يمكن مراجعة:
- عصام محمد زيدان، "إدمان الإنترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس"، مجلة دراسات عربية، مج7، ع2، أبريل 2008، ص ص 381 - 382.

- صباح قاسم الرفاعي، "فعالية برنامج إرشادي لتعديل سلوك استخدام الإنترنت لدى طالبات الجامعة المدمنات للإنترنت"، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مج21، ع4، 2011، ص ص 336-337.
- سميرة بنت عبد الله بن مصطفى كردي، "مرجع سابق، ص122.
- وسام عزت محمد عباس، مرجع سابق، ص803.
- محمد بن سالم محمد القرني، "إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع75، جزء3، يناير 2011، ص107.
- إبراهيم الشافعي إبراهيم، مرجع سابق، ص ص 442-444.
- حسن عبد السلام محمد الشيخ، مرجع سابق، ص ص 1035-1036.
- هبة بهي الدين ربيع، "إدمان شبكة المعلومات والاتصالات الدولية (الإنترنت) في ضوء بعض المتغيرات"، مجلة دراسات نفسية، مج13، ع4، أكتوبر 2003، ص ص 556-557.
- 117- علي بن عبد الله عسيري، مرجع سابق، ص104.
- 118- لمزيد من التفاصيل حول ذلك يمكن مراجعة:
- إبراهيم الشافعي إبراهيم، مرجع سابق، ص ص 438-439.
- Mackert, Micheel & Whitten, Pamela, "Internet habit and addiction in the context of a community website, Paper Presented at Communication Arts Building, Michigan State University, 2003, p. 63.

119- رشا عبد الله، الإنترنت في مصر والعالم العربي، القاهرة، آفاق للنشر والتوزيع، 2005،

ص45.

120- Davis R. A, "Cognitive Behavioral Model of Pathological
liniment Use Computers in Human Behavior,2001, Vol. 17.

121- Yen, J. Y. Ko, C. Chen, S . et al, "Psychiatric Symptoms in
Adolescents, with Internet Addiction. Comparison with
Substance Use, Psychiatry and Clinical Neurosciences,
2008,VOL. 62.NO.1, PP.9-16

122- علي بن عبد الله عسييري، مرجع سابق، ص105.

123- حمود السعدون، الجانب التربوي لشبكة الإنترنت، الموسم الثقافي التربوي للمركز العربي

للبحوث التربوية لدول الخليج 26 - 27/12/1420هـ، الكويت، 1421هـ،

ص73.

124- إسلام عبد القادر أبو الهدى، مرجع سابق، ص430.

125- علي بن عبد الله عسييري، مرجع سابق، ص106.

126- إدارة تعليم الرياض، شعبة الحاسب الآلي، مرجع سابق، ص9.

127- محمد فلاح القضاة، "رؤية مقاهي الإنترنت للإنترنت- دراسة ميدانية على رواد مقاهي

الإنترنت في محافظتي عمان وإربد"، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، مجلد 17، ع5،

2002، ص191.

128- خالد فيصل الفرم، شبكة الإنترنت وجمهورها في مدينة الرياض دراسة تطبيقية في ضوء

نظرية الاستخدامات والإشباع، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الملك

سعود، الرياض، 1422هـ، ص181.

129- راجع:

- علي بن عبد الله عسيري، مرجع سابق، ص ص 108 - 109.

- حسن عبد السلام محمد الشيخ، مرجع سابق، ص ص 1041 - 1042.

130- راجع:

- علي بن عبد الله عسيري، مرجع سابق، ص110.

- حسن عبد السلام، مرجع سابق، ص1042.

131- Chen, Y., & Peng, S., "University students internet use and its relationships with academic performance, interpersonal relationship, psychosocial adjustment, and self-evaluation Cyber Psychology & Behavior, 2008, VOL. 11 ,NO. 4, PP. 467-469.

132- Kubey, R., Lavin M J. &, Barrow J R.: "Internet use and collegiate academic performance decrements: early findings", Journal of communication, June 2001, vol.51, issue2, PP.366- 382.

133- قرار مجلس التعليم العالي بدمج كلية المعلمين في كلية التربية رقم 1434/72/23، وموافقة خادم الحرمين الشريفين رئيس مجلس الوزراء رئيس مجلس التعليم العالي على محضر الجلسة بالتوجيه البرقي الكريم رقم 4218 وتاريخ 1434/11/20هـ.

134- إبراهيم فرغلي، مرجع سابق، ص ص142-148.

135- علي كمال معبد، "أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الإلكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع47، مصر، 2012م، ص69.

136- محمد محمود عبد الوهاب وفكري محمد السيد علي، "صعوبات استخدام نظام إدارة التعلم الإلكتروني مودل بعض الجامعات المصرية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلابهم- دراسة تقويمية"، مجلة كلية التربية- جامعة المنصورة، ع78، ج2، يناير، ص147.

137- لطفي محمد الخطيب، "استخدام الإنترنت في الأنشطة الأكاديمية من وجهة نظر طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية والصعوبات المتعلقة بهذا الاستخدام"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين، مجلد 12، ع2، يونيو 2011م، ص306، ص147.

138- راجع:

- سعد غالب ياسين، مرجع سابق، ص120.

- طارق مصطفى محمد رجب، "تأثير مستويات استخدام الإنترنت" مستخدم بإفراط- مستخدم بغير إفراط- غير مستخدم" على بعض المتغيرات النفسية"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع74، جزء 1، سبتمبر، 2010، ص187.

139- محمد محمود عبد الوهاب، مرجع سابق، ص146.

- 140- محمد علي الخطيب، مرجع سابق، ص306.
- 141- سعود بن فرحان بن عزيز العنزي وخالد إبراهيم العجلوني، "الآثار التعليمية والاجتماعية لاستخدامات الإنترنت من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية"، مجلة كلية التربية عين شمس، ع33، ج4، 2009م، ص363.
- 142- وفاء حافظ عبد السلام، "الانعكاسات الاجتماعية للإنترنت كأحد أشكال التكنولوجيا الرقمية- دراسة وصفية مطبقة على عينة من طلاب جامعة القاهرة"، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون "مستقبل الخدمة الاجتماعية في ظل الدولة المدنية الحديثة"، مارس 2012م، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مصر، ج9، ص3636.
- 143- سعود فرحان بن عزيز العنزي وخالد إبراهيم العجلوني، مرجع سابق، ص363-364.
- 144- وفاء حافظ عبد السلام، مرجع سابق، ص3635.
- 145- مفتاح محمد أجميه، "أنماط تعرض الشباب الجامعي الليبي لشبكة المعلومات الدولية والآثار المترتبة على ذلك"، مجلة دراسات الطفولة، مجلد 15، ع55، مصر، يونيو 2012م، ص192.
- 146- محمد بن سالم محمد القرني، "إدمان الإنترنت وعلاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبد العزيز"، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، ع75، ج3، يناير 2011م، ص131.
- 147- وفاء حافظ عبد السلام، مرجع سابق، ص3631.
- 148- إسلام عبد القادر أبو الهدى، مرجع سابق، ص430.
- 149- راجع البحث الحالي (السلبات الاجتماعية للإنترنت).

150- نجلاء أحمد مصيلحي، "الآثار السلبية لثقافة الشات على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية للتخفيف من حدتها- دراسة مطبقة على المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بكفر الشيخ"، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية- مصر، ع29، ج2، 2010، ص937.

151- هدى محمود حجازي، المجتمعات الافتراضية كوحدة عمل لطريقة تنظيم المجتمع في ظل ثورة الاتصالات، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ع27، ج3، أكتوبر 2009م.

152- علي بن عبد الله عسيري، مرجع سابق، ص ص136-137.